أسرار اغتيال الدبلوماسي الاسرائيلي

خلاف جديد بين رئيس الوزراء ووزير المالية

تفاصيل الصدامات العنيفة بين الاهالي والبوليس في كفر الشيخ والدقهلية

الدكتور محمد حلمي مراد : إتهم وزير البترول بالكذب والتستر على الانحرافات

(ص ٥)

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكي

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
27 - 8 - 1985 No (299)

١٠ صفحات ــ ١٠ قروش

٣١٣ ش بور سعيد ــ السيدةزينب ــ القاهرة ت : ٩٢٦٧٦١

● الثلاثاء ١١ ذو الحجة ١٤٠٥هـ ــ ٢٧ أغسطس ١٩٨٥ م ــ ٢١ مسرى ١٧٠١ ق — العدد « ٢٩٩ »

نميرى يستعد لمغادرة القاهرة وحلفاؤه يخططون لعودته للحكم

ذكرت صحيفة التجمع السودانية لسان حال النقابات السودانية أن عز الدين السيد رئيس مجلس الشعب السوداني السابق وهو من اهم انصار جعفر نميرى قام في الآونة الاخيرة بجولة في العواصم الاوروبية لتشكيل جبهة عريضة للدفاع عن نميرى بهدف اعادة النظام السابق لحكم السودان ..

وتضيف الصحيفة ان عز الدين السيد اجتمع في اوربا بشخصيات سودانية من حلفاء نميرى من بينهم وزير المالية السابق بدر الدين سليمان ..

من جهة اخرى قالت صحيفة الاتحاد التي تصدر في ابو ظبي ان الرئيس السابق جعفر نميرى عرض على السلطات المصرية الذهاب الى بريطانيا وطلب حق اللجوء السياسي هناك حتى يمكن تجنيب مصر الحرج بعد أن طالبت الحكومة السودانية رسميا تسليمه لها ..

ولقد بدأ نميرى في تجميع مدخراته في البنوك المصرية . ولقد طلب بنكين استثماريين امهالهما مدة شهر حتى يتسنى لهما بتدبير السيولة النقدية اللازمة

● بعض نساء قريةفوه امام مركز الشرطة

آهالى فوة في كفر الشيخ يحرقون قسم الشرطة ويدمرون شقة رئيس المباحث

كفر الشيخ من سمير شرباش :

اجتاحت مدينة فوة محافظة كفرالشيخ مظاهرات عنيفة ودامية يوم الجمعة ٢٣ اغسطس الحالي راح ضحيتها قتيلان واكثر من مائة مصاب نقلوا جميعا الى مستشفى فوة العام!!

فقد خرج اكثر من ٣٠ ألف مواطن من أهالي المدينة الى الشوارع وهم في حالة غضب شديدة معبرين عن استيائهم لمقتل أحد أبناء المدينة من جراء تعذيبه داخل مبنى مركز الشرطة ..

وطالب المتظاهرون بمحاكمة رئيس وحدة المباحث بالمركز ومعرفة أسباب الوفاة فقام رجال شرطة المركز بفتح نيران مدافعهم الرشاشة على المتظاهرين فلقى شخص مصرعه في الحال فتسبب ذلك في تصعيد الاحداث

« البقية ص ٩ »

كل عام وأنتم بخير

احتفلت الامة الاسلامية امس بعيد الاضحى المبارك اعاده الله علينا جميعا بالخير والبركات وكل عام وانتم بخير .

ندوة الحزب الثلاثاء القادم

تؤجل ندوة حزب العمل الاشتراكي الاسبوعية من اليوم الى الثلاثاء القادم بسبب الاحتفال بعيد الاضحى المبارك أعاده الله على الامة الاسلامية بخير .

٥ر٥ مليون جنيه ديون صندوق العاملين على شركة المقاولين العرب

بلغت مديونية شركة المقاولون العرب لصندوق التأمين الخاص بالعاملين بالشركة ٥ ملايين جنيه و٤٨١ الف جنيه .

اقرأ تحقيقا عن تصاعد الازمة بين العمال والعوض العام على الشركة ص ٢

المخابرات الامريكية تخطط لضرب الفدائيين الفلسطينيين المقيمين في اليمن !

ترددت انباء في العاصمة اليمنية صنعاء بان للمخابرات الامريكية تخطط لضرب معسكرات الفدائيين الفلسطينيين في صنعاء ، وخاصة معسكر صبرا وشاتيلا الذي يضم ٥٠٠ فدائي فلسطيني ..

وتفيد انباء صنعاء بان معسكر صبرا وشاتيلا قد اتخذ اجراءات امن مشددة واعلنت فيه حالة الطوارئ تحسبا لاى عدوان امريكى .

وصدام بين البوليس واهالى عياش

كتب أبو العباس محمد :

يوم الجمعة الماضي حدث صدام بين قوات البوليس واهالي منطقة عياش بكفر الشيخ اثر محاولة من البوليس قام بها لاستعادة ارض من بعض الاهالي الذين قاموا بوضع اليد عليها واستصلاحها منذ عدة سنوات وتسليمها للشركة العربية لاستصلاح الاراضي تنفيذا لقرار محافظ كفر الشيخ رقم ٤١ لسنة ١٩٨٥ . وتبلغ مساحة هذه الاراضي نحو ١٨٠٠ فدان .

وكان الاهالي قد تقدموا بعدة شكاوى الى مجلس الشعب حينما علموا بعزم المحافظ على استصدار قرار بنزع الاراضي منهم كما قام الاهالي باقامة عدة دعاوى قضائية لمنع تنفيذ هذا القرار .

ولذلك أصدر وزير الزراعة في ١٧ يوليو الماضي قرارا بوقف ازالة التعديات وجعل الوضع على ما هو عليه وتكوين لجان خاصة لحصر الملكية واعداد كشوف الملاك لهذه الاراضي .

ولكن محافظ كفر الشيخ غضب بسبب هذا القرار وهدد بترك منصبه اذا لم ينفذ قراره ويتم تسليم الاراضي للشركة العربية لاستصلاح الاراضي وحينما ذهبت قوات الامن لتنفيذ قرار المحافظ نشب الصدام بينها وبين الاهالي .

وقوات الأمن المركزى تقتحم قرية القباب الصغرى بالدقهلية

قامت قوات الامن المركزي تصحبها قوة من شرطة دكرنس باقتحام قرية القباب الصغرى ، ودارت اشتباكات عنيفة بينها وبين الاهالي الذين تجمهروا على اثر استفزازات الشرطة التي قامت باعتقال عدد من المواطنين من بينهم العمدة الحاج بدران عبد الصمد ، وعدد من السيدات ، وتم عرضهم على النيابة التي افرجت عن بعضهم بكفالات وامرت بحبس ستة من رجال القرية ، كما تم وقف العمدة عن العمل .

وحضر مع الاهالي عبد الرحمن الشاعر المحامي ة ولم يتمكن الزميل أحمد مجاهد من الحضور لانشغاله بقضية الدكتور عمر عبد الرحمن التي تصادف عرضها على المحكمة في نفس يوم الحادث .

ومما يذكر أن الدكتور عمر عبد الرحمن من أبناء محافظة الدقهلية .

الملحق الأسرائيلى رجل مخابرات وكان له دور فى لبنان
إشتركت سيارتان فى عملية الأغتيال وليست سيارة واحدة

انباء صحفية تؤكد :




كتب عبد القادر شهيب :

رغم مضي اقل من اسبوع على اغتيال الملحق الاسرائيلي البرت اتراكش ، لازالت المفاجآت في هذا الحادث والتطورات الهامة تتوالى .

فلقد هاجم بعض المسلحين المجهولين قسم شرطة المعادي وحاولوا اقتحامه ، وحدث اشتباك مسلح بينهم وبين جنود البوليس ، وتقول بعض الانباء الصحفية ان هدف الاقتحام كان هو اطلاق سراح بعض الذين تم القاء القبض عليهم للاشتباه في ان لهم علاقة بالحادث .

وقامت قوات الامن بتطويق منطقة القطامية .

ومن ناحية اخرى ترددت انباء قوية تؤكد ان السيارة الفيات الحمراء التي عثر عليها رجال المباحث ليست هي السيارة الوحيدة التي استخدمت في عملية الاغتيال ، وان ثمة سيارة أخرى شاركت في الحادث . وتؤكد هذه الانباء الاقوال التي أدلى بها بعض الشهود والتي أشارت الى وجود سيارة مرسيدس اشتركت في الحادث والاقوال الاولى لسكرتيرة الدبلوماسي القتيل والتي أشارت الى أن الرصاص أطلق عليهم من سيارة لونها أزرق غامق .

وعموما فلقد تضاربت أقوال الشهود بخصوص السيارة المستخدمة في الحادث حيث ذكر البعض أن ماركتها فيات ١٣٢ ، والبعض الآخر ذكر أن الماركة ريتمو أو ١٢٧ وهناك أيضا من ذكر أن الماركة مرسيدس .

واللافت للنظر أن المشاركين في حادث الاغتيال قد تمكنوا من الفرار ، رغم أن الحادث قد وقع على بعد أمتار فقط من قسم شرطة المعادي ومن بيت السفير الاسرائيلي الذي يحرسه البوليس المصري ورجال أمن اسرائيليون .

وأفادت أنباء أخرى ان الملحق الاداري الاسرائيلي هو أحد رجال

« البقية ص ٩ »

سرقة الملحق الادارى بالسفارة المصرية باسرائيل !

تعرض الملحق الاداري المصري بسفارة المصرية بتل أبيب حنا دوس لحادث سرقة ، حيث اعترضه شابان اسرائيليان أثناء قيادته لسيارته في أحد شوارع تل أبيب في السابعة والنصف صباحا ــ حاجبه أحد الشابين وخطف حقيبته التي كان بداخلها الاف الدولارات الخاصة بالسفارة المصرية . وقد سبق أن تعرض نفس المسئول المصري لحادث سرقة من سيارته منذ عام . حتي الآن لم تقدم الشرطة الاسرائيلية تقريرا عن الواقعة

مصطفى خليل يتهم اعداء السلام مع إسرائيل واذعة مونت كارلو تتهم ليبيا !!

كتب مصطفى أمين الصفاني:

اتهم الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطني الحاكم في تصريح له نقله راديو اسرائيل بان المسئولين عن قتل الديبلوماسي الاسرائيلي هم اعداء السلام الاسرائيلي المصري بينما ذكرت مجلة «الهيرالد تريبون» الامريكية بان محمد بسيوني القائم بالاعمال المصري في تل ابيب قد اشار في حديثه لراديو العدو قائلا : بانه

« البقية ص ٩ »

زيادة اسعار المواصلات بعد زيادة اسعار البنزين

بعد صدور قرار رفع اسعار البنزين ارتفعت أسعار المواصلات بين المدن . وبلغت نسبة الزيادة أكثر من الضعف رغم أن أسعار البنزين زادت بنسبة ٣٠٪ فقط .

معاهدة دفاع مشترك بين اسرائيل وامريكا

قدم السناتور الامريكي جيسي هيلمز وهو من أكثر مؤيدي اسرائيل داخل الكونجرس اقتراحا الى البيت الابيض يقضي بتوقيع معاهدة تحالف بين الولايات المتحدة واسرائيل على غرار الوثيقة التي وقعتها أمريكا مع حلفائها في أوربا الغربية لاقامة حلف شمال الاطلنطي العسكري بعد الحرب العالمية الثانية ..

ضباط مخابرات اسرائيليون يشتركون فى البحث عن المتهمين فى الحادث

كتب جمال الدين حسين :

ترددت انباء قوية في القاهرة تؤكد ان الملحق الاداري الاسرائيلي : « يعقوب انسراكش » الذي قتل صباح يوم الثلاثاء الماضي كان أحد العناصر في شبكة التجسس الامريكية الاسرائيلية التي كشفتها اجهزة المخابرات المصرية ومباحث امن الدولة قبل اسابيع

من ناحية أخرى اذاع راديو العدو الاسرائيلي يوم الخميس الماضي

« البقية ص ٩ »

منظمة العفو الدولية تؤكد : استمرار تعذيب السياسيين فى مصر

● اشارت منظمة العفو الدولية في مارس الماضي الى بعض الادلة الواضحة على استخدام اساليب التعذيب في مصر واستمرار استخدامها في الفترة من عام ١٩٨١ وحتي عام ١٩٨٣ ، وكانت المنظمة قد تلقت في هذه الفترة عديدا من

« البقية ص ٩ »

حاولت الحكومة تقليل تلوث البحر فاغرقت أحياء الأسكندرية بالمجارى

كتب عصام الدين رفعت :

افاد الخبراء ان الاجتماع الموسع الذي عقده كمال حسن علي رئيس الوزراء واشترك فيه بعض الوزراء وبعض المسئولين عن الصرف الصحي والجامعة وأكاديمية البحث العلمي انتهت الى نقطة البداية التي بدات منها الجامعة منذ أكثر من ٧ سنوات وان قرار ضغط مصبات المجاري في البحر من ٢٠ مصبا لاقل عدد لن يغير من الامر حيث سيتم تجميع المجاري في نقط ومحطات ضخ خارج مياه البحر ثم طردها في اربع او خمس مواسير طول كل منها ٨٠٠ متر وهذا لن يمنع التلوث

وعلمت الشعب أن عددا من المشتركين في دراسة صرف مجاري الاسكندرية من لجنة جامعة الاسكندرية يعارضون اشتراك اى باحثين من خارج الجامعة ويعتبر بعضهم وجود ممثلين من أكاديمية البحث العلمي نوعا من عدم الثقة في جامعة الاسكندرية والتقليل من شأنها .

« البقية ص ٩ »

الحكومة تدرس الغاء الدعم فى ٥ سنوات

علمت الشعب أن الحكومة تدرس الان الغاء الدعم في ٥ سنوات . تم تشكيل لجنة برئاسة وزير التموين تسمى بلجنة ترشيد الدعم وضمان وصوله لمستحقيه . ومهمة اللجنة اقتراح البرامج والسياسات الخاصة بتحقيق أو الغاء الدعم والتخلص من أعبائه على الموازنة المالية مع وضع الضمانات اللازمة لتجنب الاثار الاجتماعية لرفع الدعم عن السلع الاساسية تدريجيا .

ومن الجدير بالذكر أن الموازنة العامة للعام المالي الحالي تتضمن خفضا محدودا في أموال الدعم ــ كما ان الغاء الدعم هو أحد مطالب صندوق النقد الدولي .

(اقرأ صفحة ٤ تحليلا عن الضغوط الجديدة لصندوق النقد الدولي على مصر) .

مليون جنيه لحجاج مجلس الوزراء !

رصد مجلس الوزراء مبلغ مليون جنيه لتغطية تكاليف بعثة الحج التابعة له والتي تضم ــ كما علمنا ــ عددا من المحاسيب والاقارب بالاضافة لعدد من العاملين بديوان مجلس الوزراء . البعثة سافرت الى الاراضي المقدسة يوم الاربعاء ١٤ أغسطس الماضي .. وحج مبرور .. وذنب مغفور .. وسعي مشكور على حساب الحكومة .

خلاف جديد بين رئيس الوزراء ووزير المالية بسبب بورسعيد

نشب خلاف جديد بين رئيس الوزراء كمال حسن علي ووزير المالية الدكتور صلاح حامد بعد تجميد او الغاء قرار رئيس الوزراء الخاص بفرض رسوم جمركية على عدد من السلع المستوردة في بورسعيد .

وزير المالية يرفض قرار التجميد لان قرار فرض الرسوم الجمركية جاء في صالح مصر ويساهم في القضاء على عصابات التهريب .

ومن المعروف أنه تم الغاء قرار رئيس الوزراء بعد ٢٤ ساعة فقط بسبب مظاهرات التجار في مدينة بورسعيد .

ومن الجدير بالذكر انه سبق أن نشب خلاف بين وزير المالية ورئيس الوزراء في العام الماضي حينما استبعد كمال حسن علي الدكتورصلاح حامد من مشاوراته مع وزراء المجموعة الاقتصادية الخاصة باعداد الموازنة المالية لعام الماضي بعد تولية مسئولية رئاسة الوزارة .

ومظاهرة جديدة فى بورسعيد ولكن من أجل المساكن !

تجمع صباح يوم الثلاثاء الماضي اكثر من مائتين وخمسين مواطنا من سكان بورسعيد أمام مبنى المحافظة ومديرية الامن في مظاهرة مطالبين خلالها بحق الحصول على سكن .. وقد ترددت خلال المظاهرة هتافات عدائية ضد المحافظ والحكومة .. وضد الديمقراطية والنظام ككل فيما يشبه « السكفر » وعدم الثقة في جهاز الادارة ..

وطبقا للمعلومات التي توافرت « للشعب » فان هناك مواطنين من ابناء بورسعيد (الحرة) لا يزالون منذ عام ١٩٧٤ وحتى الآن بلا سكن ــ وان « كشوف الاسكان » التي علقت صباح يوم الثلاثاء الماضي ونزعت بالايدي لم تكن لتعالج جميع الحالات

« البقية ص ٩ »

مسلسل إعدام الطعام مازال مستمرا

اعدام ١٢٠ طن سمك أنتقاما لاتهام بالرشوة كشفته الرقابة الادارية

أصبح انتشار موضة اعدام المواد الغذائية تحت سمع وبصر المسئولين امرا عاديا جدا فى بلادنا ، فبعد اعدام الكتاكيت .. والبيض .. والفول المدمس .. واللبن عادت الموضة الى الظهور من جديد باعدام آلاف الاطنان من السمك على يد كبار المسئولين بقطاع الاصلاح الزراعى بالدقهلية •

● د. يوسف والى

تحقيق
أحمد الكنانى

وتبدأ القصة حينما استقال مجموعة من الشباب من اعمالهم وكونا سويا شركة ومزرعة لتربية الاسماك على مساحة ٢٠٠ فدان بارض صحراوية بحوض الرمال بمنطقة ريان ببلقاس حصلوا عليها بعد رحلة عذاب استمرت ثلاث سنوات كاملة لاستخراج التراخيص المطلوبة من ١٦ وزارة وهيئة حكومية ، وفى ٤-١-١٩٧٨ وبمقتضى القرار رقم ٢٢٨/١ الصادر من الهيئة العامة للاصلاح الزراعى فى ١٠-١١-١٩٧٧ أصبحت الارض من حقهم •

وأثناء اجراء عمليات البيع والاستلام عرض مدير تفتيش املاك الدولة بقرية كفر الاطرش على أصحاب المزرعة تخليص الامور وتسويتها عن طريق شخصية كبيرة بالمحافظة مقابل عموله بسيطه تدفع لهذا المسئول جزاء كرمه وتواضعه ، ولما رفض طلبه أعاد حسين عبده مدير الاملاك المحاولة ثانية ، فعرض عليهم تخليص المهام بواسطة على الشهاوى مدير عام الاصلاح الزراعى نظير دفع الاتعاب ، ولكن للمرة الثانية قوبلت عروضه بالرفض •

رحلة المتاعب

ولذلك بدات المتاعب ، فتوالت الانذارات بفسخ العقد وانهاء المشروع وعند تضييق الخناق فى كل مرة يتكرر العرض فيرفض ، مما أدى لاشتعال الحملة ضد أصحاب المزرعة فتدخل أصحاب النفوذ لدى لجنة تقدير القيمة الايجارية للارض ، فارتفع ايجار الفدان الواحد من ٨ جنيهات الى ٦٠ جنيها دفعة واحدة وبدون سابق انذار ، رغم أن كافة الجمعيات والافراد المستأجرين لمساحات من الارض فى نفس المنطقة لايدفعون سوى ثمانية جنيهات ايجارا للفدان ، وبعد عدة تظلمات للجهات المسئولة أمكن الوصول الاتفاق على دفع ٣٠ جنيها للفدان ، فى الوقت الذى بقيت فيه الارض الاخرى على حالها ، دون زيادة •

واستمر المسلسل دون توقف حيث رفضت الجهات المختصة تنفيذ البيع ، مما دعا المضرورين للشكوى للمجلس المحلى الذى بحث الامر ووافق على البيع بتاريخ ١٥-٤-١٩٨١ وأرسل بذلك كتابا برقم ٩٠٧ الى تفتيش الاملاك فى ٢٢-٤-١٩٨١ يطالبه فيه بتنفيذ البيع ولكن المدير حسين عبده رفض التنفيذ •

وفى هذه الاثناء كانت هناك أحداث أخرى تجرى، حيث قام مدير عام الاصلاح الزراعى بالدقهلية بمعاونة بعض المسئولين بتاسيس جمعية ١٥ مايو لاستصلاح الاراضى ، وتسلم مساحة ٥١ الف فدان فى يسر وسهولة دون تعقيد أو روتين أو متاعب ادارية على الاطلاق ، رغم أن مافعله يعد مخالفة لما أمر به رئيس الوزراء فى ٣١-٧-١٩٧٩ بحظر عضوية جمعيات استصلاح الاراضى على العاملين بالدولة والقطاع العام ،منعا لسوء استخدام السلطة ولكن قرارات رئيس الوزراء ضرب بها عرض الحائط ، وتأسست جمعية ١٥ مايو وحصلت على الارض بأسعار لاتكاد تذكر ، وحينما صدر قرار وزير التعمير واستصلاح الاراضى بتحديد مساحة ٥٠ الف فدان كحد أقصى لتملك الجمعيات للارض الزراعية ، انقسمت جمعية ١٥ مايو بالانشطار الى ٩ جمعيات أخرى تولى رئاسة كل منها صديق حميم لرئيس قطاع الزراعة •

وأمام احكام الخناق ، وتصاعد حدة المتاعب تقدم أصحاب المزرعة بطلب آخر لشراء الارض ، عسى أن تنفع هذه المحاولة ، وعرض الطلب على لجنة التصرف فى أرض الدولة فى جلستيها المنعقدتين يومى ٨ ، ١٩-١١-١٩٨٣ ووافقت اللجنة على البيع ، أى أن كل الجهات تقدم التسهيلات لخروج المشروع الى النور عدا المسئولين عن الزراعة بالدقهلية، وبذلك أصبح لزاما على الاملاك أن تبيع بعدما أصبح الامر أمامها ليس سوى تنفيذ قرار اللجنة ، ولكن الاصلاح الزراعى عاد وتلكأ ، وظلت العملية على هذا النحو حتى تقدم الوسطاء بعروضهم مرة ثانية ،وطلبوا الحصول على مبلغ ١٠٠ الف جنيه مقابل انهاء المتاعب وازالة العقبات ، فما كان من اصحاب المزرعة الا أن أبلغوا هيئة الرقابة الادارية بالقصة كاملة . فقامت الرقابة بنصب كمين لاحد كبار المسئولين الذى عرض جهودة على اصحاب المزرعة ، حيث ضبطت محمد سويلم المدير المساعد للاصلاح الزراعى بالدقهلية متلبسا برشوة ٦٠ الف جنيه وحول الموضوع الى القضاء بالقضية رقم ١٦ لسنة ١٩٨٥ أمن دولة عليا ، ورغم ذلك لم تتوقف الضغوط •

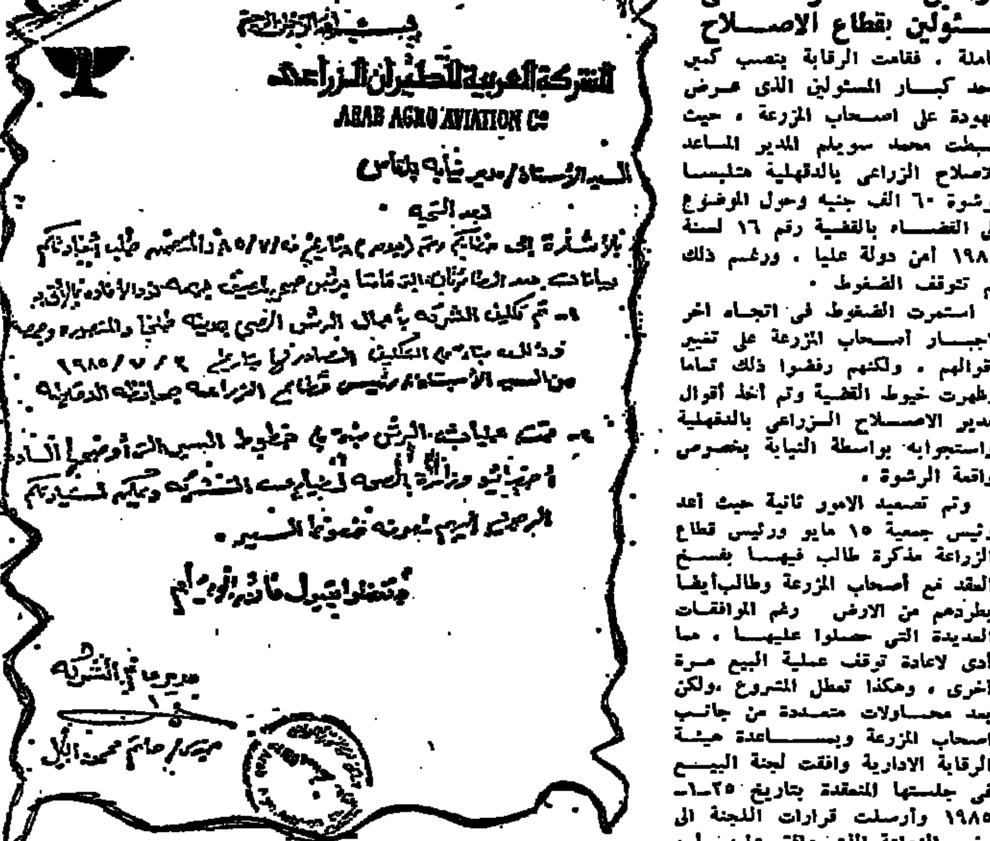
استمرت الضغوط فى اتجاه اخر لاجبار أصحاب المزرعة على تغيير اقوالهم ، ولكنهم رفضوا ذلك تماما وظهرت خيوط القضية وتم أخذ أقوال مدير الاصلاح الزراعى بالدقهلية واستجوابه بواسطة النيابة بخصوص واقعة الرشوة •

وتم تصعيد الامور ثانية حيث أعد رئيس جمعية ١٥ مايو ورئيس قطاع الزراعة مذكرة طالب فيهما بفسخ العقد مع أصحاب المزرعة وطالب أيضا بطردهم من الارض رغم الموافقات العديدة التى حصلوا عليها ، مما أدى لاعادة توقف عملية البيع مرة أخرى ، وهكذا تعطل المشروع ،ولكن بعد محاولات متعددة من جانب اصحاب المزرعة وبمساعدة هيئة الرقابة الادارية وافقت لجنة البيع فى جلستها المنعقدة بتاريخ ٢٥-١-١٩٨٥ وأرسلت قرارات اللجنة الى وزير الزراعة الذى وافق عليها ، وانتهت المعركة الطويلة رسميا بانتصار أصحاب الحق رغم تدخلات المسئولين بزراعة الدقهلية لمنع لجنة البيع من اتمام عملها •

الانتقام ..

واذا كانت الامور قد هدأت وانتهت باقرار البيع لجأ أصحاب النفوذ الى اسلوب جديد للانتقام ، باهدار كافة طاقات وجهود أصحاب المزرعة وتبديد ثروة قومية حيث قامت الطائرات الزراعية بناء على تكليف كبار المسئولين بالزراعة فى ٣-٧-١٩٨٥ برش المزرعة السمكية بالمبيدات الحشرية المركزة جدا مما أدى لتدمير الانتاج بالمزرعة وقتل أكثر من ٥٠ طنا من الاسماك كما جاء بالاحصاءات الرسمية الا أن احصاءات أصحاب المزرعة تؤكد أن الكمية المسممة لاتقل عن ١٢٠ طنا •

واعمالا للعقل أبلغ أصحاب المزرعة الشرطة التى أرسلت الى مزرعة بحوث الاسماك بالسرو التابعة لمعهد علوم البحار والمصايد ، فتم تشكيل لجنة لمعاينة المزرعة فى يوم ١٠-٧-١٩٨٥ من مجموعة من المتخصصين فى علوم البحار والاسماك وأثبتت اللجنة ان مياه المزرعة ملوثة بمبيد حشرى عالى التركيز عبارة عن مركبات كلوريد سامة أدت لتسمم ٨٥٪ من اسماك المزرعة ، عبارة عن



مستند يوضح مسئولية قطاع الزراعة فى تحديد تحركات الطيران ..

اسماك بورى وطوبار ، وبلطى قدرت قيمتها بحوالى ١٥٠ الف جنيه ،حسب احصائيات اللجنة ، أما الاهالى فيقدرون الخسائر بمدة أضعاف هذا المبلغ ، هذا بخلاف تسمم المياه وتفوق زريعة الاسماك مما سيؤثر على انتاج المزرعة فى الاعوام القادمة تأثيرا سيئا •

وبعد تحويل الامر للنيابة زال غموض القضية حيث أشارت أصابع الاتهام الى المسئولين بالزراعة ، ففى ٢٠-٧-١٩٨٥ أفادت الشركة العربية للطيران الزراعى المكلفة برش الارض الزراعية بالمنطقة فى كتابها الذى أرسلته الى مدير نيابة بلقاس بأن الشركة تقوم بأعمال الرش الصحى بناء على تكليف رئيس قطاع الزراعة بمحافظة الدقهلية د أحمد الدين وضعوا السراقيل امام المزرعة حتى انتهى به الامر أمام النيابة لاستجوابه • كما أن عمليات الرش تتم بناء على خطوط سير يحددها اخصائيو الصحة لطيارى الشركة • وهذا بالطبع يبرىء شركة الطيران من المسئولية لانها ليست مسئولة عن تحديد سير الخطوط ، ويؤكد أيضا أن المسئوليه تلقى بالدرجة الاولى على قطاع الزراعة خاصة ان المزرعة تبعد عن الارض الزراعية بمسافة خمسة كيلو مترات أى أنها تقع خارج نطاق الرش مما يثبت أن القضية مدبرة وليست عفوية أو مجرد خطأ غير مقصود •

وهكذا يتم اعدام هذه الاطنان من الاسماك فى بلد تعانى من أزمة غذاء •

بعد حل مجلس الادارة اشتداد الازمة العمالية فى شركة المقاولون

اللجنتان النقابيتان تتنازلان عن الدعوى القضائية ضد إدارة الشركة تحت ضغط المفوض العام

تشهد شركة المقاولون العرب احتجاجات عمالية واسعة بسبب انتهاك ادارة الشركة لحقوقهم النقابية الخاصة بتمثيلهم فى مجلس الادارة ويطالب العاملون باعادة محمد النحاس رئيس اللجنة النقابية بالقاهرة والوجه البحرى وجورج ظريف رئيس اللجنة النقابية بالوجه القبلى الى مواقعهم التى عزلوا منها •

ويتهم العاملون بالشركة اللواء محسن صدقى وزير الاسكان والمرافق والمفوض العام على الشركة المهندس صلاح حسب الله وأحد أفراد عائلة المهندس عثمان أحمد عثمان بتعطيل تنفيذ طلبات العمال وقد كرر العاملون فى عدد من المؤتمرات التى عقدت فى مواقع العمل مطالبهم الخاصة بتمثيلهم فى مجلس الادارة أسوة بشركات القطاع العام الاخرى

تحقيق : فكرى عبد المطلب

● محسن صدقى

● صلاح حسب الله

وبسبب التقسب الذى انتشر فى صفوف العاملين تحرك التنظيم النقابى بالشركة بمساندة من النقابة العامة للعاملين بصناعة البناء والاخشاب بتوجيه انذار الى ادارة الشركة والى وزير التعمير والمجتمعات الجديدة المهندس حسب الله الكفراوى الذى كانت تتبعه الشركة فى ذلك الوقت ، يحذر فيه من خطورة التسويف والمماطلة وضرورة التنفيذ الفورى لاحكام الدستور والقانون ، واتاحة الفرصة للعاملين لاختيار من يمثلهم فى مجلس الادارة • خصوصا وان الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة قد استندت فى عدد من الفتاوى والقرارات على النص الدستورى الذى يقضى بان « يكون للعاملين نصيب فى ادارة المشروعات ويكون تمثيل العمال فى مجالس ادارة وحدات القطاع العام فى حدود خمسين فى المائة من عدد اعضاء هذه المجالس »

وكان لهذا الموقف تأثير على المهندس حسب الله الكفراوى ، الذى أعلن استعداده تنفيذ مطالب العمال

اذا عرف السبب

ويتساءل الحاج محمد النحاس رئيس اللجنة النقابية بالشركة بالوجه البحرى .. هل كان لتعاطف السيد الوزير مع حقوق العمال احد الاسباب التى أدت الى نقل تبعية الشركة الى السيد اللواء اركان حرب محسن صدقى وزير الاسكان؟!

وكان اللواء محسن صدقى قد اصدر قرارا بتنحية نواب واعضاء مجلس الادارة لمدة عام وتعيين المهندس صلاح حسب الله مفوضا على الشركة

مقدمات المعركة النقابية

ويشرح الحاج محمد النحاس رئيس اللجنة النقابية طبيعة المشكلة فيقول : نحن كتنظيم شرعى يعبر عن مصالح العاملين وحقوقهم المشروعة •

ويرى انه بقدر تلبية مطالب العمال يزدهر الانتاج • وكان لثقة العمال فينا والمسئولية التى ألقيت على عاتقنا فى بداية الدورة النقابية الجديدة أن دخلنا - كتنظيم نقابى - فى معركة مع ادارة الشركة التى كان يراسها المهندس حسين عثمان بسبب قراره باستقطاع ٢٪ من اجمالى دخول العاملين اعتبارا من مرتبات اول يوليو ١٩٨٣ بحجة انشاء شركات استثمارية جديدة !

وبعد خمسة شهور من المعاناة نجحنا فى استرداد اموال العاملين التى بلغت خمسة ملايين جنيه • واعيد ما استقطع من المرتبات الى العمال فى اول مايو ١٩٨٤ •

الدستور ينصفنا والقانون يسحقنا

وجاءت معركتنا التالية حول حقوق العمال التى كفلتها القوانين بتمثيل التنظيم النقابى فى لجان شئون العاملين • وهذه الف باء العمل النقابى • وخاطبنا الادارة لتحقيق ذلك • الا أن المهندس صلاح حسب الله المفوض العام الحالى للشركة رد بان شركة المقاولون العرب لا يطبق فيها مواد الدستور ولا القانون الخاص بتمثيل العاملين لان الشركة يتطبق عليها القانون رقم (٣٩) لسنة ١٩٦٤ • وان هذا القانون يلزم الادارة بعدم تمثيل التنظيم النقابى فى مجالس ادارة ولجان شئون العاملين .. !

وعلى الرغم من ان الدستور هو ابو القوانين وهو الذى يعطى الشرعية .. فان اى مسئول يصدر قانونا يناقض مواد الدستور يكون متعديا .. الا ان المهندس صلاح حسب الله اصر على موقفه !

وعندما فشلت محاولاتنا مع ادارة الشركة عرضنا المشكلة على مختلف المسئولين فى الدولة لعلهم ينصفونا وينفذوا احكام الدستور والقانون • فارسلنا مذكرات الى رئيس الوزراء ورئيس مجلس الشعب ، ووزير الاسكان ، ورئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب ولكننا لم نجد اى صدى لتحقيق مطالب العمال • وكذلك فلم نجد امامنا سوى طرق أبواب القضاء العادل ..

ويضيف الحاج محمد النحاس : الا انه بمجرد رفع الدعوى قامت قيامة ادارة الشركة

وجاء قرار اللواء اركان حرب محسن صدقى وزير الاسكان الصادر برقم ٣٨٣ لسنة ١٩٨٥ تنفيذا لرغبات المهيمنين على ادارة الشركة • فتم تنحية نواب واعضاء مجلس ادارة الشركة لقطع الطريق علينا فى الدفاع عن مصالح العاملين ، وعدم مواصلة الدعوى القضائية •

وقد تصور الوزير بان صدور مثل هذا القرار برغم ما سوف يجلبه من متاعب سوف يضعف من قدرة العاملين فى نيل حقهم الدستورى المشروع •

شبهات وراء قرار الوزير

ويلتقط خيوط الحديث رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالشركة فى الوجه القبلى جورج ظريف قائلا : ان القانون ينص على انه اذا صدر قرار من الوزير بتنحية كل اوبعض اعضاء مجلس الادارة ان يصدر مسببا • ولكن الملاحظ فى القرار (٣٨٣) المذكور لم يشر الى الاسباب • فاذا كان السبب وجود اخطاء فى الشركة فيجب أن يتنحى جميع اعضاء مجلس الادارة بما فى ذلك الرئيس وهو ما لم يتضمنه القرار !! • بل ان رئيس مجلس الادارة عين مفوضا على الشركة •

اما اذا كان الهدف من قرار الوزير هو التحايل لعدم تمثيل العاملين فى مجلس الادارة فهو انتهاك صريح لاحكام الدستور ..

ويكشف جورج ظريف عن ان القرار الوزارى رغم صدوره فى ٥ أغسطس ١٩٨٥ كان معدا منذ شهر يوليو السابق • وان السيد المفوض العام كان يعلم مسبقا بمضمون هذا القرار قبل اصداره • وجاءت جولته بمواقع العمل للضغط نفسيا على جماهير العاملين • بل انه قام بزيارة الى الصعيد تحت دعوى تفقد مواقع العمل ، فى شهر يوليو الماضى معلنا وسط العمال ان آل عثمان هم الذين يملكون تعيين أعضاء مجلس الادارة • وانه لا يوجد شىء فى الشركة اسمه انتخابات لتمثيل العاملين فى مجلس الادارة !

ويستكمل الحاج محمد النحاس حديثه متسائلا : ماذا لو كان رئيس شركة المقاولون العرب المهندس صلاح حسب الله !؟ من غير اقارب المهندس عثمان احمد عثمان هل كان الوزير يستبقيه من دون جميع أعضاء مجلس الادارة ثم يعينه مفوضا عاما للشركة لكى يقوم بمطاردة القيادات النقابية المطالبة بحقوق العمال

ونحن سنرد على قرار الوزير ، الذى أتاح للمفوض العام سلطات مطلقة أتاحت له النجاح فى استصدار قرار من اللجنتين النقابيتين وهو التنازل عن الدعوى القضائية التى تتعلق بالحق الذى يملكه اكثر من خمسين ألف عامل فى شركة المقاولون العرب والخاص بحقهم الدستورى فى تمثيلهم بمجلس ادارة الشركة •

ويضيف الحاج محمد النحاس قائلا بمرارة : لقد باعوا القضية وهم لا يملكونها •

أكثر من ذلك فقد استصدر المفوض العام من أعضاء اللجنتين فرمانا آخر بعزلى أنا وزميل جورج ظريف من عضوية اللجنتين اللتين نرأسهما والغاء التفويض الممنوح لنا لمباشرة الدعوى

وفى مواجهة ذلك العدوان بادرت النقابة العامة الى الانحياز للشرعية التى تمثلها ووصفت قرارات اللجنتين بانها خيانة للحركة العمالية المصرية لانها صدرت ممن لا يملك هذا الحق ، ولمخالفتها لميثاق الشرف الاخلاقى الذى يميز العمل النقابى •

لقد جاء الموقف الذى اتخذته النقابة العامة تعبيرا عن سلطتها التى تخولها الحق فى اقامة الدعاوى أو الاذن بها للجان النقابية أو التنازل عنها • وهو ما أيده سعد محمد احمد رئيس اتحاد عمال مصر فى اجتماع عقد بمكتبه ، الذى اخطر بقرار النقابة العامة ، الذى ينص على تفرغ محمد النحاس رئيس اللجنة النقابية بالقاهرة والوجه البحرى ، جورج ظريف رئيس اللجنة النقابية بالوجه القبلى • وعدم الاعتداد بما اتخذته اللجنتان من قرارات غير شرعية •

المستشار الدمرداش العقالى يشرح فى الدورة التثقيفية ببورسعيد :

رؤية حزب العمل للدين وقضايا المجتمع

زار المستشار الدمرداش العقالى رئيس حزب العمل الاشتراكى بالنيابة مدينة بورسعيد يوم الثلاثاء الماضى ، والتقى بأعضاء الدورة التثقيفية من قادة الحزب واعضاء هيئات المكاتب بمقر الحزب بمدينة بورسعيد • وعلى مدى أربع ساعات استمع أعضاء الدورة الى محاضرة من المستشار العقالى عن الدين وقضايا المجتمع فى رؤية حزب العمل الاشتراكى تضمنت شرحا مفصلا لموقف الحزب من الدين باعتباره العامل الفاعل المؤثر فى حركة الانسان المصرى عبر التاريخ •

وقد اوضح الدين كيفية عمارة الارض مبينا ان السبيل الوحيد الى ذلك هو : العمل لقوله تعالى : (ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم) ثم وضع القاعدة لتحديد من يستحق ثمرة هذا العمل ، فاوضح أن لكل عامل ثمرة عمله : (ان الله لا يضيع أجر من احسن عملا)

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) وحذر الاسلام من العجز والكسل والتواكل وجاء فى الحديث الشريف : « اللهم انى أعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال » •

كما حذر الاسلام من اكل اموال الناس بالباطل ، وأقبح الصور التى تدل على ذلك : ظلم العامل بعدم اداته حقه ، أو انتقاص شىء منه او تاخير أداته اليه ، وحق العامل فى العمل هو مجمل القيمة التى يمثلها هذا العمل ، بدون بخس لحقه فى أى صورة من الصور التى عرفها النظام الراسمالى ، القائم على استنزاف فائض قيم عمل العاملين لحساب السماسرة والوسطاء والمستغلين وعملاء السلطة فى كل نظام طبقى مستغل •

وكما ضمن الاسلام لكل عامل اجرا مساويا لقيمة عمله ، نهى كل افراد المجتمع عن اللجوء الى الانماط السلوكية التى تجلب الدمار الاقتصادى للمجتمع سواء بالوقوع فى دائرة الانكماش الاقتصادى او التضخم • فنهى عن الكنز والربا وهما اساس التراكم والسبب وراء كل انكماش او تضخم اقتصادى • كما نهى عن الترف الذى يتسبب فى تبديد مدخرات المجتمع ، وتوجيه استثماراته الى قنوات استهلاكية تؤدى به الى التفاوت الطبقى كما يصنع الانفتاح المزعوم •

كما حذر الاسلام من اتخاذ العلم بالدين والدعوة اليه ذريعة لاخذ الاجور على ذلك وجاء فى حديث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم : « ويل لمن طلب الدنيا بالدين » اشارة الى ان الدين والدعوة اليه هو من حقوق الله على العلماء والعارفين خلافة عن الانبياء والمرسلين ، وقد اخذ الله العهد على الجميع أن يبينوا للناس ما نزل اليهم دون ابتغاء الاجر وتكرر فى القرآن الكريم قول الله على لسان كل رسول (قل لا اسألكم عليه اجرا) وكل ما يقبضه رجال الدين والدعاة اليه فى مقابل هذه الدعوة هو سحت لا حلال فيه .. ولذلك كان علماء السلف لايتعيشون بعلمهم ، بل لكل منهم مهنة او صنعة او حرفة يتعيش منها •

هذا وقد غادر المستشار العقالى مدينة بورسعيد فى ساعة متاخرة بعد ظهر الثلاثاء ، ولم يصل الى القاهرة فى الوقت المحدد لحضور ندوة الحزب بالمقر الرئيسى والتى كانت مخصصة لموضوع الحج والدروس المستفادة منه، وهو اذ يسجل أسفه لذلك يامل فى استدراك ما فات فى اقرب فرصة باذن الله •

الصحافة القومية والوفاق الديمقراطى

تابعت كمسلم الحوار الهادىء الاسبوعى فى اخبار اليوم للاستاذ ابراهيم سعدة مع متطرف حول الدين الاسلامى فيه من خواطر واجابات ودفاع عن فكر الجماعات الاسلامية وهذا ليس بجديد سوى ما اصدرته السلطة التنفيذية من قرار برفع الملصقات والرسومات من السيارات وهو قرار ادارى يمس ارادة وفكر طوائف الشعب واين كان هذا القرار او اللائحة من التطبيق منذ سنوات ...

وقد يكون المواطن المصرى أكثر سعادة ليبدد همومه واحزانه لو كان هذا الحوار قد دار بين السلطة التنفيذية التى تمثل حزب الاغلبية الحزب الوطنى وقيادات احزاب المعارضة ليتحقق بينهما الوفاق الديمقراطى ...

وليبدأ الحوار حول أين نحن من دول العالم الشرقى والغربى وكيف نحقق التوازن فى العلاقات الدولية والاقتصادية ليتحقق الاستقرار الاقتصادى •

ولتكون البداية أيضا مع الدول العربية أولا •

ولتشارك أحزاب المعارضة الحكومة بالاقتراحات والحلول العملية ولتراجع خطط الدولة فى التنمية ولحل المشاكل من اجل ان تتحقق الوحدة الفكرية باشتراك الخبراء والمثقفين بها بدلا من تعدد الاتجاهات والمذاهب حتى تعود الفائدة على الوطن والمواطن .. لماذا لا تواجه السلطة التنفيذية الوزراء والمحافظون المشاكل على الطبيعة بالخروج للشارع لبث روح العمل والامل فى كل انحاء الوطن

هل يمكن أن تتابع الاحزاب والحكومة حركة الشباب وتوجيه طاقاته ورعايته لتحقيق الوعى والنضج السياسى له حتى يتوائم مع المجتمع ويصبح قوة دافعة لآماله بدون تطرف •

لماذا لا تنفذ الصحافة القومية ما نادى به رئيس الوزراء من أن يكون دور الصحافة مؤثرا فى حياتنا الديمقراطية وتحقق حرية الصحافة القومية !!

هل نفذنا ما ردده رئيس الجمهورية حسنى مبارك بصدق عن واقع حياتنا وما يجب أن تكون عليه تصرفاتنا لتحمى وطننا •

وكفانا آراء بعيدة عن واقعنا وليتحرك الجميع حكومة وأحزابا من اجل الشعب بقيادة الرئيس حسنى مبارك •

وليستيقظ الجميع أغلبية ومعارضة لما يدور حولنا •

ولنلتقى جميعا فى حوار ديمقراطى

فاروق عبد الحميد محمود
المحامى
امين لجنة مصر الجديدة

اخبار الحزب

تليفونات الحزب والجريدة جثة هامدة

تليفونات المقر الرئيسى للحزب وجريدة الشعب والتى تحمل أرقام ٩٢٥٧٨٠ ، ٩٢٩٢٦١ ، ٩٣٦٧٦١ ، ٩٢٨٠١٢ أصبحت جثة هامدة بعضها منذ ٦ أشهر بالنسبة مثل التليفونات الخاصة بالمقر الرئيسى للحزب وبعضها منذ أسابيع ولقد قمنا بأبلاغ كافة الجهات الرسمية بما فيها مكتب المهندس سليمان متولى وزير المواصلات ، ومكتب المهندس وجدى قنديل رئيس الهيئة دون جدوى • فهل يتدخل المهندس سليمان متولى للمرة الخامسة وهو يعرف ضرورة التليفونات سواء للحزب أو الجريدة •

●●●

تشكيل لجنة الحزب بحدائق القبة

تم تشكيل لجنة حزب العمل الاشتراكى بحدائق القبة من فرج عطية حسن امينا للجنة ويسرى محمود امينا مساعدا وعبد الخالق كشك امينا للتنظيم ووجيه دياب امينا للشباب ومحمد احمد ابو زيد امين صندوق وكل من فتحى مصطفى وسيد احمد الشرقاوى ومحمد بدر سليمان وفتحى عباس اعضاء بهيئة المكتب •

وصرح فرج عطية حسن امين اللجنة بان الاجتماع الاسبوعى هو فى تمام السابعة من مساء كل يوم سبت بمقر امانة الحزب بالقاهرة ١٢ أ شارع ولى العهد بحدائق القبة •

●●●

اجتماع تنظيمى هام بالجيزة

قررت هيئة مكتب الحزب بمحافظة الجيزة عقد اجتماع تنظيمى من الامناء والامناء المساعدين للدوائر والمراكز والاقسام والاحياء ، وذلك فى تمام الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء الموافق ٣/٩/١٩٨٥ بمقر الحزب بساقية مكى بالجيزة •

●●●

تشكيل لجنة المشاكل الجماهيرية بالغربية

اصدرت هيئة مكتب محافظة الغربية قرارا بتشكيل لجنة لحل المشاكل الجماهيرية بالمحافظة من : عبد الشفيع سويد امينا، طه الشعراوى امينا مساعدا ، وعضوية كل من أبو العينين محمد مرعى ، وحمدى الابيارى ، والامير مصطفى •

وتتحدد مهام هذه اللجنة فى تلقى شكاوى المواطنين والسعى لدى الاجهزة المسئولة لحلها وازالة سبب الشكوى، فعلى اصحاب المظالم الاتصال بمقر الحزب بمساكن سيجر بطنطا •

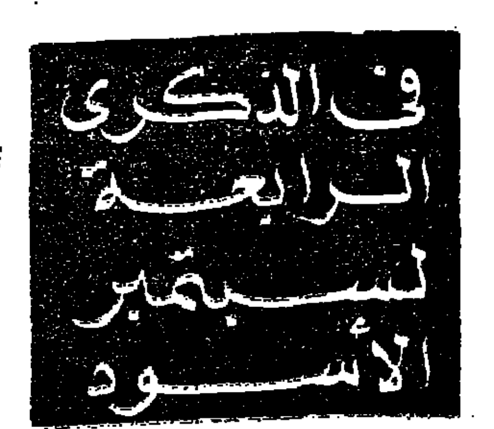
●●●

لجنة الغربية تجتمع يوم الخميس

قررت أمانة التنظيم بمحافظة الغربية الدعوة لعقد اجتماع للجنة المحافظة مساء يوم الخميس الموافق ٢٩ اغسطس ، لبحث دور الحزب فى المرحلة القادمة •



الإصلاح الديمقراطي .. الضمان لعدم تكرار الكارثة



واقترنت الذكرى الرابعة لسبتمبر الاسود .. سبتمبر ١٩٨١ .. حينما اغتال السادات ارادة الجماهير في مصر .. اعتقل قيادة المعارضة .. واغلق صحيفة المعارضة الوحيدة الباقية (الشعب) صوت حزب العمل الاشتراكي

ونقل الصحفيين الى الاستعلامات ووظائف ادارية اخرى .. ونقل اساتذة الجامعة أيضا .. واصبحت البلاد بذلك على حافة أخطر أزمة داخلية في تاريخها بعد أن اعتمد السادات سياسة البطش والقمع

وفي الذكرى الرابعة لسبتمبر الاسود التقت « الشعب » بقيادات المعارضة الذين اعتقلهم السادات في عام ١٩٨١ تسمع منهم عن ارائهم في تطور الاوضاع الديمقراطية في البلاد بعد أحداث سبتمبر واغتيال السادات .. وتسمع منهم أيضا رأيهم في الإجراءات الوقائية اللازم اتخاذها لحماية البلاد

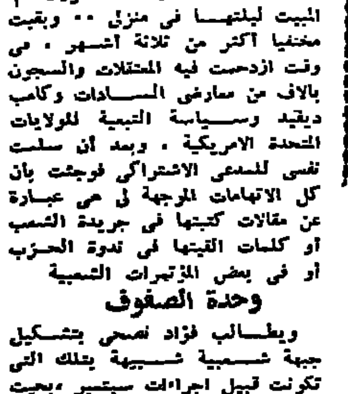
وتستضيف الشعب هذا العدد قادة حزب العمل الاشتراكي الذين اعتقلهم السادات في سبتمبر ١٩٨١ .

د. محمد حلمي مراد: أحذر من إجراءات التحدي للجماهير

حامد زيدان : لابد من إلغاء المادة ٧٤ من الدستور وكل القوانين الاستثنائية فورا

تحقيق :
محمود مصطفى
محمد جمال الدين
مختار السيد


● د. محمد حلمي مراد


● حامد زيدان

قرارات عشوائية

وقال « ابو الفضل الجيزاوي » عضو اللجنة التنفيذية العليا لحزب العمل وأحد قادة المعارضة الذين اعتقلهم السادات في سبتمبر :

عندما ضيق السادات الخناق على الشعب واخذ يصدر قراراته العشوائية ضد الديموقراطية واخترع ...

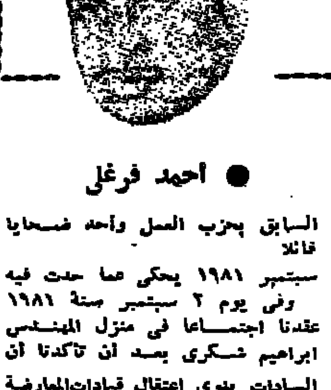
مسئولين في المؤسسات الصحفية او اجهزة الاعلام التي هللت لجريمة سبتمبر ١٩٨١ ووصفتها بأنها ثورة جديدة ، وأيدت الاجراءات التي اتخذها السادات ضد أفضل عناصر الشعب المصري الذين اعتقلهم ، وللاسف لايزال في أجهزة الامن العديد ممن ساهموا في تعذيب واعتقال الاحرار في سبتمبر واكتوبر وماتلاهما ولابد من تطهير مصر من هذه العناصر المعادية للشعب المصري

احدى الشطحات

وأحمد فرغلي عضو مجلس الشعب السابق عن حزب العمل - والذي أسقطت عنه العضوية واعتقل لمعارضته للسادات يقول .. ان ماحدث في سبتمبر هو شطحة من شطحات السادات ، للزج بكافة رموز القوى الوطنية في المعتقلات ، وكان نبوي اسماعيل ورجاله هم الاداة المنفذة ، والسادات اعتقل الوطنيين المعارضين لنظام حكمه لا من أجل قضية تهدد الامن ، بل كان اعتقاله ...

أحمد فرغلي : علمتنا تجربة سبتمبر

الإيمان بالمبدأ رغم كل الصعاب


● أحمد فرغلي

... القسمار أذكر الاخ فريد عبد الكريم المحامي الذي اعتقل بعد الافراج عنه حيث كان يلقى فترة العقوبة التي حكمت بها عليه ماسمي « بمحكمة الثورة » في العام ١٩٧١ وهو رغم مرضه في تلك الفترة الا أنه كان غاية في الصلابة والصمود ، وكان لنا رمزا للايمان والتضحية .

... والنقابات والتيارات السياسية المؤمنة بحق الشعب المصري في الديمقراطية الحقيقية الكاملة وفي الخروج من المآزق والكوارث الاقتصادية التي أوقعنا فيها عهد السادات » ويضيف » يجب أيضا أن تتحرر أجهزة الاعلام من أخبار سياسة السادات القمعية سواء أكانوا ...

أبو الفضل الجيزاوي: لا بد من الافراج عن إرادة الجماهير

فؤاد نصحي : لا بد من تطهير مصر المعادية للديمقراطية

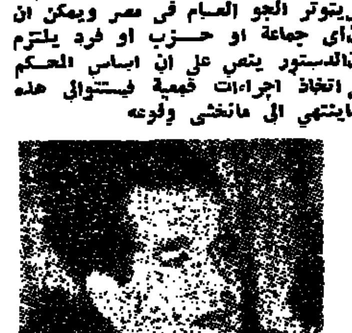
... الدكتور حلمي مراد الامين العام لحزب العمل الاشتراكي قائلا :هناك خطة مرسومة عن طريق اجهزة ... لدفع السلطة في صراع اتخاذ اجراءات بوليسية مع الجماعات المنادية بالتطبيق الفوري للشريعة ... ان تقيع في هذه المصيدة التي نصبت باحكام حتى يتوتر الجو العام في مصر ويمكن ان ... الاحداث مايحقق اغراض اعداء البلاد والمتربصين بها وطالما انه اي جماعة او حزب او فرد يلتزم ... ان تستخدم ضدها اجراءات استثنائية او قمعية لان الدستور ينص على ان اساس الحكم ... على سيادة القانون ومن المعروف انه اذا انزلقت السلطة في اتخاذ اجراءات قمعية فستتوالى هذه ... واحدة بعد الاخرى وكل فعل له رد فعل وتتصعد الاحداث بماينتهي الى مانخشى وقوعه

اصدرها الرئيس السابق السادات ومازالت قائمة حتى الآن ، والتي تعطى للحكومة سلطات واسعة على حساب الحريات ، كما انها انشأت نظاما قضائيا جديدا لايضمن ارسال المواطن الى قاضيه الطبيعي ، ان هذه القوانين يجب ان تلغى فورا حتى يكون هناك اكتفاء بالقوانين العادية والطبيعية والدستورية ، وتأكيدا لامن الوطن والمواطن

مسئولية الجميع

ويضيف « حامد زيدان » كل هذه الاجراءات ضرورية لمنع اتخاذ مثل قرارات سبتمبر مرة أخرى ، سواء الان أو في المستقبل

ومما لاشك فيه أن هذا النضال الوطني يستلزم الدعوة الى اليقظة ...



● أبو الفضل الجيزاوي





● فؤاد نصحي

... المبادىء او الشعارات والميول ولكن لايصح اطلاقا ان تقبل اتخاذ اجراءات غير ديموقراطية ومجحفة ضد هذا البعض لان ما يتبع اليوم مع خصومي يمكن ان يتبع غدا معي وانما السبيل لمناقشة الرأي ان ارد عليه بالرأي والفكر وليس باتخاذ الاجراءات القمعية .

ثم تطرق د. محمد حلمي مراد الى نقطة الاستمرار بالعمل بقانون الطوارىء فقال :

« يبدو ان الحكومات التي توالت على الحكم منذ مقتل السادات تتصور انها لاتستطيع ان تحكم بدون وجود قانون الطوارىء وهو امر مؤسف وهي لاتحتاج الى ذرائع جديدة لانها استطاعت أن تمد العمل بقانون

الطوارىء من عام ٨١ حتى ابريل ٨٦ وكان آخر مد لمدة سنة ونصف حتى لايضطر المجلس لعقد دورة غير عادية وانما يستمر العمل به حتى ينعقد المجلس في دورته العادية ليمد العمل بقانون الطوارىء الى ماشاء الله

خطورة المادة ٧٤

وحامد زيدان الامين العام المساعد لحزب العمل الاشتراكي وعضو اللجنة التنفيذية العليا وأحد من اعتقلهم السادات في سبتمبر ١٩٨١ يقول أن منع وقوع الكارثة التي ألمت بمصر في سبتمبر ١٩٨١ لايكون الا بالديمقراطية ، فلقد كانت اجراءات الرئيس السابق السادات اعتداء صارخا على الدستور والقانون ، ويبلغ ...

... تم ... بعد أن تأكدنا أن ... يتوى اعتقال قيادات المعارضة ... ساعات، وأعدوا بالفعل بيانا ... هذه الاجراءات التي تمت ... وان كنت أنا شخصيا ...

حان الوقت لإحالة المدعى الاشتراكي على المعاش

● المستشار الدمرداش العقالي: ازدواج لا مبرر له للسلطة القضائية


عبد القادر احمد علي

رغم الدور البارز الذى يلعبه المدعى الاشتراكى الان ، فانه يعد جهازا يشكل ازدواجا قانونيا بينه وبين القضاء العادى ، الطبيعى .

ورغم أن المدعى الاشتراكى الان يواجه المنحرفين فانه فى يوم من الايام كان يواجه السياسيين ، أى أنه يعمل حسب حاجة السلطة وحسب ما تريده منه .

لذلك ..

كان لابد من السؤال :

ـ هل حان الوقت لاحالة المدعى الاشتراكى على المعاش ؟

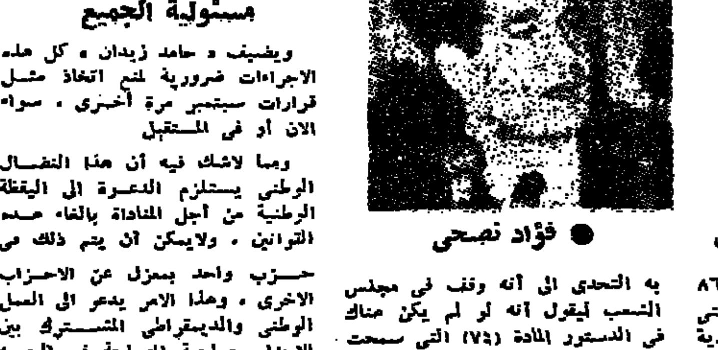
وكانت الاجابة على لسان عدد كبير من الشخصيات السياسية فى مصر كالتالى:

قال دكتور حلمي مراد :

تضمن الدستور القائم والصادر في ١١ سبتمبر ١٩٧١ في المادة ١٧٩ منه الذي ينص على منصب المدعي الاشتراكي باعتباره المسئول عن اتخاذ الاجراءات التي تكفل تأمين حقوق الشعب وسلامة المجتمع والحفاظ على المكاسب الاشتراكية والتزام السلوك الاشتراكي . واضافت هذه المادة بان القانون يحدد اختصاصاته الاخرى ...

د. فؤاد مرسي : كيان استثنائي طال وجوده

لطفي الخولي : لا يصلح إلا لنظام الحزب الواحد !



فتحي رضوان — الدمرداش العقالي — فؤاد مرسي — لطفي الخولي

تحقيق :
عزة الوليل

فتحي رضوان : غطاء للفساد يجب التخلص منه

... له عدم جواز محاكمته لسبق ... في قضيته . في حين أن ... امام محكمة القيم هي محاكمة ...

حتى وضع السادات قانون العيب وأنشأ محاكم العيب (القيم) وبذلك أكتمل بنيان استثنائي يبدأ من ...

جهاز المدعي الاشتراكي نحاول أن نواجه الفساد المستشري في البلاد حتى ضجت منهم مافيا الانفتاح ...

غطاء للفساد

كيان استثنائي

الازدواج السلطة القضائية

الشعب

ياسر عرفات يكشف عن أسرار خطيرة

في حوار مع أساتذة الجامعات في مصر

تستأنف (الشعب) نشر الجزء الثاني من الحوار الهام الذي تم بين ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وعدد من أساتذة الجامعة الاكاديميين في مصر.

وفي هذه الحلقة يواصل أبو عمار الكشف عن أسرار هامة وخطيرة حول علاقاته بمصر والرئيس مبارك وموقفه من مبادرة الرئيس مبارك الأخيرة لحل القضية الفلسطينية. وأيضاً عن علاقاته مع الاتحاد السوفيتي.

خفايا العلاقات بين ياسر عرفات ومصر!

عندما عرض على الاقامة في مصر طلبت أن تكون معي قياداتي ورفض الطلب



الرئيس حسني مبارك

قبل كامب ديفيد كان يتعلم في مصر ٢٦ ألف طالب فلسطيني سنويا والآن العدد لا يزيد عن ١٨٠ طالبا والمصاريف بالدولار!

مبادرة الرئيس مبارك وضعتني في موقف حرج..

يقول أبو عمار

أريد أن أصل من خلال هذه التفاصيل الكثيرة الى حقيقة هامة، هي أن هذا الزمن العربي الرديء بعد خروج مصر.

هذه ليست عاطفة أو مجاملة: انها حقيقة علمية موضوعية. صحيح ان المؤامرات على الثورة لم تنقطع، منذ ٤٨، لكن الامور كانت تسير مع ذلك بشكل طيب، حتى ٧٧.

حتى ٧٧، كانت مصر هناك، بعجرها وبجرها، بقوتها وبضعفها، لكنها كانت موجودة. اذا اعترانا شيء نأتي الى مصر. اذا انضربنا نأتي الى مصر. اذا حصل لنا اشكال عربي نأتي الى مصر. اذا ارتبكنا نأتي الى مصر. ومع من؟ ليس مع عبدالناصر فقط، بل حتى مع السادات كذلك، حتى ذهب الى القدس.

غياب مصر ـ بعد كامب ديفيد ـ قطع وسطنا ـ باختصار. في السابق، صحيح كانت لي مقابلات ورحلات هنا وهنا، لكن في النهاية كانت مصر موجودة عندي، هي العمق، عمق اعلامي، سياسي، بشري، تاريخي، حضاري ـ عسكري.

ألم يكن من المنطقي أن أخرج من طرابلس ـ مثلا ـ لأبقى في مصر. ألا يكون ذلك موقعا أقوى لي خاصة ان المؤامرة تركز الآن على أبو عمار بالذات باعتباره الشاهد الحي على المؤامرة.

ولكن هذا لم يحدث لأن في مصر «كامب ديفيد».

ولأنني لا يمكن أن أقيم في مصر بمفردي.

وقد عرض على البقاء في مصر، لكني قلت: أقيم في مصر، نعم، ولكن ليس بمفردي، بل بقياداتي أي بالقيادات الفلسطينية، بقواتي، ليس وحدي.

د. صلاح عبدالمتعال: بقاؤك في مصر، بقياداتك، كان سيعني الغاء كامب ديفيد.

الأخ أبو عمار: بالفعل، ولهذا فإن شيئا من هذا لم يتم.

طاهر عبدالحكيم: نود أن نسأل يا أخ أبو عمار. اذا كانت الثورة الفلسطينية، وهي القوة الضاربة المباشرة ضد المشروع الصهيوني، تواجه هذه المواقف من الانظمة العربية (سواء الانظمة المتآمرة، أو الانظمة المكتوفة الايدي، أو الصامتة)، فهل يعني هذا ان هناك عجزا أو ضعفا من الانظمة العربية في فهم طبيعة المشروع الصهيوني باعتباره مشروعا يستهدف الأمة العربية كلها؟

الأخ أبو عمار: يؤسفني أن أقول أن هذه الانظمة غافلة في معظمها عن هذا المخطط أو متجاهلة له وبعضها كما أسلفت متورطة فيه.

د. عبدالباسط عبدالمعطي: باستقراء كل هذه الأحداث، فإن القضية لم تعد محدودة، بل هي قضية الامة كلها: يستهدف العدو فيها حسم الصراع الحضاري للأمة العربية التي تنهض من جديد (أو التي تسعى للنهوض من جديد) فالتركيز منبأ على ضرب هذا المشروع الحضاري.

وهذا يعيدنا ـ مرة جديدة ـ الى مسألة المشروع الصهيوني.

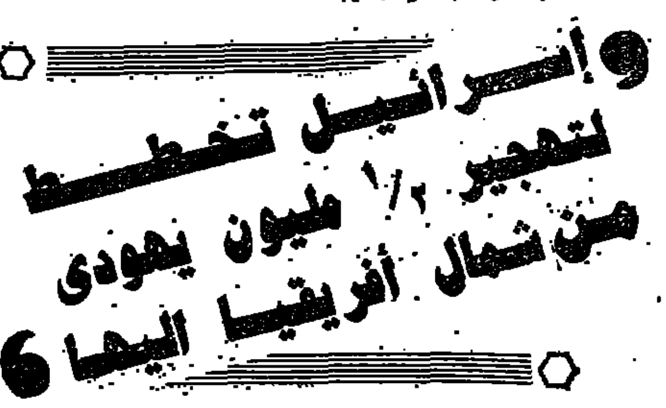
الأخ أبو عمار: اذا عدنا بالذاكرة الخلف قليلا، ورجعنا الى مذكرات موسى هاريت ورجعنا الى مذكرات بن جوريون، والى الوثائق التي سلمها عبدالناصر لكارانجيا، تلك الوثائق التي أصدر بها كتابه الهام «الخنجر المسموم» الذي ينبغي أن يقرأه كل مواطن عربي.

هذه الوثائق والمذكرات تقول أن المشروع المعادي هو:

«اخراج مصر من حلبة الصراع. أما المنطقة الشرقية فتقسيمها تقسيما طائفيا لتسهل السيطرة عليها».

د. عبدالباسط عبدالمعطي: السؤال هنا: على مستوى العلاقات الدولية، ما هو تفسير هذا الموقف من ناحية الاتحاد السوفيتي تجاه سوريا، على الرغم من أنه لا شك يعلم الكثير عن الموقف السوري في حرب لبنان وغيرها، فخوار جروميكو الذي ذكرته، ومذكرات كيسنجر التي عرى فيها النظام السوري. كلها وغيرها يدفع للتساؤل: كيف يمكن تحليل أولويات اهتمام السوفيات في المنطقة؟ أو على الاقل:

وإسرائيل تخطط لتهجير ٢/١ ٢ مليون يهودي من شمال أفريقيا إليها



القذافي

حافظ الأسد

الكفاح المسلح.. والحل السياسي

أبو عمار: يعطيني العرب ١٥ مليون دولار بعد «المناهدة والغلب»، وكانت القرارات العربية والاسلامية قد حددت ٩٠ مليون دولار ميزانية، ولا أعطي منها سوى ١٥ مليون! وفي دفعة واحدة وليست دورية.

أليست محنة أنني لم أستطع أن أحصل من العالم الاسلامي كله ـ الذي...

البلديات، تحدثت عن مسئولية الاتفاق عليها حتى تستمر في تقديم الخدمات.

لقد وصل الأمر، مثلا، الى حد أننا مسئولون عن تسويق البرتقال في غزة. في السابق كانت مصر هي المسئولة عن تسويق برتقال غزة، كان جزءا من الميزان التجاري المصري، هو تسويق...

تماما. والواقع أن السوفيات في حاجة شديدة لهذه القاعدة، لانها القاعدة الوحيدة لهم في شرق البحر الأبيض المتوسط.

ولهذا، فهم ـ في مقابل هذه القاعدة ـ غير راغبين في التفهم لمجمل وحقائق الوضع السوري، في سبيل بقاء هذه القاعدة الوحيدة لأسطولهم البحري...

من هنا، كذلك، يأتي حديثي حول سؤالكم عن الكفاح المسلح.

نحن نقولها، باعتزاز، اننا ـ حتى هذه اللحظة ـ لم نفقد التماس القتالي...

أريد، الآن، أن أطلعكم على جانب من الاعباء التي تتحملها الثورة. فليست هناك ثورة تعاني مثلما تعاني الثورة الفلسطينية. نحن ثورة ودولة في الوقت نفسه. أنتم تسألونني عن الثورة والدولة في الحركة الوطنية الفلسطينية. وأنا أقول لكم: لقد فرض علينا أن نكون ثورة ودولة في ذات الوقت..

نحن مسئولون عن التعليم الجامعي بأسره، في داخل الأرض المحتلة. وقد إستطعنا مع شعبنا ـ برغم كل ما لدينا من متاعب وصعاب ـ أن ننشيء ـ حتى الآن ـ خمس جامعات، وأنتم تعرفون كيف تطورت هذه الجامعات: في غزة، في الخليل، في بيرزيت، في بيت لحم (جامعة تابعة للفاتيكان). وفي القدس (معهد سنحوله الى جامعة). وجميعها من التبرعات الشعبية أساسا بجانب الميزانيات السنوية.

كل هذه عوامل طرد رهنية.

٢٨ نوعا من الضريبة، لا يعطي للبلديات الفلسطينية شيء منها. ونحن ـ في الثورة ـ مضطرون الى أن ننفق على البلديات لكي تظل مستمرة تؤدي دورها في تقديم الخدمات للمواطنين الفلسطينيين.

طيب لنتساءل: لماذا تتحمل الثورة هذه الأعباء؟! أليست هناك ثورة تتحمل مثل هذه الاعباء وحينما يعرض الوضع على القادة والمسئولين العرب حاليا: قلا حياة لمن تنادي.

لكي أوضح لكم فداحة الأمر، فيما يتعلق بالمشروع الصهيوني: ايدي كوليك عمدة القدس لديه ٦٦٠ مليون دولار سنويا، ميزانية مخصصة لتغيير معالم القدس العربية.

علي فهمي: وكم ميزانية المنظمة، في المقابل، في هذا الشأن؟

الى أن أوجدوا لهم هرتزل، ليستكمل المشروع.

د. قاسم عبده قاسم: هل كل فصائل المقاومة الفلسطينية متفقة على هذا التصور للمشروع الصهيوني؟

أبو عمار: نعم. لا خلاف في هذا التصور بين كل الفصائل: من أصغر فصيل الى أكبر فصيل، من الفصيل الماركسي الى الفصيل القومي الى الفصيل البعثي. هناك اتفاق لأنها مسألة واضحة ومؤكدة. لأن جميع الفصائل الفلسطينية تفهم تفاصيل المشروع الصهيوني.

أخطر ما في هذا المشروع هو كونه مشروعا «استيطانيا». فليست المسألة هي وجود قوات في جنوب لبنان.

لقد صار في فلسطين المحتلة، اليوم، ٣,٥ مليون نسمة اسرائيلية.

أمريكا خرجت من لبنان لأن ٣٠٠ قتيل سقطوا من جنودهم؟ لقد خسروا ٢٠٠٠ جندي في جرينادا. ما خسارة بيروت بجوار خسارتهم في أي عملية من عملياتهم العديدة.

لقد أدرك الامريكيون أن لبنان قد دخل حلقة عنف، أرادوا أن يخرجوا منها. هذا من ناحية.

ومن ناحية ثانية، فإن الخروج الامريكي بدا كأنه مظهر من مظاهر انتصار السياسة السورية.

أما الأهم من ذلك كله، فهو أن الرئيس حافظ الأسد ـ من أجل أن يغطي نفسه ـ أعطى تسهيلات للأسطول السوفياتي في جزيرة أرواد وفي طرطوس. فغطى نفسه، سوفيتيا.

تقرير الصندوق

اقتصاد مصر يدخل الآن دائرة الخطر!

الضغوط الجديدة بدأت بعد تعثر الحكومة في سداد فوائد الديون العسكرية

الصندوق يطالب بالغاء الدعم ورفع الأسعار

وتجميد الأجور ورغم ذلك الحكومة تستعد لابرام اتفاق معه!

عبد القادر شهيب

بدأ صندوق النقد الدولي ممارسة ضغوط جديدة على مصر لدفع حكومتها لاتخاذ مجموعة من الاجراءات الواسعة لرفع كل الأسعار وتخفيض كبير في الدعم المخصص للفقراء وأصحاب الدخول المحدودة وتخفيض سعر الجنية المصري، وأيضا تجميد الاجور للموظفين والعاملين في الحكومة والقطاع العام، بدعوى أن هذه الاجراءات ضرورية لبرنامج تقشف شامل مصر في حاجة ملحة له الآن بعد الانخفاض الحاد في مواردها من النقد الأجنبي!

ولقد بدأت هذه الموجه الجديدة من الضغوط التي يمارسها صندوق النقد الدولي على الحكومة المصرية خلال المباحثات الاخيرة التي أجراها الدكتور صلاح حامد وزير المالية وعلي نجم محافظ البنك المركزي مع المسئولين عن ادارة الصندوق في واشنطن خلال اجتماعات المشاورات السنوية للصندوق والبنك الدولي.

فخلال هذه المباحثات جددت الحكومة المصرية طلبها الخاص بابرام اتفاق جديد مع الصندوق بغرض الحصول على قرض كبير منه قد يصل الى المليار دولار للانفاق منه على برامج إصلاح العجز في ميزان المدفوعات وتمويل نفقات إنشاء سوق تجارية للنقد الاجنبي في مصر، يتحدد فيها سعر الجنية المصري والعملات الاجنبية طبقا للعرض والطلب عليها. بينما الصندوق يصر ـ كما كتبت جريدة الهيرالد تربيون الدولية ـ على إجراء تغييرات اقتصادية متشددة قبل تقديم مثل هذا القرض الكبير لمصر، وهذه التغييرات تضيف إلى أصحاب الدخول المحدودة أعباء جديدة.

تقرير الصندوق

ولقد مهد صندوق النقد الدولي لهذه المباحثات الجديدة مع الحكومة المصرية باعداد تقرير شامل عن الاقتصاد المصري، يحذر فيه من مصاعب قاتلة تواجه هذا الاقتصاد.

ويقول التقرير الذي إستغرق ٤٢ صفحة أن ميزان المدفوعات المصري...







علي نجم

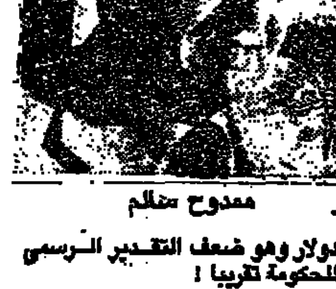
د. صلاح حامد

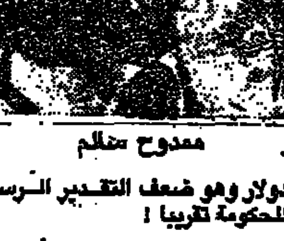
المطالب. وفي أول إتفاق تبرمه مصر مع الصندوق بعد إستئناف علاقاتها الرسمية في عام ١٩٧٦ تعهدت حكومة ممدوح سالم وقتها بتنفيذ كل هذه المطالب...











د. مصطفى خليل

ممدوح سالم

دولار وهو ضعف التقدير الرسمي للحكومة تقريبا!

ولذلك يرى التقرير أن الاقتصاد المصري دخل الآن مرحلة الخطر!

ويقول التقرير الذي أعدته مجموعة من خبراء الصندوق في نهاية شهر مايو الماضي بعد زيارة تفقدية لمصر، أن الرئيس مبارك قام مؤخرا باتخاذ خطوات لمعالجة الموقف عن طريق رفع الأسعار والاقلال من الدعم الضخم المقدم لقطاعات عديدة في الاقتصاد والحد من العمالة في القطاع العام والاقلال من الواردات.

ولكن خبراء الصندوق يرون أن كل هذه الاجراءات لا تكفي لمواجهة عجز ميزان المدفوعات وأعباء الديون...

الكثير منهم. ولذلك..

يصر خبراء الصندوق على ضرورة تنفيذ برنامج تقشف كبير يكون من بنوده الأساسية إجراء تخفيض كبير في الدعم وسعر الجنية المصري، وتجميد الأجور والمرتبات وزيادة الأسعار المحلية لتتساوى مع الاسعار العالمية.

ولقد إستخدمت إدارة الصندوق هذا التقرير كأداة للضغط على الحكومة المصرية لتنفيذ هذه المطالب حتى يصير التقرير أداة ضغط فعالة قامت بتسريبه الى الصحف الامريكية فنشرته صحيفة النيويورك تايمز ثم الهيرالد تربيون.

مطالب قديمة

وهذه المطالب التي يلح خبراء صندوق النقد الدولي على الحكومة...

● إنـى أتهـم وزيـر البتـرول :
بالكذب والتستر على الفساد ومطاردة الشرفاء !

عندما اشن هذه الحملة على وزير البترول عبد الهادي قنديل واتهمه بكل هذه الاتهامات الواردة في عنوان المقال ، فلا أنطلق في ذلك من مجرد الظن بل عن يقين ثبت لدى بالوثائق والمستندات ، وبالاستماع الى العديد من العاملين في قطاع البترول ومناقشتهم فيما يقولون بحيث أصبح السكوت على استمراره في قيادة هذا القطاع الهام الخطير تهاونا في حق الوطن •

لم يحدث أن قابلته يوما أو حتى تحدثت معه تليفونيا حتى يمكن أن يقال انني اختلفت معه اختلافا شخصيا بل كل ماحدث من اتصال معه كان في صورة خطاب مهذب يحوي عبارات رقيقة موجهة الى ردا على أول مقالاتي عن قطاع البترول وقد نشرنا صلب الخطاب وماتضمنه من معلومات عقب استلامه •

بقلم الدكتور :
محمد حلمي مراد

ولكنني لاحظت أنه بالرغم من الانتقادات الموجهة الى قطاع البترول وبصفة خاصة شركة بتروجيت ، كان يسير على نفس النهج ولم يحاول أن يصوب المسار المعوج في ادارته المنفردة للقطاع ، وتستره على كل مايحدث في شركة بتروجيت من تجاوزات وانحرافات ، وتلبيته لكل مطالب رئيسها المهندس كمال حافظ بالحق وبالباطل بما في ذلك قرارات تغيير مجلس الادارة خلافا للنظام الاساسي والبطش بالعاملين الشرفاء المخلصين واقرار البيانات والمعلومات الزائفة والانعام بالاوسمة دون مقتضى •• بل أصبح يتحدى ماينشر من وقائع وحقائق عن طريق نشر الاعلانات المكلفة التي لاتتضمن البيانات الصادقة والامينة مما يعد اهدارا لاموال الشعب ويحاول أن يوطد أركان المنحرفين والمخطئين بكافة السبل والوسائل ، ولم يبر بأي وعد قطعه على نفسه باعترافه بالتخلي عن منصب رئيس الهيئة المصرية العامة للبترول وتعيين من يشغل هذا المنصب حتى لايستمر في الجمع بينه وبين منصب الوزارة •

ولست أود أن أعيد نشر مايتستر عليه في شركة بتروجيت فهو منشور في أكثر من اثني عشر مقالا •• ولا أريد أن أوضح دوره في الادلاء بالبيانات الكاذبة ويكفي أنه أعلن كذبا أمام مجلس الشعب في الدورة الماضية أن عملية شراء الناقلتين العرفة « فجسر وبدو » قد انتهت بتحقيق ربح وهو مالايتفق مع الواقع •• ثم ما أعلنه من بيانات غير صحيحة عن ماسورتي الصرف الصحي بالاسكندرية وعن توفير تسعين مليونا من الدولارات وعن اشتراك الدكتور المهندس محمد علي فرج في تصميمهما وتكذيبه لذلك ، واضطرار الوزير للاعتذار له في جريدة الاخبار وان كان لم يذكر ان الملايين من الدولارات المدعي توفيرها هي التكاليف المقدرة للمشروع القائم المتكامل للصرف الصحي لمدينة الاسكندرية وهو لم يتم بعد ولاتزال الحاجة قائمة له سواء بالصرف في البر أو البحر في حين أن ماسورتي قايتباي وسيدي بشر لم تكونا سوى حل مؤقت جاء بالفشل لانه لم يعد له الاعداد العلمي الجيد من حيث دراسة التيارات البحرية ومدى احتياج للماسورتين واتجاهها لم اضطروا للالتجاء الى الخداع في تحليل مياه غير مأخوذة بمعرفة المعمل القائم بالتحليل حتى تظهر النتيجة كما يريده وزير البترول ورئيس شركة بتروجيت وهو امر خطير ينطوي على التزييف والخداع فيما يتعلق بصحة الشعب ومستقبل مدينة الاسكندرية كمصيف بحري لايصح التجاوز عنه في بلد يحترم نفسه ولايستهين بعقلية الشعب الذي يديرون شئونه •

وقد وعدنا في مقالنا السابق بنشر خطاب ورد لنا يحوي بعض المعلومات ردا على تساؤلنا في احدى مقالاتنا : « أين وزير البترول بالنسبة لكل ماقيل عن قطاع البترول ؟ » ••

وهو خطاب يجيب فيه المهندس محمد طالب زارع الخبير بالهيئة العامة للبترول - الذي سبق أن اعترض على كثير من التصرفات غير الصائبة ووقف في وجه الاخطاء والانحرافات - على هذا التساؤل ، بأن وزير البترول مشغول بثلاثة أمور تتعلق بتحصين مركزه الوزاري من وجهة نظره نستعرضها فيما يلي :

أولا - اغراق الصحف والمجلات والتليفزيون بالدعايات المدفوعة الثمن والتصريحات الوزارية التي تبعد كثيرا عن الحقيقة :

● فهو حريص - كما يقرر صاحب الرسالة - على أن يكرر كلما سنحت الفرصة أن الوزير لايملك أن يبيع البترول أو يعقد صفقات تتعلق به بل أن هذا الامر تملكه لجنة البت الموجودة بالهيئة العامة للبترول •• وهو ماسبق أن علقنا عليه من حيث تشكيل هذه اللجنة ، ومن حيث سيطرة الوزير عليها ، ومن حيث عدم وجود رئيس للهيئة منفصل عن شخص الوزير ، ومن حيث عدم عرض سياسة تسويق البترول على اللجنة العليا للسياسات شأن باقي سياسات الدولة مما لا محل لاعادة الخوض فيه مرة أخرى •• وان كان لم يطرأ أي تعديل على تشكيل هذه اللجنة وأسلوبها في العمل على ضوء تلك الانتقادات •

● أما الموضوع الثاني الذي لايلبث أن يكرره الوزير في دعاياته واعلاناته وتصريحاته - كما يقول صاحب الخطاب - فهو موضوع انتاج المليون برميل الذي كان يبشر به الجماهير الى أن جاء في احدى مقالاتنا ان ذلك ليس في صالح الحفاظ على المخزون الاستراتيجي من البترول في باطن الارض ، فعدل في تصريحاته الى أنه لم يتم انتاج المليون برميل وليس ذلك هدفا في حد ذاته •• وبدأت هذه التصريحات الوزارية في نفس الوقت الذي كانت الدعايات الاعلامية المدفوعة الثمن لازالت تبشر بانتاج المليون برميل ''

● أما الموضوع الثالث من التصريحات فيدور حول مساهمة مصر في استقرار سوق البترول بتخفيض انتاجها بمقدار ثلاثين الف برميل يوميا •• وهو ما أثار سخرية الفنيين اذ أن هذه الكمية لايكاد يحس بها سوق البترول العالمي •• فمن المعروف أن منظمة الاوبك (التي تضم الدول المنتجة للبترول) لم تفلح في تحقيق الاستقرار في سوق البترول بعد تخفيض انتاج دولها بمقدار مليوني برميل يوميا واضطرت مع ذلك الى تخفيض سعر الخام من البترول •• فهل يتصور أن هذه الكمية التي يملأ بها وزير البترول مساحات من جرائدنا بتصريحاته سوف تحقق استقرارا في سوق البترول العالمي وهي أقل من ١/١٠ حمولة ناقلة عادية (حمولة خمسين الف طن علما بأن الطن = حوالي ٧ براميل) •• وهذه الكمية مسموح بعدم احتسابها عالميا في حمولة الناقلة العملاقة (حوالي نصف مليون طن) كفاقد نتيجة التلوث والتداول •

فهل يريد السيد وزير البترول أن يقول ان هذه الكمية المسموح بالتجاوز عنها كتلوث في ناقلة واحدة ستعمل على استقرار سوق البترول العالمي؟؟ •• فليقتصد السيد الوزير في هذه التصريحات المخلة بالمفاهيم الاولية في مجال البترول !

● أما الموضوع الرابع الذي يحتل مساحات دعائية تشغل وزير البترول فهو موضوع ماسورتي سيدي بشر وقايتباي للصرف الصحي بالاسكندرية الذي أعلن أن شاطىء الاسكندرية أصبح بعد تركيبهما أنظف من شواطىء أمريكا ، وخطط لاصطحاب رئيس الحكومة للاحتفال بتشغيلهما ، واستخدم صور الاحتفال والبيانات الزائفة في الاعلانات المدفوعة الثمن في الصحف والمجلات ، ثم صمتت الاوسمة والنياشين بطريقة غير مسبوقة بعد أن امتلأت الصحف اليومية بفضيحة تلوث شواطىء الاسكندرية وضياع الثلاثة ملايين من الدولارات التي أنفقت على تركيب الماسورتين هباء مما أثار الرأي العام •

ويضيف صاحب الرسالة انه بعد عودة الوزير عبد الهادي قنديل من رحلته الخارجية استأنف تصريحاته محاولا تبرير ماحدث مقررا فيما نشر بجريدة الاخبار يوم ١٣-٨-١٩٨٥ ان مد انابيب الصرف وحدها لايحل مشكلة الصرف الصحي بالاسكندرية وان المطلوب محطة تنقية لمياه الصرف قبل القائها في البحر •• وهو حديث يتناقض مع ماصرح به عند الاحتفال بتركيب الماسورتين من أن شواطىء الإسكندرية أصبحت انظف من شواطىء امريكا ، وهو نفس مايفعلون بالنسبة لمشروعات البترول التي يشبعونها طبلا وزمرا ، وما ان تتضح الحقيقة من فشل وخسائر بسبب فساد التخطيط حتى يكونوا قد استعدوا بالمبررات لتغطية هذا الفشل رغم تحذير المخلصين قبل وقوعه دون الاستماع اليهم ومع التلهف للبدء في التنفيذ بأي وضع حتى يمكن فتح الاعتمادات واستيراد المهمات !!

وبعد ان كانوا يقولون ان قطاع البترول تصدى تصديا كليا لمشروع الصرف الصحي ، وكان المسئولون فيه يتحدثون عن التفاصيل الفنية للمشروع عادوا يقولون بعد ظهور فضيحة التلوث ان قطاع البترول نفذ بمواصفات معطاه له من هيئة الصرف الصحي ، وهو مالم يسمع به من قبل وينفيه المسئولون في الصرف الصحي !

◎❖◎

ثانيا - الانتقام الشخصي من المعترضين فنيا او المبلغين عن الانحرافات :

وهو الامر الثاني الذي يشغل وزير البترول عبد الهادي قنديل لتحصين مركزه الوزاري - في رأي صاحب الرسالة - فهو يخطط للتنكيل بكل من يعارض الاساليب الفنية المقترحة لتنفية المشروعات ، وللتخلص من كل من تسول له نفسه الكشف عن انحرافات موجودة في قطاع البترول عن طريق الاجهزة التي أعدها اعدادا خاصا لهذا الغرض •

فبدلا من أن يحقق الوزير في المفاسد التي يكشف عنها المخلصون الشرفاء من العاملين للقضاء عليها وتدارك نتائجها الضارة ، يتصدى الجميع من ملاحقته لهم للتستر على هذه المفاسد وحماية مرتكبيها •

● وقد أعاد صاحب الخطاب في رسالته ماسبق أن نشرناه عما حدث للمهندس محمد ناجي توفيق الذي تم فصله من شركة بتروجيت رغم عدم موافقة اللجنة الثلاثية لانه كتب مذكرة خاصة للوزير لتوفير نحو عشرة ملايين من الجنيهات في عملية تسوية أرض معمل تكرير البترول بأسيوط التي أسندت بالامر المباشر الى شركة بتروجيت التي تنفذ كل مشروعات قطاع البترول بالامر المباشر رغم انها شركة استشارية ثم تعطي من تشاء من الباطن باعتبارها قطاعا خاصا •

● كما ضرب المثل بايقاف الاستاذ عمر عبد العزيز مدير عام الشئون القانونية بشركة بتروجيت والغاء هذه الادارة العامة تمهيدا لفصله بسبب معارضته لرئيس الشركة •

● وأشار الى احالته هو نفسه الى النيابة الادارية بحجة القذف في حق زملائه ، لانه كشف عن انحرافات موثقة ضاع بسببها ملايين الدولارات وتتخذ الوسائل لاحالته بقضية اخرى بحجة امتناعه عن العمل بالرغم من أنه لم يخطر بعد عودته من الايقاف بالقرارات الصادرة عن نوع العمل الجديد الذي عهد اليه به وعن الجهة التي يتبعها وهو من العاملين في مستوى الادارة العليا !! •• ولو توافر حسن النية لابلغت اليه القرارات المذكورة لالزامه بها اذا كانت قانونية •

أما الامر الثالث - وفقا لما جاء في الخطاب - فهو اتخاذ الاجراءات والقرارات الوزارية التي تصدر على سبيل المجاملات الشخصية تحقيقا للامرين السابقين : كتعيين او ترقية من لهم علاقة برجال الاعلام أو الجهات الادارية أو الرقابية أو القضائية ، تصورا بامكان استثمار هذه المجاملات الشخصية للتغطية على المثالب أو الاخطاء ، أو للانتقام أو الاطاحة بمن يتمرد من المرؤسين •• وتبرير الانحرافات المالية والوظيفية ، على بعض العاملين بغية توجيه الاعمال الفنية حسب الاهواء ولو كانت في غير صالح مصر من الناحيتين الفنية والمالية •

وقد اكتفى صاحب الرسالة بذكر ثلاثة أمثلة رئيسية لهذه المجاملات باعتبارها تتعلق بمناصب ثلاثة حاكمة على مستوى هيئة البترول وهي :

١ - منصب مدير عام الشئون الادارية وخبير التنمية بالهيئة العامة للبترول •• يقول انه ضابط شرطة سابق ، وتربطه به زمالة العمل ولكنه يرجو منه أن يتقبل هذا النقد الموضوعي الذي يعلو فوق كل اعتبار فقد أصبح يقوم بمهام تختلف تماما عما هو مطلوب من صاحب هذا المنصب الروتيني الذي يوجهه الاستراتيجية الادارية لقطاع البترول وتتجلى بصفة خاصة في الاتصال بهيئة الرقابة الادارية لتزويدها بالبيانات الملتوية للتغطية على الشكايات والمعلومات التي ترد لها ضد قطاع البترول ، وفي تدبير أساليب الايقاع بالمعترضين على السياسات المتبعة فيه للاطاحة بهم ولو كانوا يكشفون عن الفساد الثابت بالوثائق والمستندات •

ويقدم التقرات الوظيفية التي حظي بها في الهيئة العامة للبترول ما يثير دهشة العاملين فيه ولا يحدث في أي قطاع في الدولة الا أن تكون لقدرة متميزة في تخصص نادر وهو ما لا يتوافر في هذه الحالة !

● عين سيادته في الهيئة بالقرار رقم ٥١٨ في ٢٥-١٢-١٩٨٠ - بعد تعيين السيد/عبد الهادي قنديل رئيسا للهيئة بشهرين - مديرا لقطاع الامن بمستوى الادارة العليا ذات الربط الثابت ٢٦٠٠ جنيه (تعادل درجة المدير العام الحكومية)

● في ٢١-٧-١٩٨١ (أي بعد أقل من ٧ شهور) صدر قرار رئيس الهيئة رقم ٣٢٧ لسنة ١٩٨١ بتكليفه بالاشراف على أعمال الادارات الآتية بالاضافة الى عمله الاصلي :

١ - ادارة الخدمات الادارية
٢ - ادارات العلاقات العامة
٣ - ادارة الخدمة الاجتماعية
٤ - ادارة شئون العاملين للشركات الاجنبية
٥ - ادارة شئون العاملين للشركات المشتركة •

● وبتاريخ ٢٩-١١-١٩٨١ (أي بعد أقل من خمسة أشهر اخرى) صدر قرار رئيس الهيئة رقم ٥٤٤ لسنة ١٩٨١ بتكليفه بالقيام بأعباء وظيفة مدير عام العلاقات الصناعية بالاضافة الى عمله الاصلي •

● وبتاريخ ٢١-٤-١٩٨٢ (أي بعد أقل من خمسة أشهر اخرى) صدر قرار رئيس الهيئة رقم ١٦٦ لسنة ١٩٨٢ بندبه لشغل وظيفة مدير عام الادارة العامة للشئون الادارية بمستوى الوظائف العليا ذات الربط الثابت ٢٨٢٣ جنيها سنويا •

● وبتاريخ ٢٠-٧-١٩٨٢ (أي بعد أقل من ثلاثة أشهر اخرى) صدر قرار وزير البترول رقم ٩٢ لسنة ١٩٨٢ بتعيينه مديرا عاما للشئون الادارية بالهيئة

ويقرر صاحب الرسالة أن هذه السلسلة من القرارات غير مسبوقة لاحد من قبل في قطاع البترول فضلا عن أنه من غير الممكن تنفيذها عمليا بادارة كل هذه الادارات بالاضافة الى العمل الاصلي خاصة وهو وافد جديد على قطاع البترول •• ولكنه استطاع من خلالها وهو ملازم شرطة في عام ١٩٦٥ تم عقيد في عام ١٩٧٩ ان يصل الى درجة وكيل وزارة في قطاع البترول في عام ١٩٨٢ بمستوى الادارة العليا بمرتب ٢٨٢٣ جنيها سنويا خلال خدمة به تبلغ حوالي عام ونصف فقط !

● واخيرا في عام ١٩٨٤ عندما أصبح السيد عبد الهادي قنديل وزيرا للبترول أصدر قراره بترقية السيد فاضل عثمان الى وظيفة نائب رئيس الهيئة وهي تعادل نائب وزير ذات الربط الثابت ٣٩٠٠ جنيهات سنويا خلاف مبلغ مماثل حوافز سنوية وبدل تمثيل قدره حوالي ٢٠٠٠ جنيه سنويا أي بمجموع دخل سنوي يبلغ نحو عشرة الاف جنيه •• هذا بالاضافة الى مكافأة قدرها أربعة الاف جنيه حصل عليها منذ عدة أسابيع من جملة مبلغ تسعين الف جنيه قام الوزير بتوزيعها بمعرفته شخصيا •

وردا على التساؤل الذي يطرأ على الاذهان عن أسباب الخطوة التي أدت الى أن يحصل على درجة نائب وزير في أقل من ثلاث سنوات هي كل مدة خدمته في هيئة البترول بينما يوجد من المهندسين والفنيين المؤهلين الذين قضوا أكثر من ثلاثين عاما في خدمة الهيئة لم يصلوا في أحسن الحالات الا لاقل درجتين من درجته •• يرد صاحب الرسالة بأنه الرضاء الشخصي للسيد الوزير على السيد فاضل عثمان الذي تعرف به عندما كان يعمل ضابطا بمطار القاهرة ويؤدي له بعض الخدمات المطارية أثناء أسفاره الكثيرة للخارج ثم مواصلته في تدبير أساليب الاطاحة بكل من تسول له نفسه الاعتراض على أي تصرف من تصرفات قيادة هيئة البترول •

٢ - مدير عام الشئون الهندسية بالهيئة العامة للبترول :

واستكمالا لدعم المنصب الوزاري من وجهة نظر الكيميائي عبد الهادي قنديل ، يضيف صاحب الرسالة أنه عين أحد المهندسين وهو من أسرة قضائية في وظيفة مدير عام الشئون الهندسية ظنا منه أنه يمكنه استثمار هذا التعيين في الاطاحة بخصومه قضائيا •

ولا يعتبر المهندس المعين احمد بدوي صقر أنه من قطاع البترول أساسا ، وجملة خبرته فيه لاتتجاوز نحو الثلاث سنوات بينما لم يحصل على هذه الوظيفة القيادية من قضوا أكثر من ثلاثين عاما في القطاع من المهندسين العديدين الذين يبلغ عددهم أكثر من خمسة الاف مهندس •• ومن المتعارف عليه أن شاغل هذه الوظيفة يتولى وضع الاستراتيجية الهندسية والفنية لكل قطاع البترول بشركاته المختلفة ، وهو مايستلزم أن يكون من ذوي الخبرة والكفاية في العمل به وله من مدة خدمته الطويلة مايدل على تمرسه ، ولايجوز أن يكون التعيين في هذا المنصب على سبيل المجاملة أو لتحقيق اغراض لاتمت الى نوعية الوظيفة بصلة •

ولقد كان باكورة تقاريره الفنية غير الدقيقة في هذا المنصب وبما يتمشى مع أغراض القائمين بالامر ، ذلك التقرير الذي أعده خاصا بالمذكرة المقدمة من المهندس محمد ناجي توفيق عن المغالاة في تقدير قيمة عملية تسوية الارض الخاصة بمشروع معمل تكرير بترول أسيوط المسندة الى شركة بتروجيت بالامر المباشر بما قدر ب ٢١ مليون جنيه خفضت الى عشرة ملايين من الجنيهات ضمن العملية بأكملها البالغ قدرها ٦٥ مليون جنيه ، التي طرحت في مناقصة من الباطن بين شركات القطاعين العام والخاص من جانب شركة بتروجيت فتبين أنه يمكن اجراء هذه التسوية بمبلغ مليون وخمسمائة وخمسين الف جنيه فقط !! ••

وكانت نتيجة هذا التقرير عدم امكان التوصل الى كشف حقيقة الامر ، والتسبب في فصل واحد من خيرة المهندسين المخلصين الشرفاء بشركة بتروجيت •

ثم كان رد الجميل الثاني للرؤساء من جانبه هو التحرش بصاحب الرسالة - كما يقرر - لتدبير قضية تأديبية بخطة مرسومة بالاتفاق مع مدير الشئون الادارية لاقامة دعوى اخرى عليه أمام المحاكم التأديبية والنيابات الادارية •

وليس أدل على الرضاء الرئاسي على هذه التصرفات من أن السيد المدير العام للشئون الهندسية بالهيئة - كما يقول صاحب الرسالة - حصل على أقصى مكافأة حصل عليها مديرو العموم الذين أمضوا العام كاملا في الهيئة وكانوا به من قبل وهي خمسمائة جنيه في حين أنه لم يمض على تعيينه بالهيئة الا أقل من شهرين !!

٣- نائب رئيس الهيئة العامة للبترول للانتاج :

وما أن ذاعت أشاعات منذ بضعة أسابيع حول احتمال تكليف الدكتور يوسف والي بتشكيل وزارة جديدة حتى بادر وزير البترول - كما يقول صاحب الرسالة - الى تحصين منصبه الوزاري بالقيام بتعيين السيد احمد مفتاح معبد ابن شقيقة الدكتور والي نائبا لرئيس الهيئة العامة للبترول لشئون الانتاج •• وهو من خريجي عام ١٩٦٤ وكان يعمل بشركة جابكو ثم تركها للعمل بأبي ظبي منذ عام ١٩٧٩ وذلك في الوقت الذي يحرم فيه المعارون في الخارج من الترقيات الذي يترأس فيه الموجودين بالفعل في الهيئة وهو ماحدا بالسيد بطرس فرج الله خبير الانتاج بالهيئة الى تقديم استقالته •

وهكذا يدار قطاع البترول وهو من اكبر واهم قطاعات الدولة بواسطة الوافدين عليه جاءوا من خارجه - كما يقرر صاحب الرسالة - ليس بقصد دعمه أو اضافة عناصر فنية نادرة اليه ولكن للقيام باعمال المجاملة حتى ترد هذه المجاملات الى السيد الوزير والا لما تركت بعض المناصب الخطيرة والهامة شاغرة كمدير عام التخطيط •

وكل ذلك ينعكس كما يقرر على أسلوب الادارة وسلامة العمل وامانة التنفيذ ، وهو ما أدى الى استمرار حريق الغازات في الهواء ، وتستورد في ذات الوقت البوتاجاز بالعملات الاجنبية من الخارج ، وتنفق ملايين الدولارات على مشروعات بالاوامر المباشرة كان يمكن أن توفر منهما الكثير للقيام بغيرها من المشروعات الاخرى ، وما كان يحدث ماحدث مما نشر عنه في شركة بتروجيت ، ومالم ينشر عنه بعد في مشروع البتروكيماويات •

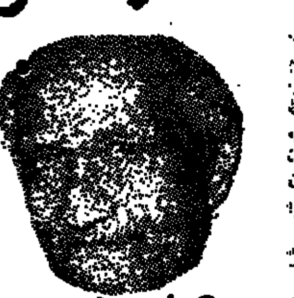
فكيف يبقى هذا الوزير متربعا في منصبه ، وكيف لايسائل عما يحدث في القطاع الذي يتبعه •• افيدونا يرحمكم الله



أخبار منوعة

الكلاب تفرض حظر التجول في البحيرة

●● وجه لبيب زمزم محافظ البحيرة انتقادات عنيفة لرؤساء الوحدات المحلية بالمحافظة في الاجتماع الذي عقده معهم بديوان المحافظة منذ عدة أيام لاهمالهم في التصدي لظاهرة انتشار الكلاب الضالة والمفترسة بعد أن انتشرت هذه الظاهرة بشكل وبائي وفرضت حظر التجول على المواطنين في معظم المدن والقرى في البحيرة من الغروب حتى الصباح !



● لبيب زمزم

مجاملة شخصية على حساب الدولة

قامت الهيئة العامة للسلع التموينية في ابريل الماضي ببيع ٥٠٠ طن قمح لاحد تجار الغلال بروض الفرج بحجة أنه معيوب ، وفي شهر يونيه باعت لنفس التاجر ٤٥٠ طن قمح ، ثم قامت بعد ذلك ببيع ٣٥٠ طن قمح لنفس التاجر ، لتصل جملة المبيعات الى ١٣٠٠ طن قمح ، بسعر ٤٨ جنيها للطن •

وعلمت « الشعب » أن الهيئة باعت هذه الكميات رغم صلاحيتها مما حمل الدولة خسائر طائلة ، خاصة انها تستورده من الخارج بسعر ١٩٦ دولارا ، في الوقت الذي يقوم فيه التجار ببيع الطن من نفس القمح المباع بمبلغ ٢٥٠ جنيها وبذلك تكون الهيئة قد خسرت في الطن الواحد حوالي ٢٥٠ جنيها من أجل مجاملة هذا التاجر

●●

سؤال بريء جدا

علمت « الشعب » أن تعاملات شركة الحديد والصلب مع شركة آي « ام » اس الامريكية التي تقوم بنقل ومعالجة الخردة داخل الشركة المصرية ، تتم من خلال رئيس قطاعات الصلب فقط بعيدا عن ادارات المبيعات والحسابات والمخازن التي لا تعلم شيئا عن هذه التعاملات ، مما يعد مخالفة قانونية جسيمة •

سؤال بريء جدا ننتظر من شركة الحديد والصلب الاجابة عليه مع العلم بأن « الشعب » تناولت العديد من الانحرافات داخل الشركة ومنها تعرض شركة الحديد والصلب لخسارة قدرها عشرون مليون جنيه بسبب تعاملها مع شركة آي-ام-اس

●●

وزير الداخلية المنتظر

صدق أو لاتصدق •• ان المقدم محمد الهادي يونس رئيس نقطة الاميرية التابعة لقسم الزيتون يحتفظ برئاسة هذه النقطة منذ عام ١٩٧٤ اي منذ تخرجه في كلية الشرطة ضابطا برتبة الملازم وظل على مدى ١١ عاما يترقى دون ان ينتقل حتى وصل الى رتبة المقدم واصبح في درجة نائب مأمور ومع ذلك لم ينتقل •• !!

يقول شهود العيان انه قام بتوطيد علاقاته الشخصية « بكبار » رجال الاميرية حتى انه وجه سؤالا غريبا الى مواطن متهم بضرب مواطن آخر في الجنحة رقم ٢٧٠١ لسنه ١٩٨٥ اذ قال له « هل ترتب بالادلاء بأقوالك امامي ؟! » وبالطبع كانت اجابة المتهم بالنفي •• واقفل المحضر على ذلك !! •• يبدو ان سيادة المقدم لن يترك النقطة الا وهو وزير الداخلية •• !

●●

زوجة الرئيس مبارك ترفض دعوة زوجة عثمان

اعتذرت السيدة سوزان ثابت حرم الرئيس حسني مبارك عن دعوة حرم المهندس عثمان احمد عثمان لحضور الحفل الذي اقامته باستراحة سقارة خلف اهرامات الجيزة •

الجدير بالذكر ان استراحة سقارة كانت المكان المفضل الذي يلتقي فيه المهندس عثمان بالرئيس السابق انور السادات للتشاور حول شئون الحكم •

الدوائر السياسية النسائية ربطت بين رفض السيدة سوزان الدعوة وتقليص السلطات الواسعة التي كان يتمتع بها المهندس عثمان اثناء حكم السادات •

الصراصير تهاجم المستشفى المركزي بالسنبلاوين

منذ عدة شهور والمستشفى المركزي بالسنبلاوين يتعرض لاخطر هجوم للفئران والصراصير تشهده مرافق عامة بالمدينة والسبب هو انعدام النظافة في المستشفى فمن المشاهد المعتادة بالمستشفى ان تجد اكثر من ١٠ اسر في غرفة واحدة ، والمراتب والبطاطين في حالة رثة ، والارضية لم تمسح منذ عدة اعوام بالاضافه الى مخلفات الجروح والقطن

●●

شوارع للبيع في دمنهور

السكرتير العام المساعد لمحافظة البحيرة نقل تفرغه من ديوان المحافظة الى المنطقة التي يقيم فيها ، فقام بالاستيلاء على الشارع المخصص للمشاة بجوار البلوك رقم ٢ بمنطقة المساكن الشعبية بأرض الدلتا القديمة بحي شبرا بمدينة دمنهور وحوله الى حديقة يستمتع بها هو وأسرته من دون الناس •

في وزارة التعليم السر في بير

شب منذ ايام حريق بديوان وزارة التعليم التهم كمية كبيرة من ملفات ومستندات القطاع المالي والاداري بالوزارة دون سابق انذار ، المسئولون تكتموا على الخبر وبذلوا جهودا كبيرة لمنع الصحف القومية من نشر الخبر ، وقد استجابت لهم هذه الصحف •

تردد أن الحريق سببه اهمال عامل البوفيه رغم أن الحريق شب في الساعة السادسة صباحا قبل حضور جميع الموظفين بما فيهم عامل البوفيه نفسه ، بالاضافة الى ان البوفيه يفصله عن القطاع المالي عدة مكاتب • !

كانت « الشعب » قد نشرت من قبل عن العديد من الانحرافات بالوزارة في باب « أخبار منوعة » كان من بينها قيام أحد وكلاء الوزارة بصرف ٢٠ الف جنيه مكافات وحوافز خلال العام الدراسي ١٩٨٤/ ١٩٨٥ وتم تشكيل لجنة لبحث الامر ولكن المستندات احترقت ، هذا بالاضافة لاتهام عدد من كبار المسئولين بالوزارة في فضيحة الكتب المدرسية



● د. عبد السلام عبد الغفار

●●

المصروفات في المدارس الخاصة بالدولار

كشفت ليلى حسن نائبة الحزب الوطني في مجلس الشعب ان هناك مدارس خاصة تحصل مصروفات ابناء العائدين من الدول العربية بالعملة الصعبة !! ••

فشل الابقاء على رئيس جامعة القاهرة

● اختير الدكتور حلمي نمر نائب رئيس جامعة القاهرة رئيسا للجامعة ، خلفا للدكتور حسن حمدي الذي احيل الى المعاش الشهر الحالي ، كان الدكتور حلمي نمر ضمن ثلاثة من المرشحين لرئاسة الجامعة الاول الدكتور أحمد فتحي سرور عميد حقوق القاهرة والثاني الدكتور ابو الوفا التفتازاني النائب الحالي لرئيس الجامعة ، وكانت شخصية سياسية هامة قد بذلت محاولات مكثفة في الآونة الاخيرة للتجديد للدكتور حسن حمدي والابقاء عليه رئيسا لجامعة القاهرة •

●●

المجاري تطارد شواطيء الاغنياء بالاسكندرية

رواد نادي اليخت بالاسكندريه بدأوا يشتكون من وجود مياه المجاري في شاطئهم الخاص المجاور لقلعة قايتباي وذلك بسبب صرف مياه المجاري من ماسورة الانفوشي وان بعض الاطفال أصيبوا بامراض جلدية وكبدية نتيجة لتلوث مياه نادي اليخت •

خلافات بين الحكومة ولجنة القوى العاملة في مجلس الشعب

نشب خلاف حاد بين الحكومه ولجنة القوى العاملة بمجلس الشعب - حول التعديلات المقترح ادخالها على قانون التسويات الاخير الذي اصدره المجلس العام الماضي ••

رفضت الحكومة ادخال فئات جديدة تستفيد من احكام القانون ٧ لعام ٨٤ الخاص بالتسويات للعاملين بالحكومة والقطاع العام •• وفي مقدمتها حملة الشهادتين الاعدادية والابتدائية القديمة •• تمسكت الحكومة برفضها من مشروع القانون الذي قدمه عبد الفتاح بدر عضو الحزب الوطني ومن الرافض له •• على اعتبار انه سيفتح ما اسمته بالموجة المطالبات الصارخة من العاملين وأكدت ان ميزانية الدوله لن تحتمل مثل هذه الاعباء •• وان ماتم من تسويات هي اخر مارأت الحكومه اصداره لصالح العاملين •• وانها لن تستجيب لنداء اعضاء مجلس الشعب

امبراطور الامن الغذائي هوايته : مكافأة المنحرفين

امبراطور الامن الغذائي لمحافظة الاسكندرية ورئيس هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية المهندس محمد فتح الله كيره مولع بمكافأة الموظفين المتهمين بالانحراف وكلما اتهم الموظف في قضية انحراف يقوم هو بمكافاته بالترقية مستغلا الصلاحيات التي منحها له وزير الزراعة من خلال القرار رقم ١٦٠ بشأن اعتبار هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية هي الجهة الادارية المختصة في تطبيق القانون رقم ١٢٢ بالنسبة للجمعيات التعاونية لاستصلاح الاراضي • وقد داب المهندس فتح الله كيره على مخالفة القانون وخداع محافظ الاسكندرية وعرض عليه ترقية صبحي منصور الى وظيفة المراقب العام للمراقبة العامة والتعاونيات والتنميه لمحافظة الاسكندرية رغم انه كان متهما في قضية تزوير رقم ٢٢٥ لسنة ١٩٨٣ وخالف فيها مواد القانون رقم ١١١ و ١١٢ لسنة ٧٤ والطريف ان قرار محافظ الاسكندرية فوزي معاذ صدر قبل نظر القضية بسبعة أيام !!

ومرة ثانية يصدر فتح الله كيره قراره بترقية صبحي منصور بعد ايام من القبض عليه متلبسا في قضية رشوة ويقوم بضرب اللوائح والقوانين ويكلف الموظف بالاشراف على المراقبة العامة للتعاون والتنمية بمحافظة الاسكندرية بجانب عمله وهو مدير عام التعاونيات والتنمية بابيس •

إهمال الحكومة يهدد اراضي النوبارية بالبوار

عشرات الالاف من الافدنه بالاراضي المستصلحة بمنطقة النوبارية ، يهددها البوار مرة اخرى بعد استزراعها ، لعدم وصول المياه اليها ، لاهمال المسئولين بجهاز التعمير للترعة التي تغذي هذه الاراضي حتى غطتها الرمال تقدم الاهالي بالعديد من الشكاوي لوزارة التعمير ولكنها لم تهتم على الاطلاق بما جاء في هذه الشكاوي •

الاراضي أصبحت في حالة سيئة جدا •• ومازالت الاجهزة المسئولة تتعامى عن كافة الصرخات التي يطلقها أصحاب الاراضي المستصلحة •

جمعية البطاطس باعت تقاوي فاسدة للمزارعين

● اصدرت محكمة دمنهور الابتدائية برئاسة المستشار فتحي السباع حكما في القضية رقم ١٢٦٩ لسنة ١٩٨٢ بالزام الجمعية التعاونية العامة لمنتجي البطاطس بدفع غرامات مالية كبيرة لعدد من مواطني محافظة البحيرة تعويضا لهم عن الخسائر التي لحقت بهم نتيجة زراعتهم تقاوي بطاطس فاسدة ••

•• كانت جمعية البطاطس قد قامت عام ٨٢ ، بتوزيع الاف الاطنان من التقاوي نوع الكينج ادوارد كسر محل على المزارعين بمختلف المحافظات وبعد قيام الفلاحين بتجهيز الارض وزراعة المحصول اتضح عدم انباته لتلف التقاوي

أهالي الاسكندرية يطالبون باغلاق شواطئه

طالب بعض اعضاء هيئة التدريس وعدد من أهالي الاسكندرية باغلاق شواطىء الاسكندرية أو الاعتراف بتلوثها ومطالبة الجماهير بعدم ارتياد الشواطىء لحين تطهيرها بدلا من انيصاب الاطفال والاهالي بالامراض •

سيادة المأمور يجامل الحزب الحاكم

يبدو ان مأمور قسم الجمالية يدير القسم لحسابه الشخصي •• فقد رفض استدعاء احمد عبد السلام حمزة صاحب مصانع حمزة للزجاج بدرب اللبان لاخذ أقواله في البلاغ المقدم ضده للنيابة العامة بتاريخ ٤-٧-١٩٨٥ الذي أحاله رئيس نيابة الجمالية الى القسم وتم قيده برقم ٣٨ احوال مؤقت في ٦-٧-١٩٨٥

وقد قام مأمور القسم بارسال المحضر مرة اخرى للنيابة دون سماع اقوال صاحب المصنع برقم صادر ٤٧٩ في ٨-٧-١٩٨٥ وعليه تأشيرة من مأمور القسم لارفاقه بالجنحة من صاحب المصنع ضد العمال الذين قدموا البلاغ ضده •• وكان رئيس النيابة ارسلها خصيصا ليكتب المأمور عليها هذه التأشيرة « المعجزة » التي لايستطيع رئيس النيابة كتابة مثلها •• !!

واضح ان المأمور استجاب لتدخل الحزب الحاكم لعدم استدعاء صاحب المصنع المتهم بالتزوير لان احد ابناء صاحب المصنع عضو بمجلس الشعب عن الحزب الحاكم •• !!

●●

للمسئولين فقط

ادارة رصف الطرق بالاسكندرية لاتهتم الا بالشوارع المحيطة بمساكن المسئولين المواجهة لمساكنهم حتى لو كانت شوارع « سد » والطريف ان الادارة قامت برصف الشوارع المواجهة لمنزل المحافظ بحي كليوباترا ولم ترصف الشوارع التالية لمسكنه رغم ان الاهالي لم يشاهدوا عمال الرصف من اكثر من عشرين عاما •

● حوار مع الأكاديمي بريماكوف

٧ الإسلام والرأسمالية

لا مجال للتراكم الاقتصادي في ظل الاسلام

● حق الكفاية لكل إنسان
● تذويب الفوارق في مستوى المعيشة

تبين لنا مما سبق ذكره في الحلقة السابقة أن التصور الاسلامي سبق التصور المادي في بيان أهمية العامل الاقتصادي ضمن عوامل التغير والتطور في المجتمع الانساني . وأن هذا التصور الاسلامي تضمن تقديم حق الحياة لكل انسان على شهوة التكاثر لدى أي انسان ، كما شرع لصيانة هذا الحق مجموعة من الضوابط بهدف الاحتياط ضد أي عدوان عليه . وقد جاء تقديس العمل بمثابة الاحتياط الاول ، فجعله حقا لكل فرد وواجبا عليه في نفس الوقت .

بمعنى ان من لا يعمل لا يستحق الحياة ، الا أن يحال بينه وبين فرصة العمل بسبب خارج عن ارادته ، فان كان السبب ناشئا عن ضغوط المجتمع وأوضاعه ، وجب التصدي لهذه الضغوط وتلك الاوضاع حتى تزول او تستقيم ، وان كان ناشئا عن قصور العامل عن العمل عولج هذا القصور بما يبرئ منه أو يحد من أثره . وجميع أفراد المجتمع أمام واجب العمل سواء ، وأمام استحقاق كل عامل لقيمة عمله كذلك . وليس لاى مخلوق أن ينتقص من قيمة عمل العامل تحت أى اسم أو وصف من الاوصاف التي اعتاد النظام الراسمالي ان يتخذها ذريعة لامتصاص وانتهاب فائض قيمة عمل العامل ، واليوم يتصل حديثنا عن استكمال التصور الاسلامي في شأن حماية فائض القيمة .

العامل وحقه في الكفاية

صنعت الراسمالية نموها من حصيلة فائض قيمة عمل العاملين . ولم يكن لهذا الفائض وجود الا كنتيجة لعلاقات الانتاج القائمة على الاستغلال والاجحاف بحقوق العمال وهم العنصر الاهم بين عناصر الانتاج . فالعامل يعمل وينتج ليحصل من ناتج عمله على النزر اليسير منه ، الذي لا يكاد يفي بحاجات قوته الضروري ، اما الجزء الاهم من ناتج عمله فيذهب في صورة فائض القيمة المضاف الى هرم الاستغلال الراسمالي . ناهيك عن أن العامل يمارس عمله في أسوأ الظروف وبدون حد أقصى لساعات العمل ، أو أي ضمانات في حالة المرض والبطالة .

وقد استغلت الراسمالية دعاوى التفرقة العنصرية لتضيف تحت شعاراتها قيودا واغلالا اخرى على كاهل الانسان لحساب التكدس الراسمالي . وليست الولايات المتحدة الامريكية بكل ما تعنيه من تكدس الثراء المادي على ارضها الا تجسيدا لمأساة استغلال الانسان واهدار آدميته بكل صورة من صور الاستغلال . فالهنود الحمر أهل القارة الاصليين وأصحاب الحق الاول في الحياة على ارضها ، يبادون كما تباد الحشرات والهوام في غير هوادة او شفقة لتتسع الاراضي أمام الغزاة المستغلين وأبناء افريقيا السوداء يشحنون في أغلال العبودية من الشاطئ الافريقي الى القارة الامريكية ، ليعملوا تحت سياط العبودية في استزراع الاراضي وحفر المناجم لحساب القاصين البيض دون ان يتقاضى العامل اى اجر مقابل عمله ، وانما هي السخرة التي تكتفي بتقديم القدر الضئيل من الطعام لهؤلاء العمال لاستدامة عملهم لحساب السادة المستغلين .

ولم يكن بد من أن ترتفع صيحات الاحتجاج والاستنكار أمام هذا الظلم الفادح ، الذي كان يجري بنفس الصورة أو ما يقاربها في اتجاه أخرى من الارض ، وكان النظام القيصري الروسي يحكم قبضته على ارادة الناس ويستنزف قواهم ، لحساب الطبقية المستغلة المتحالفة مع رجال الكنيسة وكان حظ الانسان الروسي من الاستعداد للثورة على هذه الاوضاع متكافئا مع حظه من المعاناة الهائلة منها ومن هذه المعاناة صاغت الثورة الماركسية مقولاتها معبرة عن حق الانسان في حياة يكون لكل فرد فيها بحسب حاجته ومن كل فرد بحسب طاقته .

ويالها من مقولات تعكس النظرة الى الانسان بمفهوم أنه انسان له حاجة وله طاقة . وليس بأية حال سلعة آدمية تخضع لظروف العرض والطلب والاستغلال .

للانسان حاجة ، فليكن له ما يكفيها وللانسان طاقة ليس لاحد أن يحمله فوقها ذلك تصور انساني أفرزه الاجتهاد الماركسي من خلال المعاناة التي اكتملت في ظل النظام الراسمالي أى انه تصور انبثق من حالة واقعية تكاملت عناصرها في القرن التاسع عشر الميلادي . ومن المفروض الا يوجد هذا التصور قبل ان توجد الحالة الواقعية التي انبثق منها .

ولكن هذا الفكر وذلك التصور قد سبق به الاسلام وجلاه على اوضح صورة ، فيما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من انه قال :

« من كان أخوه تحت يده فى عمل فليطعمه مما يطعم وليلبسه مما يلبس ولا يحمله مالا يطيق .. »

وتأمل العبارة : « من كان اخوه تحت يده في عمل » أى ان علاقة العمل بين العامل ورب العمل هي علاقة مؤاخاة لا علاقة سيد لمسود .

وللعامل ان يستوفي حاجته من الطعام ، ومن ذات نوع طعام رب العمل كما يستوفي حاجته من الكساء ومن ذات ما يكتسي به رب العمل ، وليس لرب العمل أن يحمل العامل فوق طاقته .

اى ان للعامل ان يستوفي من ثمرات عمله ما يكفيه ، وعليه واجب العمل في حدود طاقته .

الا يغني هذا التوجيه النبوي عن قول القائل :

لكل بحسب حاجته ومن كل بحسب طاقته !!

بقلم المستشار :
الدمرداش العقالي
نائب رئيس الحزب

دقة التعبير النبوي

بل ان الحديث النبوي الشريف اكتملت له عناصر الدقة في تحديد معيار الحاجة التي يتعين على المجتمع ان يكفيها للعامل : « أطعمه مما تطعم والبسه مما تلبس » اى ان مستوى المعيشة لابد ان يتقارب ، ان لم نقل يتماثل بين العامل ورب العمل ، وفي ذلك ضمان للعامل في أن يرتبط مستوى معيشته بالمستوى العام ، لا بمجرد كفاية حاجته في ذاتها . وهو في نفس الوقت ضمان لنمو الانتاج القومي ، وهو حصيلة عمل العاملين ، الذين يرتبط مستوى معيشتهم بهذا النمو ، مما يخلق حافزا مستمرا للانتاج والابداع ، مما يهيئ لافراد المجتمع الوفرة اللازمة لتحقيق الرخاء العام .

حماية فائض القيمة

ومادام العامل سيجني من ثمرات العمل ما يضمن له حد الكفاية على النحو الذي شرحناه آنفا ، كما انه لا يلتزم بأداء ما يفوق طاقته ، فمعنى ذلك على التحقيق أنه لا يوجد من قيمة العمل فائض يقبل أن يكون محلا للاستغلال والتراكم وتكوين راس المال المستغل .

وقد شرع الاسلام من القواعد مايكفل الحد من التراكم حتى في حالة وجود شيء من فائض القيمة ، ولو كان في أيدي العمال انفسهم . عندما يكون معدل الاجر يجاوز الانفاق على الحاجات ان هذا الفائض لا يمكن ان يتراكم في ظل نظام يمنع الكنز وينذر الكانزين بأشد العقاب في قوله تعالى: (يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون) .

وقد كانت هذه الآيات هي التي صنعت الفاصلة بين الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري ، وبين حاشية السوء المحيطة بعثمان بن عفان . اذ رأى ابو ذر أن حرص الناس على الكنز سيؤدي الى الرغبة في التكاثر الذي يفضي الى الاثرة وضياع حقوق الضعفاء .

كما جعل الاسلام من قاعدته الذهبية في تحريم الربا سدا منيعا امام احتمالات التراكم . وحسبك ان تتدبر الآيات المتصلة بهذا التحريم ، لتدرك أن الله توعد آكل الربا بما لم يتوعد به مرتكب اي كبيرة أخرى في قوله تعالى :

(وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين ، فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ..)

فهل بقي لدى اى مفكر شك في ان الاسلام سبق سائر المذاهب المعاصرة الى تصور المشكلة الاقتصادية من حيث ارتباطها بالعمل وقيمته وعدم تسرب فائضه الى غير مستحقيه ، وعدم تراكم هذا الفائض حتى ولو في أيدي مستحقيه ، مما يعني استحالة قيام النظام الراسمالي في ظل العمل بصحيح منهج الاسلام ، الا ان يعطل هذا المنهج او يحرف على نحو ما جرى له على أيدي الطاغوت الاقوى وما تلاه من طواغيت .

رجال الدين وفائض القيمة

من اهم العوامل التي ساعدت الاقطاع والراسمالية ، والحقت بمصالح الاجراء والكادحين افدح الاضرار ، عامل التحالف غير المقدس بين رجال الدين وطواغيت السلطة والاستغلال الراسمالي ، وكرد فعل لهذا التحالف عبرت الماركسية عن كفرها بالدين واتهمته بانه المخدر الذي شل ارادة الناس عن مقاومة الظلم تحت وهم الصبر عليه للظفر بالفردوس الاخروي ، مما دعا الى وصف الدين بانه افيون الشعوب . ولا جدال في أن العدد الاكبر من رجال الدين في الكنيسة البطرسية ، كانوا اعوانا للظلم الطبقي مشاركين في انتهاب اموال الناس واكلها بالباطل ، ولا جدال كذلك في أن نفرا من المنتسبين الى الدين في تاريخ الاسلام وحاضره ، ساروا في نفس هذا الاتجاه فوغلوا في اموال الناس واكلوها بالباطل ، وسبحوا بحمد كل طاغوت اتاح لهم فرصة السير في ركابه ، والاكل من فتات موائده .

لكن هل يتحمل الدين الحق مسلك هؤلاء ، حتى اذا كانت نصوصه صريحة في ادانة هذا المسلك والتحذير منه اول ضوء اضاء به الدين دنيا الناس

واذا صح ان يقع اللبس في شأن الاديان السابقة على الاسلام بحكم انها كانت تنص على مرتبة خاصة لرجال الدين وتتطلب طاعتهم ، وهو الامر الذي استغله الضعفاء منهم في أكل اموال الناس بالباطل ، فهل يصح وقوع هذا اللبس بالنسبة للاسلام الذي جاء بتصور عن علاقة الانسان بالله لم يترك معه مجالا لدور من يسمون رجال الدين ، بل الغى هذا الوصف من قاموسه تماما ، بحيث لا يصح القول ان في الاسلام رجال دين او كهنوتا .

الجواب واضح وقاطع في نصوص القرآن واحاديث الرسول واقوال علماء السلف . واليك البيان :

على رأس سور القرآن المدنية تأتي سورة البقرة ، وهي أول سورة ترد في ترتيب المصحف بعد فاتحة الكتاب كما أنها أطول سورة ، وفي آياتها تفصيل معظم أحكام الاسلام في العقيدة والعبادة والمعاملات . وقد استهلت خطابها – بعد التعريف بوحدانية الله وقدرته في ربع الحزب الاول – بالتعريف بقصة خلق آدم من الطين الى قوله تعالى : (وعلم آدم الاسماء كلها) .

وتفسيرا لمعنى الاسماء التي علمها الله لآدم أجمع المفسرون على ان المقصود هو علم اسماء الاشياء ومطابقة كل اسم على مسماه ، مما كان ومما هو كائن الى يوم القيامة ، اى تزويد أصل الجنس البشري بأصول المعرفة التي تعينه على القيام بمهمة الاستخلاف في الارض .

وعلى رأس المعاني التي استخلصها علماء التفسير لدى شرح مفهوم الاسماء التي علمها الله تعالى لآدم ، يأتي هذا المعنى الدقيق الذي ذكره الامام الشوكاني في تفسيره : فتح القدير حيث أورد ان المقصود بالاسماء : الحرف والصناعات .. واليك ما ذكره بنصه :

« واخرج الحاكم في تاريخه وابن عساكر والديلمي عن عطية بن بشر مرفوعا في قوله (وعلم آدم الاسماء كلها) قال : علم الله آدم تلك الاسماء الف حرفة من الحرف وقال له : قل لاولادك وذريتك ان لم تصبروا عن الدنيا فاطلبوها بهذه الحرف ولا تطلبوها بالدين ، فان الدين لي وحدي خالصا ، وويل لمن طلب الدنيا بالدين ، وويل له . »

ذلك هو منهج الاسلام من اول يوم: جعل الحروف والاعمال أساس كسب الاموال ، وتحريم اتخاذ الدين والدعوة اليه ذريعة لاكل المال على أية صورة وبأية حال ، والويل لمن خالف ذلك من علماء الدين كما جاء في الخبر .

ومما يقطع بصحة ما اورده الامام الشوكاني من حيث تحريم طلب الدنيا بالدين ان القرآن الكريم كرر في ذكر قصص الانبياء والمرسلين القول على لسان كل نبي ورسول يدعو قومه هذا النص :

(قل ما أسألكم عليه من أجر) .

وفي خصوص الاسلام فقد تطابق هذا القول مع سنة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا وعملا ، وعن هذا الجانب يتصل الحديث بأذن الله .

باسم الشعب

عيدنا الأكبر

الاحتفال بعيد الاضحى ، اصبح مفهومه مستقرا في اذهاننا بأداء مناسك الحج ، وصلاة العيد ، وذبح الاضحية .. وهو مفهوم متواضع جدا بالنسبة لما يجب ان يدركه المسلمون من معاني هذا العيد .. فضلا عن كون العيد – بطبيعته – مصدرا للفرحة ، والبهجة ، والسعادة ، والبركة .. فان عيد الاضحى بالذات يتسم فوق ذلك بالتضحية والبذل والفداء .. وهو عيد النصر على الاثرة والانانية ، والانتصار على النفس .. عيد الايمان الخالص والاسلام لله سبحانه وتعالى .. والخضوع والتسليم الكامل لاوامره .. ووجوب الطاعة له حتى لو كان المطلوب ان يذبح الاب ابنه ، او الوالد ولده ..

انه عيد الوحدة ، حيث « يقف » المسلمون جميعا متجهين الى ربهم ، رب السموات والارض ، بالدعوات ان يحقق صادق وعده ، وأن ينصر عباده المخلصين ، وأن يعز جنده المجاهدين ..

وبلوغ النفس البشرية هذا الحد من الايمان ، يصل بها الى الدرجات العلا من السمو ، وتدين لها الدنيا كلها .. وتهون امامها كل قوى البغي والظلم والعدوان ، وتستطيع ان تحقق كل أسباب العزة والنصر

هذا هو ما يجب ان نفهمه – جميعا – من عيد التضحية .. ولذلك فقد أسمي « العيد الكبير » واذا غاب عنا هذا الفهم والادراك ، فقد فاتنا خير كثير ، بعد ان نفقد الذكرى أروع ما يجب أن يتمسك به المسلمون ، وأن يحافظوا عليه ، وان يحتفلوا به ..

× × ×

ولقد ادرك المسلمون الاوائل هذه المعاني السامية ، والعظيمة ، وحرصوا عليها ، فكانوا مصابيح الهدى ، والمثل والقدوة ، وسادوا الدنيا كلها ، ليس بفتوحاتهم وانتصاراتهم فحسب ، بل بهداية البشر الى دين الاسلام ، ودخول الناس فيه أفواجا ، بعد أن تبين الرشد من الغي ، فأخرجوهم من الظلمات الى النور اذ حملوا معهم للناس جميعا رسالة الصلاح والاصلاح ..

فلما غابت عنا هذه الحقيقة ، فقدنا الخير الكثير ، وعشنا الرب الى عهد الجاهلية الاولى وسيطرت علينا الاثرة والانانية وحب الذات ، والتكالب على الشهوات ، والسعي الى الجاه والنفوذ ، واكتساب المال ، عن كل طريق ، ولو حراما ..

لقد بعدنا عن المعاني السامية ، فابتعدنا عن الحياة الكريمة .. حياة البر والتعاون والود والتعاطف ..

لقد فقدنا ايماننا ، بأنفسنا ، وبديننا ، وبقدراتنا ، وببلدنا ، فانتصرت علينا قوى الشر ، وفقدنا أسباب العزة والنصر .. ورضينا بالهوان .. وسالمنا عدونا ، مع بغيه وعدوانه ، مفرطين ومستسلمين ، ورضينا بتجريد جزء من وطننا سيناء من السلاح ، وهو انتقاص لسيادتنا ، ولاتزال « طابا » في يد العدو .. وتمر الايام والسنون ، وهو يزداد تمسكا بها ، وحرصا على الاستيلاء عليها ، بل جعل منها « قضية قومية » قد تختلف عليها احزابه ، ولكن لا اختلاف بينهم على عدم التسليم بحقنا ، في ارضنا

واصبح ما يجري في ارض فلسطين ، والبلاد العربية الاخرى من اليهود اشهر من ان يذكر .. ومثله ما يحدث بين العرب والعرب ، والمسلمين والمسلمين ، واستمرار الحرب بين العراق وايران اصبح جريمة يرتكبها المسلمون كل ساعة ، بل كل دقيقة ، بل كل لحظة ..

وقد حق علينا لذلك أن نظل نرسف في أغلال حكم الفرد ، وبالقوانين الاستثنائية وقوانين الطوارئ ، وأن نظل نتجرع « المعاناة » في كل وسائل حياتنا ومعاشنا ، وأن تكبلنا الديون الاجنبية ، وان تترك الحكام وغيرهم يرتعون ويلعبون بمصالح البلاد واقتصادها وماليتها ، وهذا غير السماح للتماسين ، من كل طائفة ، للكسب الحرام على حساب الشعب ومصالحه .. وان تكافئ من اتهمهم القضاء بتعذيب الانسان المصري ، ومن فصله القضاء من الخدمة ، ومن افسد الحياة السياسية ومن لوث الشواطئ بمياه المجاري!!

× × ×

فهل من « وقفة » نراجع فيها انفسنا ، ونحاسب ضمائرنا ..

ان ما يعنيه عيد الاضحى من تضحية وفداء ، هو أعز ما يجب ان نسعى اليه الآن ، ونتمسك به ، ونعمل له ، حتى نستطيع ان نغير ما بأنفسنا ، ونغير من أحوالنا .. ويعود الينا ايماننا ، بالله ، وبالوطن ، وبالانسان المسلم ، والانسان العربي والانسان المصري

واكبر الظن اننا سنستطيع بعد ذلك ، ان نفعل الكثير لصالحنا ، وصالح امتنا ، وأن نتخلص من الكثير من مفاسدنا ومعاناتنا ..

فاذا استطعنا ذلك ، فقد انتصرنا على انفسنا ، وهذا سبيلنا الى العزة والكرامة ، والمجد .. ويحق لنا أن نحتفل بعدها بـ « عيدنا » بل سيكون هذا « عيدنا الاكبر » .

ابراهيم الزيادي

أتاوات السياحة في مصر ؟

المرشدون الاجانب يمارسون عملهم في مصر رغم انف القانون وشرطة السياحة

المرشدون المصريون يطالبون بالمساواة مع أصحاب البازارات في المجلس الأعلى للسياحة

رغم تزايد حركة السياحة العالمية .. الا أن الحال يسير عكسيا في مصر – حيث يقل عدد السياح الذين يفدون الى مصر عاما بعد اخر ، مما يؤثر على دخل مصر من السياحة حتى أن تقريرا للبنك الدولي كشف عن عجز في الميزان السياحي بلغت قيمته ١١ مليون دولار في السنة .

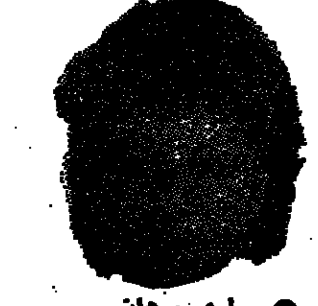
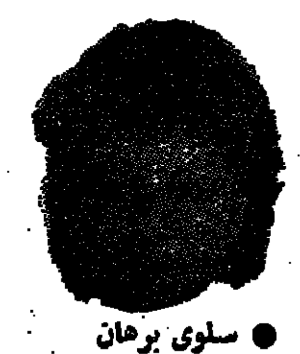
ومع تأثر حجم السياحة الى مصر بالنواحي الاقتصادية والسياسية .. لا يوجد من يتصدى لهذه المشاكل.. بل ان السفير الاول للسياحة – وهو المرشد السياحي اذا حاول الدفاع عن السياحة وسمعة مصر السياحية ، فانه لا يجد الا المزيد من العراقيل وعدم التعاون من المسئولين عن السياحة .. هذا بالاضافة الى النقص في الدعاية السياحية ، وخاصة في مكاتب السياحة المصرية في الدول الاجنبية .

« والشعب » تعيد فتح ملف السياحة من خلال حوارها مع نقيب المرشدين السياحيين وبعض أعضاء النقابة لتجيب به على التساؤلات والمشاكل التي تواجه السفير المصري داخل بلده .

وزارة السياحة مسئولة عن مشكلة البطالة للمرشدين

نقيب المرشدين – دكتور عبدالمنعم أبو بكر نايد : له أكثر من رأي في مشاكل الارشاد السياحي في مصر.. فهو يرصد مشكلتين أساسيتين تؤرق حياة المرشد السياحي .. وهما التأمين الصحي والمعاش ..

ويضيف : أهم مشاكل المرشد المصري أنه يعمل دون أن يأمن غده ، فهي مهنة موسمية تختلف عن المهن الاخرى .. تتأثر بالاحداث السياسية ومجريات الامور في المنطقة .. فقد كانت الفترة من ٦٧ الى ١٩٧٣ اصعب فترة عانى خلالها جميع المرشدين السياحيين بلا استثناء . ولهذا فان الشاغل الاول للنقابة الوليدة في بدايتها هو ايجاد الحل لهما ، وبالفعل خطت النقابة الخطوات الاول



● سلوى برهان

تحقيق :
نجوى عبد الحميد

لذلك ، فسوف تتحمل النقابة حوالي ٣٠٪ من تكاليف العلاج للمرشد السياحي ، بالاضافة لبعض التسهيلات النقابية ، كما يجرى الآن عمل لائحة داخلية للنقابة ، بما في ذلك تحديد معاش ثابت للمرشد المتقاعد ..

ويقول دكتور عبد المنعم أن المرشد السياحي هو السفير المفوض داخل البلد ، فهو أول من يقابل السائح .. وسمعة الوطن تتوقف عليه حيث يتعرف عليها السائح من خلال شرح المرشد وعيونه ووجهة نظره ، فهي مهنة حساسة تتطلب الامانة والموضوعية .

ولهذا فان الحصول على ترخيص شرط اساسي لمزاولة المهنة .. ولا يحصل أي شخص على هذا الترخيص الا اذا كان مصري الجنسية .

ويضيف نقيب المرشدين : ان مشكلة النقص في بعض اللغات النادرة مثل الروسية والايطالية وفرصها ترجع الى طريقة منح التراخيص في وزارة السياحة .. حيث أن أغلب المتقدمين لامتحانات الوزارة يكونون مرشدين للغتين الانجليزية والفرنساوي .. كما أن الدراسة في كلية السياحة والفنادق تكون بتلك اللغات فقط وذلك لصعوبة توفير اساتذة للتدريس بلغات أخرى .

ويعترف دكتور عبد المنعم أن هذه المشكلة نتجت عنها متاعب أخرى أهمها البطالة وعدم وجود فرص عمل كافية بالنسبة لمرشدي اللغتين الانجليزية والفرنسية لكثرة عددهم وزيادتهم عن طلب السوق .. مما يجعل البعض يتصرف بصورة غير لائقة حتى يحصلوا على العمل ..

وكحل لهذه المشكلة يقترح نقيب المرشدين أن تحد وزارة السياحة من قبول المتقدمين في هاتين اللغتين وتتيح المجال امام المتقدمين في اللغات النادرة الاخرى والتي يحتاج اليها السوق السياحي ومهنة الارشاد .

وتقول : سلوى حسن أمين صندوق النقابة والتي تعمل منذ ٩ سنوات في مجال الارشاد – انه يجب أن يقتصر منح التراخيص على خريجي كلية السياحة والفنادق .. حيث يتخرج مثلا سنويا من ٣٠ الى ٥٠ مرشدا في هاتين اللغتين .. وتضرب مثلا بما حدث في ايطاليا حيث قررت نقابة المرشدين الايطاليين وقف اصدار التراخيص الجديدة الا في حالات الوفاة والمعاش او التنازل عن الترخيص وذلك عندما واجهتها مشكلة زيادة عدد المرشدين عن المطلوب للمهنة .. ولسوق السياحة .

المرشد الصامت
تقليعة في عالم الارشاد

وتضيف نادية خليل سكرتيرة نقابة المرشدين – وتعمل مرشدة منذ سنة ١٩٧٢ أن الظاهرة الاخطر والتي يتعرض لها مجال الارشاد في مصر ظاهرة « المرشد الصامت » هذا التعبير الغريب الذي فرض على المهنة والذي استحدثته الشركات السياحية المصرية – للاسف – بسبب كثرة المرشدين في اللغتين الانجليزية والفرنسية فقد فرضت الشركة على المرشد المرافق للفوج ، والذي لا يتحدث لغته ان يكون صامتا – مجرد حامل للترخيص ليسهل عملية دخول الاماكن السياحية وليحمي المرشد الاجنبي (تور ليدر) الذي يقوم هو بالشرح للفوج – من شرطة السياحة – حيث أن هذا ممنوع ، وحتى هذا الوضع يقبله بعض المرشدين نتيجة لقلة فرص العمل أمامهم ، ووصل الامر ببعض الشركات السياحية الاجنبية أن تقر في تعاقدها مع الشركات المصرية وجود مرشد اجنبي – مع أن هذا مخالف للقانون ١٢١ لسنة ٨٣ الذي ينص على عدم مزاولة مهنة الارشاد السياحي الا لمصري الجنسية » .

واصبح هذا الامر الذي لا مثيل له في بلاد العالم . أمرا واقعا مفروضا على سوق الارشاد السياحي

ويوضح دكتور عبد المنعم خطورة هذه الظاهرة على سمعة مصر اذا اسيء استخدام هذا الحق .. وأكد أن هذه تعتبر مخالفة صريحة للقانون حيث يعاقب من يزاول المهنة بدون تصريح – اذا كانت جنسية غير مصري – بالحبس والغرامة ..

ويضيف أن هناك تهاونا في تطبيق القانون من جانب شرطة السياحة ، اذ سمح لبعض المرشدين الاجانب الادعاء بأن اليهود هم بناة الاهرام . تقول سلوى حسن – أمينة الصندوق – اننا كمرشدين ليس لدينا سلطة تنفيذ هذا القانون – أو منع شخص يخرقه ، وحتى اذا حاولنا التصدي فغالبا ما نجد من يحمي المخالف ، ولهذا فانني أطالب شرطة السياحة بتشديد الرقابة واصدار تصريحات واضحة بعدم التهاون في تطبيق القانون ، وخاصة في المناطق النائية مثل الاقصر وأسوان .

ويطالب نقيب المرشدين بنوع من التنسيق بين عامة اجهزة قطاع السياحة متمثلة في وزارة السياحة وشرطة السياحة وادارة الشركات السياحية والمرشدين ، وكذا وزارة الثقافة وهيئة الآثار للتساوي على تطبيق مواد القانون ، وذلك للنهوض بصناعة السياحة في مصر

هل تمثل النقابة في المجلس الاعلى للسياحة ؟

تقول مرشدة اللغة الانجليزية نادية خليل ان المرشد السياحي هو أكثر الناس معرفة بمشاكل السياحة في مصر .. فهو يعيش مع الافواج السياحية بدءا من وصولهم الى المطار وحتى يغادروا مصر الى بلادهم ومرورا بالاقامة بالفنادق والحجز بالمطاعم وشركات السياحة وحتى اصحاب الدواب في المناطق السياحية .

وبالتالي فهو أصلح شخص يستطيع أن يقدم صورة حقيقية عن كل مايهم السائح .. وكل ما يسبب له المشاكل

وبعد هذا كله .. والكلام لنادية خليل ، الايحق للمرشدين السياحيين أن يمثلوا من خلال نقابتهم في المجلس الاعلى للسياحة الذي تكون أخيرا برئاسة رئيس الوزراء .

وتضيف أن جميع الجهات مثلت في هذا المجلس سواء شركات السياحة والجمارك ووزارة السياحة وغرفة شركات السياحة .. وحتى غرفة محلات العاديات (البازارات) فلماذا لا تشترك نقابة المرشدين .. والتي تمثل الشخص الاول الذي يتعامل مع السائح الاجنبي .

خدعوك فقالوا ..

تقول سلوى حسن ان للمرشد السياحي مشكلة جديدة مع الضرائب ظهرت بعد انتشار الاعلانات التي تدعو الى دراسة مادة الارشاد للعمل في هذه المهنة لزيادة الدخل .. حتى ان عميد جامعة حلوان . قدم دعوة مفتوحة لربات البيوت حتى يلتحقن بالكلية لنيل تصريح لمزاولة المهنة .. ورغب المتقدمين بأن المرشد يكسب ١٠٠٠ جنيه شهريا ..

وبعد هذا السيل من الاعلانات .. ماكان من مصلحة الضرائب الا ان تطلب زيادة الضرائب ٥٠٪ .. في الوقت الذي قد يمر على المرشد أكثر من عشرين يوما في الشهر دون عمل

ومن الطريف أن نقيب المرشدين في مصر لعدد الايام التي عملها طوال السنة الماضية وجدها تسعون فقط خلال عام كامل .

الدين والحياة

الايمان صنع من الانسان أمة

ان فردا يساوي امة اذا كان حبه لله وخوفه منه ورجاؤه فيه وشوقه اليه وانسه به ورضاه عنه وولاؤه له .. فهو ايجابي الحركة واقعي التفكير مفتاح خير مغلاق شر متربص بالكفر لا يفتأ يعلم الجهلة الحكمة ويرشد الحيرى الى سواء السبيل ولا يألو جهدا في ربط الناس بالله وتربيتهم بمنهجه وتغذيتهم بكتابه .

أمله أن يرى الامة محلقة في آفاق المجد غواصة في أعماق العلم مترفعة عن سفاسف الامور ودنايا المقاصد . وعلى هذا ترجح كفته على كفة الالوف والملايين .

بقلم :
عبد الرشيد صقر

المجال العقائدي

لا تزكو النفس ولا يصقل الفكر ولا ترهف المشاعر الا بعقيدة تستبطن القلب وتستظهره .

هذه العقيدة مشاعل في ضباب الحياة وبصائر الى سبيل الآخرة ومعالم للبشرية في مسيرتها الى الله .

وحين ترشح العقيدة من السويداء على اللسان يعلن بصوت يدوي في الآفاق ايمانه بالله الواحد وكفره بآلهة البشر والحجر « فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم »

وحينئذ يكون ربانيا يساوي أمة

« قال فروة الاشجعي عن ابن مسعود : ان معاذ بن جبل كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين »

فقلت له : انما قال الله : « ان ابراهيم كان أمة قانتا لله »

فأعاد قوله : ان معاذا كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين

وقال : ما الامة ؟ وما القانت ؟

قلت : الله ورسوله أعلم !!

قال : الامة الذي يعلم الخير ويؤتم به والقانت المطيع لله عز وجل وكذلك كان معاذ معلما للخير مطيعا لله عز وجل ولرسوله

أم الامة في الخير وسبق اليه وقادهم له واقشعر جلده خشية من الله فضمه معراج العمل الى الملأ الاعلى بطاعات له شمخت الملكوت بعطر الاخلاص وشذى اليقين .

كان نسيجا وحده وعقمت الارحام أن ينجبن نظيرا له .

قال عنه عمر الخطاب « عجزت النساء أن يلدن مثل معاذ ولولا معاذ لهلك عمر »

مات عن أربع وثلاثين سنة بعد أن فتح الله به مغاليق اليمن وطبق فيها شريعة الله .

قال عمر بن الخطاب « أتمنى أن يكون ملء هذا البيت رجالا مثل أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهم فاستعملهم في طاعة الله »

انما تتشرف الانسانية بهذا النمط العالي من أصحاب العقيدة وتسعد بذكراه وتعتصم بحبل الله على ضوء سناه وصدق الله « وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون » .

المجال العلمي

لاينمو الايمان الا في الجو العلمي ولا ينضج العقل ويستوي الا اذا اغترف من الثقافات وعرف السليم من السقيم .

ولا تسخر هذه الثقافات في تفنيد المزاعم ودحض الشبهات ورد المطاعن عن الاسلام الا بعد تنقيتها وتصفيتها .

والداعية صاحب العقيدة المسلح بالعلم يراه الناس دائما مرفوع الهامة موفور الكرامة رفع الله ذكره وأعلى قدره حتى أمسى امام صدق ورائد تقى .

جند طاقته لله .

فمن لسانه يطلق القذائف على معاقل الكفر فيدكها دكا .

ومن قلمه يشعل الحرائق على مكمن الاباطيل فلا يدعها حتى يتركها هشيما تذروه الرياح . تنبع الثقة في نفسه باعتداده بربه فهو لا يعبأ بالكفر ولو تقلب في البلاد ولا يكترث بجنده مهما أكثروا من الفساد .

وقد يختال جند الكفر بما على أجسادهم من غالي الرياش وأصنع اللباس بيد أنها على نفوس ملوثة بالمعصية وأكف مخضبة بالدماء ونواص كاذبة خاطئة .

فالمؤمن الامة الذي ربح مغفرة التواب أفضل عند الله من القارات الخمس ولو كان مدفوعا على الابواب

فانما يفضل الانسان بدينه لا بدنياه وبجوهره لا بمظهره وبما تحت اللباس لا بما فوق الرياش .

وقد يعيش الرجل الامثل أشعث أغبر ذا طمرين لكنه يبعث أمة عند الله .

« عن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال : مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس : ما رأيك في هذا ؟ فقال : رجل من أشراف الناس هذا والله حري أن خطب أن ينكح وان شفع أن يشفع فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل آخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما رأيك في هذا ؟ فقال : يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب أن لا ينكح وان شفع أن لا يشفع وان قال أن لا يسمع لقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا خير من ملء الارض مثل هذا »

أضبط
صفط اللبن أخرى

الاف المصارف تطفح بالمياه الراكدة ومخلفات المجاري والزبالة وجثث الحيوانات وملايين الميكروبات وتنشر اسوأ الروائح وتفرخ أصناف الناموس – تنتشر في ريفنا وتقض مضاجع أهله وتقذف بأعداد كبيرة منهم الى مستشفيات ليس بها غير حديد وزوتيخ !!

ورغم صدور قرارات المحليات بردم هذه المسالك المائية أو تغطيتها فلا أحد يتحرك وتضيع الاعتمادات على المكاتب المكيفة والسيارات وحفلات الاستقبال وتهنئة الكبار وتبتلعها بالوعات السرقات والشفط والاختلاسات ..

هذه الترعة تخترق قرية البراجيل وبح صوت عين الحياة صالح – عضو المجلس الشعبي – بردمها أو تغطيتها بالجهود الذاتية ولكن الآذان صماء .. وكل مخلفات المصانع التي تقوم على جانبيها تصب فيها لتنشر المرض والهلاك ..

شكواكم لغير الله يا أهل الريف صفط اللبن .. موطن أشهر كوبري ، الترعة القاتلة على بعد كيلو منه .. فانتم تؤذنون في مالطه . !!

محمود وصفي

إغتيـــال رئيـــس !

على هذه الصفحة تنشر « الشعب » أهم ما جاء في فصل آخر من كتاب « اغتيال رئيس » ، الذي جمع مؤلفه « عادل حمودة » مادته ومنابعه في أكثر من ٣ سنوات .

لقد اختارت « الشعب » بعضا من فصول هذا الكتاب الوثائقي الهام ، لتقدم أبرز ما فيها — قبل الطبع — لقارئها ، بعد أن اتفقت على ذلك مع دار « سينا » للنشر ، المسئولة عن الكتاب في مصر وخارجها .

قبل الطبع ٢

الاسلامبولي يحدد ١٤ سببا لقتل السادات

قبل أن يتسبب الاسلامبولي في هذا المشهد ، حدد ١٤ سببا لقتل السادات ، كان ابرزها : الحكم بغير كتاب الله واتفاقية كامب ديفيد ، وسب العلماء ، والظلم ، والفساد الاجتماعي والخلقي .

والده كان ناصريا وأمه من أصل تركي

وحلمه الكبير أن يرتدي ملابس الضباط

في العاشرة قال خالد لأمه : عندما أكبر سأركب الطائرة واقتل الاسرائيليين !

خالد الاسلامبولي ..

هو أصغر أبناء « المحامي » أحمد شوقي الاسلامبولي الأربعة ..

ولقب « الاسلامبولي » هو لقب « تركي » — مما يرجح أن الأسرة تمتد جذورها إلى أصول تركية .. وربما كان اللقب مجرد تشابه مع الأسماء التركية .. على أنه من المؤكد أن والدته قدرية علي يوسف من أصل تركي .. ولقبها هو « البرنس » ..

في عام ١٩٥٢ .. عام ثورة ٢٣ يوليو ، تزوج أحمد شوقي الاسلامبولي من فتاة تصغره بخمس سنوات هي « قدرية » .. ورزق منها بأربعة أبناء .. اثنان من البنات .. واثنان من الذكور .. الابنة الكبرى اسمها « أنيسة » ، ولدت عام ١٩٥٣ ، وتخرجت في المعهد التجاري بأسيوط ، وتزوجت من موظف بوزارة الشئون الاجتماعية .. والابنة الصغرى « سمية » ، حصلت على بكالوريوس التربية من جامعة أسيوط ، وتزوجت من محاسب يعمل في شركة « المقاولون العرب » .. والابن الأكبر « محمد » ، ولد عام ١٩٥٥ ، ودرس في كلية التجارة — جامعة أسيوط أيضا .. والابن الأصغر ، كان « خالدا » .. والاسم — على ما يبدو — كان اسم « خالد » الابن الأكبر لجمال عبدالناصر ، الذي شاع استعماله بعد أن بدأ نجم عبدالناصر في الازدهار في أعقاب حرب « السويس » — عام ١٩٥٦ ..

لسنوات طويلة ، انتهت عام ١٩٨١ ، كان الأب يعمل محاميا في الادارة القانونية بشركة السكر والتقطير المصرية بنجع حمادي .. في أقصى الصعيد .. ثم أصبح رئيسا لهذه الادارة .

وفي شبابه انضم الأب الى جماعة « الاخوان المسلمين » .. لكنه أوقف نشاطه قليلا ، عقب حادث « المنشية » ، في أكتوبر ١٩٥٤ ، الذي اتهم فيه الاخوان بإطلاق الرصاص على الرئيس جمال عبدالناصر — والذي ترتب عليه حل الجماعة حلا نهائيا ..

والغريب أنه مارس النشاط السياسي العام — بعد حل الاخوان — من خلال « الاتحاد القومي » ، ثم من خلال « الاتحاد الاشتراكي » .. كان ذلك عام ١٩٥٩ .. وفي عام ١٩٦٧ توقف هذا النشاط .. وأحس أن عليه العودة للاخوان .

ولابد أن هذه العودة .. قد أثرت في أولاده .. خاصة « محمد » ، الذي انضم الى احدى الجماعات الاسلامية في أسيوط بمجرد دخوله كلية التجارة فيها .. وصرف الكثير من وقته وجهده في خدمتها .. وأصبح على علاقة حميمة بقياداتها مثل كرم زهدي ، وعاصم عبدالماجد .. ومحمد عبدالسلام فرج ..

وقد كان متوقعا أن يسلك خالد نفس الطريق .. وينضم الى احدى الجماعات الدينية مثل شقيقه .. لكن .. هذا لم يحدث لأنه كان مفتونا بالحياة العسكرية .. ومعجبا بسلك الضباط .. وكان إحساسه بفخامة جسمه وقوة عضلاته وراء ذلك الاحساس .. وربما كان زوج خالته الذي وصل الى رتبة « اللواء » وراء هذا الاحساس أيضا !

●●

ولد خالد الاسلامبولي في نوفمبر ١٩٥٧ .. قبل ٢٠ عاما بالضبط من زيارة السادات للقدس .. في مدينة ملوي .. احدى مدن محافظة المنيا .. بصعيد مصر الأوسط ..

كانت أول مدرسة دخلها ، مدرسة « نوتردام » بملوي .. وهي من المدارس التبشيرية التي غزت بها البعثات الدينية المسيحية القادمة من أوروبا الغربية مصر ..

ثم .. التحق بعدها بمدرسة أنشأتها شركة السكر بنجع حمادي .. ودخل مدرسة « العروبة » الثانوية هناك .. وهي مدرسة كانت في الأصل مملوكة لاحدى البعثات التبشيرية الامريكية .. وحصل على الثانوية العامة من مدرسة « الأمريكان » في أسيوط .

وهذا كله يعني ...

أن خالدا من الجيل الذي ولد بعد الثورة ، في سنوات التفوق والازدهار ، فبينما هو يحبو ، كانت الثورة تمصر البنوك والشركات الأجنبية .. وعندما دخل المدرسة الابتدائية كانت الثورة تتكلم في الاشتراكية والعدالة الاجتماعية .. لكنه .. عندما بلغ العاشرة من عمره ، كانت مصر تعيش أسود أيام تاريخها .. يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ .. وفي ذلك الوقت قال خالد لأبيه : « لا تحزن .. فعندما أكبر سأدخل كلية الطيران وأركب طائرة ، وأتوجه بها لقتل الاسرائيليين » .. وأضاف وهو ينظر لأمه : « ولكن لا تحزني يا أمي عندما أموت » .. وفيما بعد .. ذكرت أمه والده — بعد أن تخرج في الكلية الحربية — بما قاله خالد في تلك الأيام .. فقال والده : خليها على الله .. « متى لو حدث ذلك فإنه سيكون شهيدا » ..

إننا لا نعرف ما إذا كان خالد قد أدرك أبعاد هزيمة يونيو أم لا .. ولا نعرف هل إستطاع بعد ذلك أن يفسر أسبابها أم لا .. ولا نعرف هل عرف من هجوم والده المفاجيء — بعدها — على عبدالناصر أم لا ؟ .. ولكن من المؤكد أنه — أي خالد الاسلامبولي — من ذلك الجيل الذي كبر ليجد كل من حوله يجلد نفسه بسياط المرارة واليأس .. ويشعر بالقلق من شدة حرارة الحمى التي أصابته .. ويحاول أن يجد البرد والسلام في المساجد ومسابح الصوفية .. ويؤمن بأن الحل الاسلامي هو الحل الوحيد الذي لم نجربه للخلاص مما نحن فيه .

●●

يقول والده :

— إن خالدا وهو صغير لم يكن طبيعيا .. فرغم أنه أصغر من أخيه محمد بحوالي ثلاث سنوات . إلا أنه كان يبدو — لضخامة جسمه — أنه هو الأكبر ..

« وفي طفولته فقد خالد النطق ، ولم يتكلم إلا في السنة الثالثة من عمره » .

في الثانوية العامة ، حصل خالد الاسلامبولي على مجموع لم يزد على ٥٦٪ .. ولم يستطع لضعف مجموعه أن يحقق حلمه الأول ويدخل كلية الشرطة ويصبح ضابط بوليس .. ولم يستطع لفشله في إختبارات القبول بالكلية الجوية أن يحقق حلمه الثاني ويصبح طيارا .. لكنه حقق حلمه الثالث ، ودخل الكلية الحربية ، وتخرج فيها ضابط جيش .. في دفعة عام ١٩٧٨/٧٧ .

ولأنه تخرج في الكلية الحربية بامتياز ، اختير للخدمة في سلاح « المدفعية » .. وتوجه في نفس اليوم — بمهمته — الى معسكر اللواء ٣٣٣ الذي يقع في منطقة « هكستيب » ..

انتقل خالد من الصعيد الى القاهرة ، وابتعد عن والده ووالدته .. وإن كان قد أصبح قريبا من شقيقتيه اللتين تقيمان في القاهرة ..

وفي عطلة نهاية الأسبوع العسكرية (من بعد ظهر الخميس حتى صباح السبت) كان خالد يزور شقيقتيه .. وفي بيتهما كان يغسل ملابسه بنفسه ، ويجهز بيديه كل ما يحتاج اليه قبل عودته الى الثكنات .

●●

بعد تخرجه في الكلية الحربية ، عاش خالد الاسلامبولي حياته مثل أي شاب عادي ..

وهذا ما إعترف به خالد بنفسه في التحقيق الذي أجري معه بعد إغتيال السادات .. يوم ١١ أكتوبر ١٩٨١ .

س : كيف كنت قبل أن تهتدي إلى معتقداتك ؟

ج : كنت شابا عاديا !

ولم يقل خالد الاسلامبولي ماذا يقصد بهذه العبارة !

فقد قالها مقتضبة ، على عكس العبارات الأخرى التي شرح فيها — بالتفصيل — مراحل هدايته إلى الطريق المستقيم ..

س : ما إنتماء أخيك محمد الذي قبض عليه ضمن من قبض عليهم (في اعتقالات سبتمبر) ؟

ج : لا أعرف !

س : هل كان يشير عليك بقراءة كتب معينة ؟

ج : نعم .

س : ماهي ؟

ج : كتب ابن تيمية وهي « الفتاوى » . و « الجهاد للمسلمين » .. وكتاب « الجهاد في سبيل الله » لأبي الأعلى المودودي و « نيل الأوطار » للشوكاني .

س : متى إهتديت إلى معتقداتك ؟

ج : منذ سنة ونصف تقريبا !

س : وماهي الظروف التي غيرت مسارك الفكري ؟

ج : الاستماع إلى الاخوة ، وربنا سبحانه وتعالى يرعى الطريق .

س : أي إخوة ؟

ج : في مسجد في نجع حمادي في شركة السكر التي يعمل فيها والدي .

س : هل سبق إستدعاؤك لادارة المخابرات الحربية ؟

ج : نعم .

س : متى ؟ ولماذا ؟

ج : منذ سنة ونصف تقريبا ، وكان سبب إستدعائي هو معرفة نشاطي الديني .

●●

في شهر أكتوبر سنة ١٩٨٠ — إستدعي خالد الاسلامبولي إلى المخابرات الحربية ..

دخل غرفة بسيطة الأثاث ، لا تضم سوى منضدة ومقعدين فقط ..

وفي هذه الغرفة جرى التحقيق معه ، بمعرفة ضابط من ضباط المخابرات الحربية ، يدعى المقدم « مجدي » ..

س : هل تقاعست يوما عن تنفيذ أمر أو مهمة أوكلت اليك ؟

ج : لا يا فندم .

س : هل لك أصدقاء ؟

ج : نعم .

س : في داخل الوحدة ؟

ج : نعم .

س : ومن خارجها ؟

ج : نعم .

س : أتذكر لي بعض أسمائهم ؟

هنا أحس خالد الاسلامبولي بصعوبة المأزق الذي وقع فيه .. فتذكر الأسماء سيؤدي بأصدقائه وزملاء أخيه محمد إلى كارثة ولاشك ..

حاول خالد أن يبدو متماسكا ..

وحاول أن يشعر المحقق أن الأمر ليس فيه ما يدعو للريبة .. فذكر بعض الأسماء التي أدرك أنها ليست على درجة تذكر من الأهمية ..

وقبل أن ينجو خالد الاسلامبولي من المطب الأول ، وجد نفسه يقع في المطب الثاني .

س : هل تعرف عبدالله السماوي ؟

ج : لا !

كان خالد يكذب هذه المرة ..

هو يعرف عبدالله السماوي .. ويعرف أنه زعيم من زعماء جماعة « التكفير والهجرة » .. ويعرف أن عددا كبيرا من أنصاره يصلون في المسجد الذي يصلي فيه .. لكنه أحس أنه إذا قال إنه يعرفه لسيوقع نفسه في التهلكة .. ولو قال « نعم فإن هذه الكلمة قد تجرده من رتبته ومستقبله » ..

وجاء المطب الثالث :

س : هل سبق أن ترددت على مسجد أنصار السنة المحمدية ؟

ج : نعم !

س : لماذا ؟

ج : للصلاة وعبادة الله سبحانه وتعالى .

وجاء المطب الأخير :

س : هل إلتقيت هناك بواحد من أعضاء الجماعات الاسلامية ؟

رد خالد بذكاء ولباقة :

ج : ربما قابلت بعضهم بالصدفة .. لا أدري .. فهم لم يقدموا لي أنفسهم على أنهم أعضاء في الجماعات الإسلامية !

س : في أي شيء تحدثتم ؟

ج : في أمور الدين .

س : فقط ؟

ج : فقط !

وبعد أن إنصرف خالد ، كتب المقدم « مجدي » في ذيل التحقيق قراره بعدم إشتراك خالد الاسلامبولي في العرض العسكري .. وكان معنى ذلك أنه أحس بخطورته .. وبخطورة إتصاله بالجماعات الدينية ..

ولم نعرف .. هل أبلغت تأشيرة المقدم « مجدي » إلى جهات الأمن المختصة بالعرض العسكري أم لا ؟ .. وهل أبلغت إلى وحدته أم حفظت في الملفات ؟

●●

عمل خالد بنصائح ضابط المخابرات الحربية بعض الوقت ..

لكنه ..

سرعان ما تخلص منها ..

وعاد للاتصال ببعض أعضاء هذه الجماعات ..

وكان من بينهم المهندس — الكهربائي « عبدالسلام فرج » .. زعيم تنظيم « الجهاد » ..

كان اللقاء الأول بينهما في إبريل ١٩٨١ .. في مسجد « الاخوان » ببولاق الدكرور — أما سبب اللقاء ، فهو :

— إن السيدة « قدرية » والدة « خالد » جاءت إلى زيارة إبنها في القاهرة ، وحملت معها نبأ إختيار عروس له بمعرفة أبيه .. وإعترض خالد على هذا الزواج بسبب صعوبة الحصول على شقة .. فعادت الام إلى الصعيد وهي حزينة على إبنها .. وعندما روت الأم سر رفض خالد الزواج ، تطوع أخوه « محمد » بإرسال خطاب له ، يقنعه فيه بأهمية الزواج بالنسبة للشباب المسلم ، ويطلب منه اللجوء إلى صديقه عبدالسلام فرج لمساعدته في العثور على شقة . لأنه « رجل طيب ويحب مساعدة إخوانه » .. وقال له : « تستطيع مقابلته بعد صلاة الجمعة في مسجد « الاخوان » في بولاق الدكرور » .

وذهب خالد — عملا بنصيحة شقيقه — الى عبدالسلام فرج ..

إلتقيا .. تعارفا .. إشتدت أواصر العلاقة بينهما .. وأصبحا صديقين ..

●●

كان اللقاء الأول بين خالد وفرج هو أول خطوة في مشوار القدر الذي إنتهى بإغتيال السادات ..

كان ذلك اللقاء لقاء قدريا .. ومصيريا ..

وفي تحقيقات ما بعد الاغتيال ، سئل خالد الاسلامبولي عن عبدالسلام فرج :

فقال :

— هو فقيه .

س : أوضح ؟

ج : عنده علم بالأمور الدينية .. ربنا فتح عليه ، ويعتبر عالم .. وأكثر من ذلك أستريح له .

س : وكيف عرفت أنه عالم ؟

ج : من جلساتي معه ، والاستشارة في الأمور الدينية ، وهو يخطب الجمعة ، ويلقي الدروس في مسجد صغير ، أهلي ، بجوار منزله .

وواضح من هذا الحوار أن خالدا قد أعجب بعبدالسلام فرج .. وأحس بعلمه وثقافته الدينية .. وواضح أنه نسي موضوع الزواج والشقة ، وإنجذب اليه ..

وقد كان كلام عبدالسلام فرج يؤكد لخالد : أن البلد يحكمها « الكفار » .. وأن حالها لن ينصلح إلا بتطبيق الشريعة الاسلامية .. وخاصة أن « حكامهم مثلهم مثل التتار .. إرتدوا مسوح الاسلام وأقاموا حكمهم على الاستهانة بأحكام القرآن وشريعة الله » .. وأن من الواجب علينا قتالهم — كما أفتى ابن تيمية — من قبل أيام المغول .. « إن العهد الأسود الذي تعيشه مصر الآن أشبه بعهد المغول .. وهو عهد لن ينتهي إلا بسقوط النظام الكافر » .

وقد كان عبدالسلام فرج يؤمن بهذا الكلام إيمانا مطلقا .. وقد ضمن ما يؤمن به كتابه « الفريضة الغائبة » .. وهو كتاب كتبه في صيف ١٩٨٠ ، ويقع في حوالي ١٠٠ صفحة ، وفي الحقيقة لا يعد الكتاب تأليفا خالصا له ، وانما يعد نوعا من تجميع الآراء ، والاستشهادات من أقوال كبار الفقهاء المنادين بالجهاد ، وعلى رأسهم ابن تيمية ..

وقد أصبح كتاب « الفريضة الغائبة » دستورا للجماعات الاسلامية .. خاصة بعد أن طبع منه محمد عبدالسلام فرج حوالي ٥٠٠ نسخة في مطبعة صغيرة بامبابة ، ووزعه على من يثق فيهم من أعضاء وأمراء الجماعات الاسلامية ..

ويقال إن المقدم عبود الزمر إعترض على طبع وتوزيع وتداول الكتاب ..

وقال لفرج :

— إن نشر الكتاب — في هذه الظروف — سوف يلفت الانتباه ، ليس فقط إلى فكر تيار الجهاد وإنما إلى تنظيماته أيضا !

وكان رأي الزمر إعدام النسخ المطبوعة من الكتاب فيما عدا حوالي خمسين أو ستين نسخة كانت قد وزعت بالفعل ..

●●

في يوم ٢ سبتمبر ١٩٨١ قبض على شقيق خالد الأكبر : محمد ..

« قبض عليه في إعتقالات سبتمبر الشهيرة ..

ولم يعرف خالد بهذا الخبر .. لان الصحف لم تنشر أخبار الاعتقالات فور وقوعها .. والاذاعة لم تشر من قريب أو بعيد إليها .. وعندما سافر خالد يوم ٣ سبتمبر إلى أسرته ، فوجيء بأمه تقول له :

— إن البوليس إقتحم البيت في منتصف الليل ، وأخذوا محمدا منه ، دون « إحم ولا دستور » ، ودون أن يسمحوا له بطعام أو بشراب أو بثياب ! ورغم توسلات الام ، وحدة الأب ، ورغم أن محمدا كان سيقدم « الشبكة » لعروسه بعد ساعات !

كان خالد يعرف أن أخاه تحت مراقبة البوليس ، بعد أن تصادف وجوده في مكة وقت الهجوم الذي قادته إحدى الفرق الدينية بقيادة « جهيمان العتيبي » على الحرم الشريف .. وبعد أن إتهم بتمزيق احدى صور الرئيس السادات المعلقة في محطة السكة الحديد ..

وسكت خالد قليلا ..

ثم ..

قال لامه :

— اصبري يا أمي .. فلكل ظالم نهاية !

وأقسم أنه لن يرتاح ، ولن يهدأ له بال قبل أن ينتقم من الحكام الكفرة .

وأغلب الظن أن خالد قال هذا الكلام في لحظة غضب .. فلا هو كان يعرف كيف سينتقم ، ولا كان يعرف كيف يمكن القضاء على « الحكام الكفرة » !

●●

في يوم ٣ سبتمبر ، كتب خالد في دفتر مذكراته الذي كان يحتفظ به ويسجل عليه ما يعجبه من أقوال مأثورة :

« إن الغنيمة الكبرى لأي مؤمن وخلاصه هي أن يقتل أو يقتل في سبيل الله » ..

ولكن ..

هل هذه العبارة التي كتبها يوم عرف بخبر إعتقال شقيقه كانت تعني أنه فكر — فعلا — في إغتيال أنور السادات ؟

بمعنى آخر :

هل كان إعتقال شقيقه هو الدافع للاغتيال ؟

هل كان قتله للسادات نوعا من الثأر لاعتقال شقيقه ؟

الاجابة القاطعة على هذه التساؤلات ، والتساؤلات المشابهة لها ، هي :

— لا !

فحتى ذلك التاريخ لم يكن خالد يعرف أنه سيشترك في العرض العسكري .. وليس من المعقول أن يتحمس غيره للاغتيال لمجرد الانتقام الشخصي لخالد .. ثم .. إن إعتقال أخيه لم يكن أمرا جديدا ، فقد سبق أن وضع تحت أنياب البوليس من قبل ..

إذن ..

لماذا فكر خالد الاسلامبولي في قتل أنور السادات ؟

سؤال مهم جدا ..

وقد أجاب عليه خالد بنفسه في تحقيقات النيابة العسكرية ، وأمام المحكمة ، وقال :

— إن هناك ثلاثة أسباب دفعتني إلى ذلك العمل .. السبب الاول هو « أن القوانين التي يجري بها الحكم في البلاد لا تتفق مع تعاليم الاسلام وشرائعه ، وبالتالي فإن المسلمين كانوا يعانون كافة المشقات » ..

— والسبب الثاني هو أن « السادات أجرى صلحا مع اليهود » ..

ويبدو هذا السبب أقرب لافكار المتدينين المسلمين الذين يعتبرون اليهود أعداء الله والاسلام .

ويضيف خالد :

— أما السبب الثالث فهو « إعتقال علماء المسلمين وإضطهادهم وإهانتهم » !

وكان خالد يشير — وهو يذكر هذا السبب — إلى العبارة التي قالها السادات في خطابه يوم ٥ سبتمبر عن الشيخ المحلاوي : « أهو مرمي زي الكلب في السجن » .

ويقول هيكل :

« وإذا ترجمت هذه الأسباب من لغة الرمز الديني إلى لغة حياة كل يوم : فإن السبب الاول يصبح هو تردي الأحوال الاقتصادية والاجتماعية في البلاد . والسبب الثاني يصبح اتفاقيات كامب ديفيد . والسبب الثالث يصبح حملة الاعتقالات الارهابية الواسعة التي قام بها النظام في ذلك الوقت » .

وقال لي المحامي شوقي خالد (محامي المتهم الثاني في قضية الاغتيال — عبدالحميد) :

— إن هناك سببا رابعا إستفز خالد الاسلامبولي ، وهو أنه سمع السادات يقول : إن المحامين معلقين عبارات بذيئة ، فذهب خالد الى مبنى النقابة ليجد لافتة تقول : « لا تركع إلا لله » !

●●

فيما بعد ..

وهو في السجن الحربي ، أخذ خالد الاسلامبولي راحته ، وهو يعدد الاسباب التي جعلته يفكر في إغتيال السادات ، حتى أنه قفز بعدد هذه الاسباب من ٣ أو ٤ إلى ٩ أسباب .. وهي :

١ — الحكم بغير كتاب الله .
٢ — اتفاقية كامب ديفيد وتعارضها مع الاسلام
٣ — الاستهزاء بالمسلمين ووضعهم في السجون وتأليب الفكر الشعبي ضدهم .
٤ — سب العلماء الكبار ووضعهم في السجون .
٥ — الاستهزاء بكتاب الله وآياته
٦ — الظلم الموجود داخل البلاد .
٧ — الفساد الخلقي والاقتصادي والاجتماعي بالبلاد .
٨ — الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف مثل بسيط (الخمور — وبعض ما يقال في الاذاعة .. الخ) .
٩ — فصل الدين عن السياسة والسياسة عن الدين .

وفيما بعد أيضا ، أضاف خالد لهذه الأسباب أسبابا أخرى .. منها :

— دعوة السادات إلى بناء مجمع الأديان .
— إظهار الحب للأشخاص المعروفين بعدائهم للاسلام .
— تشجيع نوادي الروتاري والليونز في مصر هو وزوجته .
— محاولة عزل مصر عن أصلها الاسلامي وإعطائها طابع الفرعونية .

إن كل الأسباب التي كانت في ذهن الاسلامبولي قبل أن يقتل السادات ، تدور حول معنى واحد ، هو : أن السادات خرج عن الشرع !

●●

ترك خالد الصعيد يوم ٤ سبتمبر ..

وعاد — مع أمه — إلى القاهرة ..

ذهب بأمه إلى بيت شقيقته ، حتى تكون قريبة من ليمان طره ، الذي أودع فيه إبنها محمد ، وذهب إلى وحدته وهو في حالة غيظ مشوبة بالاكتئاب ..

وفي اليوم التالي ..

يوم ٥ سبتمبر ..

كان يستمع إلى خطاب السادات

وكان يفكر في إجابة سؤال صعب ، تسلل إليه ، وراح يطارد ذهنه ، ويؤرقه ...

كان هذا السؤال هو :

كيف يتخلص من السادات ؟

الحوار الذي دار بين الاسلامبولي والمخابرات الحربية

قبل عام من اغتيال السادات

إغتيال رئيس
بالوثائق : أسرار اغتيال أنور السادات
عادل حمودة

بعد اعتقال أخيه قال لأمه أصبري فلكل ظالم نهاية !



عادل حموده

الأسبوع القادم

مفاجآت أخرى

الثقافة للشعب

السيد / وزير الثقافة
السيد / نقيب السينمائيين
السيد / رئيس غرفة صناعة السينما
بعد التحية ...

وقائع هذه المذكرة هل يبحثها وزير الثقافة ؟ !

● على وزير الثقافة أن يستدعي المسئول عن شركة مصر للاستوديوهات والسينما التابعة للوزارة ، وان يسأله عن صحة الوقائع الواردة في هذه المذكرة التي وقع عليها واحد وأربعون منتجا ومخرجا للأفلام الاعلانية . فالمذكرة قد وصلت مكتب الوزير ، وكذا هي في يد نقيب السينمائيين ، ورئيس غرفة صناعة السينما ، ان رئيس مجلس ادارة الشركة قد أخطر الوزير أن الشركة قد ربحت — لأول مرة منذ سنوات طويلة — حوالي ألف جنيه !، لكن مذكرة هؤلاء المنتجين والمخرجين تتولى الشرح !.

بقلم :
حازم هاشم

ما تمارسه الشركة مع المتعاملين معها هو الاستبداد بعينه ، بحق الاحتكار وحده الذي قصر كافة العمليات الفنية المتعلقة بالأفلام على الشركة وحدها ، ونحن مع اتجاه الدولة الى حماية صناعاتنا الوطنية ، وعدم السماح للقطاع الخاص بمنافسة الدولة !، لكن حق الاحتكار هذا لا يجوز أن يكون جواز مرور لهذه الشركات في أن تفعل بالناس ما تشاء مطمئنة الى حماية الدولة !.

يقول المنتجون والمخرجون في مذكرتهم أن الشركة قد أفاقت فجأة على فكرة عبقرية لزيادة مواردها حتى تتظاهر بالربح ، فراحت تطالب كل منتج ومخرج اعلان بمديونية تبدأ من عام ١٩٧٧ وحتى عام ١٩٨٤ ! وكان هذا مثيرا للغاية ، فالمتعامل مع الشركة لا يتسلم افلامه الا في مقابل تسوية الحساب ، أي أن يسدد المتعامل كافة ما عليه بعد الانتهاء من كل فيلم ، وكان الأغرب وقد فوجيء هؤلاء أنه عندما طلبوا مراجعة هذه المديونيات وجدوا أن الأرقام مبالغ فيها وغير صحيحة ، بدليل أن الشركة راحت تساوم بعض هؤلاء في أن يدفعوا بدلا من مبلغ كذا مبلغا أقل !، وبالطبع .. فان هذا التصرف قد أقنع أصحاب المذكرة بأن المسألة « تحصيل أموال والسلام »!، وانه على فرض ان هذه المديونيات صحيحة ، فأين كانت الشركة منذ هذه الاعوام ؟!، ولماذا تركت أموالها لدى المنتجين الذين تسلموا أفلامهم بالفعل !.

ثم لجأت الشركة الى وسيلة أخرى لتنمية مواردها ، فهي تقوم — دون سابق انذار — برفع قيمة الخدمات في كراسة أسعارها أربع مرات خلال عام ونصف فقط !، وكأنها تباغت الجميع بعد أن تتم التعاقدات مع الآخرين ، وكان لابد أن تضطرب حسابات الانتاج وتقع الخسارة أو تثور المشاكل بينهم وبين عملائهم !.

ثم لا يجد هؤلاء أصحاب المذكرة سببا منطقيا لرفع الشركة لأسعار خدماتها بهذا الشكل المبالغ فيه ، فيذكرون أن الخدمات لم تتحسن ، بل تسوء ، كذلك ازدادت التعقيدات الادارية في التعامل مع الشركة ، ويذكرون مثلا .

ان الذهاب الى ادارة الحسابات أصبح مغامرة غير محسوبة ، فالوقت فيها لا أهمية له ، والعميل نزيل فيها الى ان يقضي مصلحته ، وكنا نود ان يجيء رفع الأسعار عندما تستكمل الشركة تحسين وتجديد معداتها وخدماتها !

ثم تصدر الشركة فرمانا غريبا يقضي بالا يتم حساب أقل من ١٠٠ متر عن الفيلم الواحد ، مع أن فيلم الاعلان — كما تذكر المذكرة — لا يتجاوز ١٧ مترا !، ومعنى ذلك ان الشركة تحدد مسبقا المبلغ الذي تتقاضاه عن كل عملية ، دون أن يمثل ما تتقاضاه خدمات حقيقية قامت بها !، ثم تفعل الشركة ما هو أسوأ ، كالبقال الذي يشترط عليك حتى يبيع لك جبنا أن تشتري حلاوة ، وهو ما منعه القانون أصلا في ميدان التجارة من « تحميل سلعة على سلعة »، ولكن شركة مصر للاستوديوهات تشترط على عميلها أن يدفع ثمن مجموعة خدمات متكاملة ، فلا يمكن للعميل أن يطبع فيلمه فقط ، بل عليه أن يدفع ثمن الصوت والمونتاج والطبع والتحميض وان لم تقم الشركة بهذه العمليات ! والشركة تصر على تحصيل هذه المبالغ قسرا ، وأصحاب المذكرة لم يجدوا تسمية لهذا سوى انه « ابتزاز »!، وهو بالفعل كذلك ، ثم يذكرون أنهم عندما ناقشوا رئيس مجلس ادارة الشركة في هذا الأمر كانت اجابته « وماله .. ما انتم بتكسبو »!!، وهكذا وجد الرجل أن من حقه مقاسمة هؤلاء في أرباحهم دون وجه حق . ولو شاع هذا المنطق عند الناس لاحترف معظمهم سرقة الاغنياء لمجرد أن لديهم الاموال !!.

عبد الحميد رضوان

ويبدو أن الشركة ترى أنها غير ملزمة بان تخرج نسخ الافلام للعملاء على درجة الجودة المناسبة ، فهي قد أفادت في أوراق رسمية بأنها غير مسئولة عن النتائج !، وأن الذي يجري من فساد للنسخة أو سوء مستوى هو من قبيل « الحظ العاثر »، « الانكد »، وأن « عوض العميل على الله »، هكذا . فاذا صدق المنتجون خرافة « الخدمات المتكاملة »، فوجئوا بان الشركة تفرض ١٠ جنيهات على كل نسخة فيلمية ملونة نظير « تصحيح ألوانها »، مع أن المنتج قد دفع أصلا ضمن « الخدمات المتكاملة » هذه أجر التصحيح !، وكان الشركة ليست مسئولة عن خروج نسخة ملونة مصححة .

ثم تشهر الشركة سلاحها في وجه المتذمرين ، اذا لم يعجبكم هذا الاسلوب فعليكم انتاج أعمالكم بعيدا عن الشركة !!، وهي تعلم بالطبع أن الدولة تمنع انشاء معامل لمثل هذه الخدمات في القطاع الخاص !، والشركة لا شك تعلم أن الشعب كله مع فكرة بقاء القطاع العام وازدهاره ودعمه ، ولكنها تتخذ من هذا ستارا لتستبد بالعملاء ، وتتقاضى منا ليس من حقها حتى تتظاهر بالربح !

وليت الامر قد أصبح مقصورا على ما يدفعه المنتجون للشركة حقا أو قسرا ، فهم يذكرون لوزير الثقافة أن (ما ندفعه للشركة ندفع مثله تقريبا فيما يطلقون عليه اكراميات داخل أماكن هذه الخدمات)!!

انني لا أعتقد أن رئيس مجلس ادارة هذه الشركة يمكنه ان يدافع عما يجري ، ولا يمكننا كذلك ان نقتنع منه بتكذيب لامور أجمع على حدوثها واحد وأربعون شخصا هم من عملاء الشركة !، ويبقى على وزارة الثقافة أن تبادر الى وقف مثل هذه الامور التي تشكل في مضمونها نوعا من « البلطجة » بحق الاحتكار وحده ، ووزارة الثقافة لا شك تعلم سوء أحوال الاستديوهات وما تعرضت له خلال سنوات طويلة على عهد الاسلاف الذين تناولنا ما فعلوا في جريدة الشعب من سنوات !، فاذا جاء رئيسها الحالي مؤكدا أن للشركة تربح ، فان على وزارة الثقافة ان تراجع وتبحث كيف يأتي هذا الربح ، والا كانت الوزارة كالأب الذي رأى نقودا في يد ابنه لم يعطها له ، ولكنه لم يسأل الابن عن مصدر النقود ، بل ظل مطمئنا الى أن ابنه مجتهد ومحظوظ !

٢٨ — صلاح الوكيل
٢٩ — طلعت يوحنا
٣٠ — احمد كامل
٣١ — علاء عشري
٣٢ — علاء محجوب
٣٣ — عادل مكين
٣٤ — جميل متازي
٣٥ — شريف صبري
٣٦ — شريف عمران
٣٧ — هاني يان
٣٨ — هاني المصري
٣٩ — خالد رشدي
٤٠ — جمال عبد الحميد
٤١ — محمد عبد النبي

صورة من توقيعات المنتجين والمخرجين على شكواهم



شباب العمل

● اشراف :
مجدي احمد حسين

في الرد على الجماعات الإسلامية

لا نطالبكم بالخروج عن الاسلام ولكن بتطبيقه على قضايا العصر

تغير الاحكام بتغير الازمان قاعدة شرعية مجمع عليها ..

٧٦ آية في القرآن الكريم تحثنا على التفكر والتدبر

تواصل في هذا العدد حوار مع فكر تنظيم الجهاد من خلال الحلقات الثلاث التي تم نشرها واحب ان انوه في البداية انني اركز على نقاط الخلاف عامة ، لان الحوار فيها بالتحديد هو الذي يساعد على تقريب وجهات النظر او على الاقل توضيح المواقف انتبانية .

فلا شك اننا لا نختلف مع الاخوة المسلمين في ان هدفنا أن يعود الاسلام دينا ودولة ، ونظاما ماملا .. وان مثلنا الاعلى كان وسيظل العهد الذهبي لصدر الاسلام .. كما نشيد بالروح العالية في صفوف الجماعات الاسلامية عموما التى تحترم موروث الامة ، وتحول هذا الاحترام الى موقف عمل ، كاسلوب اقامتهم للافراح وفقا لما جاء في الحلقة الثانية من الحوار ، وغيره من الامثلة كثير

الا ان الحلقة الثانية بلورت ما اردت مناقشته في مقالى السابق بعنوان ، الاسلام .. والحزبية .. والعمل السياسي ، حيث قال الاخوة المتحاورون ، لا حاجة بنا لاعلان برنامج تفصيلي .. وبرنامجنا معروف ولا حاجة لتفصيله .. بل اننا نتميز عن الاحزاب القائمة في ان برنامجنا قد سبق تطبيقه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين . ، اما عن مشكلات المجتمع الراهن فقلتم ، لا نرى حاجة لذلك .. الحكم الاسلامي اولا .. ودستورنا هو القرآن والسنة » .

قد يكون من الصعب على اى حركة معارضة أن توضح برنامجها تفصيلا لما ستفعله بعد الوصول الى السلطة ، لان اعتلاء السلطة اي قمة هرم المجتمع يجعلها ترى أمورا وتكتسب خبرات ما كان يمكن لها ان تتصورها وهى في سفح الجبل . وانا اقصد بذلك الحركات الصادقة ، وليس تلك التى تظهر غير ما تبطن ، فحتى هذه الحركات الصادقة ستضطر لاجراء تعديلات على تصورها السياسي وهى في موقع السلطة ، ولذلك يكون من السخف أن نطالب فريقا معارضا ببرامج تفصيلية . ولكن لا يبدو أن هذا المنظور هو منظور الاخوة المتحاورين فالامور لديهم محلولة ، والبرنامج متكامل وجاهز بل وسبق تطبيقه في عهد الرسول .

وعندما نتحدث عن البرنامج فليس المطلوب هو اخراج التيارات الاسلامية او مطالبتهم بكتيب مطبوع عليه اسم البرنامج كذلك الذى يقدم للجنة الاحزاب ، وانما المقصود اساسا هو تفاعلها مع مشكلات المجتمع ومشكلات العصر ، وتحديد مواقف عملية من تلك المشكلات انطلاقا من التصور الاسلامي ، فلا احد يطالبها بالبحث عن منطلق آخر ..

فمن غير المعقول ان ينسحب الاسلاميون من الساحة ، تاركين للعلمانيين بحث مختلف مشكلات المجتمع : التبعية السياسية والاقتصادية للقوى العظمى ، معضلات الصراع العربي الصهيوني ، قضايا التسوية، التطبيع ، تصفية القطاع العام أم الاحتفاظ به ، الاستثناءات في التعليم ، الهجرة للخارج ، مقاومة السلع المستوردة القوانين التى تحكم الحياة السياسية .. الخ الخ

بينما يكتفى الاسلاميون بالمطالبة بالعودة الى القرآن والسنة .. والشريعة الإسلامية ، وكأن القرآن لم يحثنا على التفكر والتدبر في ٧٦ آية .. وكأن التاريخ الفقهى العظيم لم يعلمنا أن لكل عصر مجتهديه ، دون الخروج عن جوهر النصوص وتعاليم الاسلام .

والحركة الإسلامية المعارضة يجب أن تتدرب على تناول كافة مشكلات الامة ، حتى اذا ما وصلت للسلطة كانت على حد ادنى من الدراية والمعرفة بامور السياسة والاقتصاد والصراعات الدولية .

فبينما يقول قائل ان برنامجى هو العودة لعهد الرسول والخلفاء الراشدين ، فان الشعب لا يمكن أن يسير وراءه ، لان هذا القائل ليس الرسول صلى الله عليه وسلم وليس من الصحابة ، وسيكون السير وراءه أشبه بالسير المغامر خلف المجهول .. ان طرح الدعوة بهذا الشكل يضع الدين في تناقض حاد مع العقل ، هل يمكن أن يقال ان اقامة نظام اسلامي بعد ١٤ قرنا من صدر الاسلام لا يستدعي كلمة توضيح او مواءمة او تعديل في الطرائق والاساليب ، مع أن الخلفاء الراشدين اجتهدوا في امور أساسية بعد شهور او سنوات معدودة من حياة الرسول ؟!!

بل يكفى أن نذكر في هذا الشأن ان الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، لم يشأ أن يحدد خليفته صراحة ، ولم يوضح اسلوب اختياره بصورة عملية ، مع انه كان يشعر انه ينتظر المنية ، واكتفى ببعض الايحاءات التى تزكي ابابكر الصديق دون ان يوضح اسلوب اختياره .

واذا عدنا الى عصرنا اطرح مثالا واحدا لتوضيح وجهة نظري ..

ففى احد المؤتمرات الاسلامية تقدم فضيلة الشيخ عبد الرحمن حسن وكيل الازهر السابق ببحث عن الموارد المالية في الاسلام ، وحددها في اربعة عشر موردا :

١ – زكاة المواشي	٢ – زكاة ثمار النخل والشجر
٣ – زكاة الزروع	٤ – زكاة الفضة والذهب
٥ – زكاة عروض التجارة	٦ – ضريبة الارض الزراعية
٧ – الفيء	٨ – خمس الغنائم
٩ – الجزية	١٠ – العشور
١١ – المعادن	١٢ – الركاز
١٣ – قسم الصدقة	١٤ – تركة من لا وارث له

واذا كان هذا بحثا دينيا يقف عن حدود تاريخية معينة ، فهو مفيد للغاية ، ولكنه لا يفيد حاكم القرن العشرين في كثير من الامور ، يكفى أن نشير انه لم يعتبر الصناعة موردا من الموارد المالية للدولة ، سواء عن طريق المشاركة المباشرة في الاستثمار الصناعى او عن طريق الضرائب .

ولكننا نرى منهجا آخر في بحث صادر عن جامعة الدول العربية اشترك فيه فضيلة الشيخ ابو زهرة وعبد الوهاب خلاف والشيخ عبد الرحمن حسن نفسه جاء فيه ، ان الزكاة تستحق الآن في اموال لم تكن معروفة في عهد الرسول والصحابة وفي أيام الاستنباط الفقهي واقترحوا ان الزكاة يطلب اداؤها منها ، وهذه الاموال هي : الآلات الصناعية الاوراق المالية، كسب العمل والمهن الحرة ، والدور والاماكن المستغلة .

وهذا مجرد مثال واحد لتوضيح اننا لا نطالب احد بالخروج عن الاسلام ، ولكننا نطالبه ونلزمه بتطبيق الاسلام على قضايا العصر ، والا لانعزل الاسلام في الزوايا والتكايا وفي القلوب وفي بعض الجماعات الفدائية .

وقد شعرت من الحوار ان الاخوة لا يعترفون في الفقه الا بالقرآن والسنة وينكرون ما تعارف عليه علم الفقه : من القياس والاجماع والمصالح المرسلة ، أى لا يعترفون بالثروة الفقهية الثمينة للحضارة الاسلامية ، وبالتالى ينكرون كثيرا من القواعد الشرعية المجمع عليها ومن بينها «تغير الاحكام بتغير الازمان» والتى يقول عنها (ابن القيم) انه وقع بسبب الجهل بها ، غلط عظيم على الشريعة اوجب من الحرج والمشقة وتكليف ما لا سبيل اليه . ما يعلم أن الشريعة الباهرة التى في أعلى رتب المصالح لا تأتى به ، فان الشريعة مبناها واساسها قائم على الحكمة والمصلحة فكل مسألة خرجت من العدل الى الجور ، وعن الرحمة الى ضدها ، وعن المصلحة الى المفسدة ، وعن الحكمة الى العبث فليست من الشريعة وان ادخلت فيها بالتأويل » .

الاقتصاد وتحديد الملكية

من اهم الآراء التى تلفت الانتباه للاخوة المحاورين ، رأى الزميل منتصر الزيات في الامور الاقتصادية حيث اهتم بابراز دور الدولة في الاقتصاد وقال : « ان نظام تدخل الدولة هو اقرب النظم الاقتصادية الى الواقع الاسلامي ، ولكن بشرط ان يكون التدخل ضد السيطرة والاحتكار لا ضد الكسب الحلال » .

فوجهة النظر هذه هى اقرب ماتكون لوجهة نظر حزب العمل ، وهى رأى غير سائد في التيارات الاسلامية ، حيث يغلب عليها مواءمة الاسلام مع الحرية الاقتصادية الرأسمالية ، والتقليل من دور الدولة الى اقصى حد ممكن .

ونحن نرى ان راينا ورأى منتصر هو الاقرب لروح الاسلام وجوهره .. ويضيف منتصر : « الاصل ان الاسلام يحمي ملكية الافراد . تلك الملكيات المكتسبة من الطرق المشروعة . اما ترك أفراد قلائل في المجتمع يحتكرون المال او يستنزفون موارده وخاماته فهذا ما لا يقره الاسلام ولا يرضاه ، وقد يلجأ الحاكم المسلم الى نزع ملكيات بعض الافراد لضرورة معينة واجبة بشرط .. الى آخر الحديث » .

ولعل هذه الكلمات تكفينا مؤنة الرد على زميله عبد الرحمن الذى جزم بان تحديد الملكية ليست من الاسلام ، فاذا كانت الملكية يمكن ان تنزع في ظروف معينة فمن باب اولى أن يكون التحديد (وهو اخف) جائزا وممكنا مادام في ذلك مصلحة عامة .

واذا كان الاقتصاد الاسلامى يؤكد على ضرورة تزاوج ادوار الملكية العامة والملكية الخاصة في اطار المسئولية العامة للدولة التى يجب أن تتخذ كافة الاجراءات لمنع المجاعات والفقر ، ولضمان الحد الكريم لكافة المواطنين الذى حدده ابن حزم في ظروف عصره (بالمسكن والملبس والمأكل المناسب) ناهيك عن ظروف عصرنا ، على أن نتصور ان المجتمع الاسلامى يمكن ان تتطور وتتبدل فيه النسب بين الملكية العامة والخاصة وفقا للظروف المتغيرة، واضعين في الاعتبار ايضا ان الظروف الدولية الحالية ، وما تفرضه من تبعية للقوى العظمى ، تحتاج لدور متعاظم للدولة لضمان استقلال بلاد المسلمين ، وقضية التبعية الاقتصادية قليلا ما تشغل التيار الاسلامى . مع انه لا تطبيق للشريعة ، ولا دولة اسلامية ممكنة في ظل التبعية للقوى الاجنبية ، لذلك لا عجب ان المحاولة الجادة والصادقة والمتكاملة الوحيدة في عصرنا لتطبيق الشريعة الاسلامية وبناء الدولة الاسلامية تجرى في ايران في اعقاب ثورة شعبية عارمة ، وفي اطار نظام مستقل عن العالمين الاشتراكي والرأسمالى .

ولوعدنا مرة اخرى للامور السياسية فانى أبدى تحفظى على القول بان غياب الخلافة الاسلامية (او النظام الاسلامي القويم) هو سبب التناقضات وتفرق الجماعات والاحزاب الاسلامية صحيح ان المسلمين مطالبون بالتكاتف خلف الحاكم الصالح ، ومطالبون بوجه خاص بالتوحد في مواجهة المخاطر الخارجية، الا ان الخلافات الفكرية ، وتباين الاجتهادات لن تنتهى ما وجد الانسان على الارض ، خاصة انها لا تجرى معزولة عن مصالح الافراد والجماعات .. مجتمع بلا صراعات او عالم بلا صراعات .. هو العالم الآخر ، اما عالمنا الذى نعيش فيه فلا يمكن أن تنتهى منه الصراعات وتعدد الفرق والجماعات والاحزاب .. بل ان المجتمع الاسلامى في أزهى عصوره لم يكن استثناء من هذا التاريخ البشرى .. والله من وراء القصد .

م . أ . ح

● الشيخ محمد أبو زهرة ● الشيخ عبد الوهاب خلاف ● آية الله الخوميني

المحافظ يستجيب لشباب العمل

ارسل الينا مكتب محافظ الاسماعيلية يقول :

ابعاء الى ما نشر بجريدتكم تحت عنوان « نادى التل الكبير بلا سور او مدرجات والدوري » ..

نفيد علم سيادتكم بان المحافظ وافق على صرف مبلغ ثلاثة آلاف جنيه سلمت لادارة النادي بشيك رقم ٣٦٤٢١ .

كما وافق على صرف مبلغ ٥ آلاف جنيه لاصلاح ملاعب مركز الشباب وعمل سور حديدى .

وأيضا تم صرف الادوات الرياضيه الكاملة والملابس الرياضية لكافة الرياضيين .

بالاضافة الى ذلك قام المحافظ بارسال خطاب للدكتور عبد الاحد جمال الدين للموافقة على تدعيم النادي بمبلغ ١٠ آلاف جنيه .

● ● ●

امناء الشباب لا يعترف بهم الحزب الوطني

رفض المجلس المحلي لشمال القاهرة الدعوة الموجهة له من أمانة القاهرة اعتراضا على وجود لجنة الحزب الوطني وتمثيلها في هذا الاجتماع الذى يحضره الدكتور عبد الاحد جمال الدين .

وفي يوم ١٩٨٥/٨/٨ استنكر رئيس المجلس ومدير الاسكان تواجد أمين التنظيم وأمين الشباب فهل المجلس يتبع حزب آخر .. ومتى يفك الاشتباك بين الاخوة الاعداء من أجل حل مشاكل الجماهير ؟

د. حلمي فهمي محمود
امين لجنة حزب العمل بروض الفرج

الارهاب في مغاغة مازال مستمرا

قامت قوات بوليس مغاغة باعمال ارهابية انتهكت فيها حقوق المواطنين بالمركز ... حدث ذلك يوم الاثنين الماضى الموافق ١٩٨٥/٨/١٩ عندما اعتقلت قوات الشرطة ١٥٠ مواطنا من ابناء المدينة .. تمت حملة الاعتقالات تحت اشراف العقيد / صفوت البروجي مامور المركز والرائد / محمد عبد الله الحائك رئيس مباحث المركز (الجديد) والملازم اول عماد معاون المباحث .

تم القاء القبض على المواطنين الابرياء اثناء سيرهم بشوارع المدينة وزجهم داخل سيارات الشرطة التى حملتهم الى مقر القسم وهناك اجلسوهم في العراء وقذفوهم بوابل من السب والشتائم .

حدث هذا مجاملة من رئيس المباحث الجديد لزميله رئيس المباحث المنقول الذى سبق ان اعتقل خمسة من موظفى اسعاف مغاغة واستخدم معهم اساليب وحشية في التعذيب فضلا عن عدم عرضهم على النيابة .. والذى كان لاتحاد شباب العمل بمغاغة موقف صارم معه لانتهاكه حقوق المواطنين لهذه الدرجة ومن الجدير بالذكر ان جريدة الشعب نشرت في صفحتها في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٥/٦/٢٥ نبا اعتصام موظفي اسعاف مغاغة احتجاجا على سياسة رئيس المباحث المنقول ... هل يريد ظابط الشرطة الجديد ان يقول لمواطنين انصر زميلك ظالما ام مظلوما !!!

مركز شباب على الورق

رغم ان مركز شباب الشطبية بنجع حمادى تم اشهاره منذ عام ١٩٧٣ الا انه لم يتم فيه اى انجاز ملموس حتى الآن .

وأصبح آلاف الشباب ضحية للفراغ القاتل والجلوس على المقاهى في وقت ترى فيه الدولة حرصها على مراكز الشباب وتدعيمها ورصد الميزانية لها .

عن شباب القرية
عبد المنعم محمد على

الروتين يطارد الوافدين الى الأزهر

طالب انجليزى يترك جامعة كمبردج وجاء ليدرس بالأزهر ورفضوه !

ومسلموا الصين يعودون لبلادهم دون الالتحاق بالدراسة

عندما تتحدث عن الازهر يصبح الحديث غير عادى .. لان الازهر هو اقدم جامعات العالم منذ انشائه عام ٣٦٩هـ وحتى عهد قريب وهو بمثابة منارة للعلم في ارجاء الدنيا – يأتيه المسلمون من كل درب وصوب لينهلوا من علومه ليصبحوا دعاة للاسلام في بلادهم .. ويمكننا أن نقول ان معظم المتعلمين في مصر والعالم منذ وقت ليس بالبعيد تخرجوا في الازهر .. فماذا ؟؟

وبرغم حالة التردى الموجودة بالازهر حاليا الا ان ذكراه الطيبة مازالت باقية .. يفد اليه الطلاب المسلمون من كل أرجاء العالم طلبا للعلم .. لكن يصدمهم الواقع حين وصولهم الى مصر وذهابهم للازهر .. يواجهون بوابل من التعقيدات والروتين .. يصبحون لا حول لهم ولا قوة فماذا حدث ومازال يحدث لهم ؟؟

تحقيق :
محمد أبو لويه

كمبردج .. والازهر

يقول عبد الحكيم ونتر بريطانى الجنسية – عمره ٢٧ عاما – أشهرت اسلامى في انجلترا منذ ٥ سنوات .. التحقت بقسم الدراسات الاسلامية بجامعة كمبردج .. بعد أن أنهيت دراستى حضرت الى الازهر لالتحق بكلية أصول الدين .. مكثت لمدة عام أتردد لاحصل على منحة دراسية من الازهر او المجلس الاعلى للشئون الاسلامية أو رابطة العالم الاسلامى ولكن بدون جدوى فشلت كل محاولاتى !! وأنا الآن أستعد للرحيل ..

المغاربة .. والازهر

مجموعة من الشباب المغاربة تتكون من عشرين فردا أنهوا دراساتهم الجامعية ، بجامعات اسلامية ببلدهم وحضروا خصيصا الى مصر لاستكمال دراساتهم العليا .. حرعوا الى الازهر لتكملة دراساتهم على نفقتهم الخاصة .. أبقوهم شهرين للبت في أمر قبولهم .. بعد تلك المدة التى طالت في التردد عليهم يقولون نحن في انتظار تقارير الامن .. و .. و .. سئمنا وسنرجع لبلادنا فورا !!

وشاب مسلم من أفريقيا الوسطى .. أعلن اسلامه وحضر الى الازهر لتعلم اللغة العربية بقصد الاستزادة من العلم والتعمق في علوم الشريعة .. يقول صار لي عام ونصف لا أجد من يسأل عنى والله أعلم ما هى النتيجة التى سأصل اليها ؟؟

والله .. يا أزهر

وفي أحد أركان الجامع الازهر وجدته حزينا متجهم الوجه اقتربت منه وسألته فأجاب اسمى محمد الكات كرى تركى الجنسية حضرت الى مصر منذ فترة لالتحق بالازهر مكثت عامين ونصف حتى حصلت على منحة للدراسة بكلية الشريعة والقانون (النظام الاسلامى – ٤ سنوات) أمضيت السنة الاولى بنجاح وأثناء العطلة مرضت مرضا شديدا على اثره سافرت لتركيا مكثت عامين ونصفا حتى حصلت باحد المستشفيات .. وعند شفائى حضرت الى مصر ومعى التقارير الطبية لاستكمل دراستى .. تقدمت بالشهادات والتقارير الطبية الى ادارة الكلية .. فوافقت اللجنة الطبية بالجامعة وكذلك مجلس ادارة الكلية على قبولى بعد ذلك أخطرنى عميد الكلية باستحالة قبولى فسألته عن سبب العزوف عن القبول مرة أخرى أجاب انها اللوائح حاولت كثيرا جدا معه .. ولم أجد أمامى سوى سحب أوراقى من الكلية وسحبتها بالفعل وسأغادر مصر قريبا جدا !!

صينيون .. لكنهم مسلمون

وفي احدى الشقق بمدينة نصر بالقاهرة .. ذهبت اليهم .. وجدتهم أربعة عشر من الشباب الصينيين يقيمون في غرفة واحدة تحدثت اليهم فاجابوا بعربية ركيكة – جئنا لندرس بالازهر ضاق خناقنا طيلة ثلاثة أشهر – ذهبنا الى الازهر فتنصلوا منا بحجة عدم وجود منح .. ارسلونا الى رابطة العالم الاسلامى لكنهم كرروا معنا نفس اللعبة وجعلونا أرجوحة بينهم ترددنا انتهت – أصبحنا في نزاع مع مصلحة الجوازات بشأن الاقامة سنغادر مصر غدا الى الصين .

وفي ضيافة الرحمن من الصين أيضا يقيم فتى حضر مع والده الى مصر بجواز سفر واحد هو وأبوه .. أحضره أبوه الى مصر كى يعلمه بالازهر .. فشلت محاولات والده لادخاله الازهر واراد أن يترك ابنه بمصر كي يحقق امنيته هنا لابد أن يحمل الابن هوية جنسيته للاقامة هنا فماذا فعل ابوه ذهب الى سفارة بلده في مصر وقال لهم حضرت الى مصر للاستجمام وفقد منى جواز السفر فقاموا بتسفيره الى الصين !! وترك جواز سفره المدرج به اسم ابنه وصورته كهوية له .. كل هذه التضحيات من أجل التعليم في الازهر .. وبقى الصينى وحيدا – جاهد ولايزال يجاهد بها للتحاق بالازهر والحصول على منحة دراسية هناك يعاونه أولاد الحلال .

الازهر والسياسة

وفي احد الفنادق المصرية من بكرة . بكرة وهكذا لمدة شهور .. مقام الحسين التقيت بشاب عربى جاء للقاهرة منذ خمسة شهور ليتعلم بالازهر .. طوال تلك الفترة فشلت جهوده في الحصول على منحة تعليمية .. وهو مازال يحاول قال .. المعاملة هنا سيئة بالنسبة للجميع .. حتى الدول العربية مثل ليبيا – الجزائر – سوريا !!

حتى لو أوصدت كل الابواب في وجهى فانا أستطيع العودة الى بلدى وأكمل دراستى العليا هناك ولكن كيف الحال بالنسبة لشباب المسلمين في الدول غير الاسلامية كالصين والفلبين مثلا – هناك مجرد خروجهم من تلك الدول يتم بصعوبة واذا رجع وحاول العودة مرة أخرى ربما لا تتكرر الفرصة وهناك لا توجد معاهد اسلامية فضلا عن حظر النشاط الاسلامي .. هؤلاء جميعا يجب أن يفتح الازهر صدره لهم .. فاذا لم يكن الازهر هو الملاذ فاين يذهبون ؟؟

الازهر والجوازات

والوافد من قطر عربى يمنح تأشيرة اقامة لمدة ٦ أشهر بعدها تنتهى اقامته وتجدد اذا حصل على المنحة الدراسية أما المسلم من أقطار آخرى حينما يدخل مصر فيحصل على اقامة شهر فقط واذا اراد التجديد فعليه تحويل ١٨٠ دولارا امريكيا كل شهر !! ناهيك عن مشاكل اللغة .. فهو لا يعرف اللغة العربية عند تعامله مع الناس وفي ادارة الجامعة .. وعنده يستغلها السادة الموظفون أسوأ استغلال في التندر على هؤلاء الوافدين بالاضافة الى استخدام كافة الاساليب الخالية من اللباقة في التعامل معهم .. والروتين والتعقيد حتى انهم أعطوا واجهة سيئة لمصر عامة والازهر خاصة فضلا عن تكاليف المعيشة أثناء اقامتهم بالقاهرة وطوال المدة التى يستغرقونها للحصول على المنحة أو السفر مرة أخرى الى بلادهم مضافة اليها قيمة تذاكر الطائرة ذهابا وايابا .

والغالبية العظمى ممن تقابلت معهم قرروا العودة من حيث أتوا .. بعد أن ضاعت جهودهم هباء .. وبعد أن فقدوا أعصابهم وأموالهم .. كل ذلك جزاء أنهم أرادوا أن يتعلموا بعلوم الاسلام .

● الشيخ جاد الحق

١٢٠٠ طالب وطالبة يتظاهرون أمام مديرية التعليم بشبرا للمطالبة باعادة تصحيح أوراق اجابات

كتب – سمير المجيح

تظاهر ١٢٠٠ طالب وطالبة من طلاب دور المعلمين والمعلمات امام مديرية التعليم بشبرا دخلوا دور المعلمين بعد رسوبهم في الثانوية العامة تطبيقا للقرار ١٠٦ لسنة ٨٤ احتجاجا على نتيجة الامتحان .

تقدم للامتحان حوالى ١٤٠٠ طالب وطالبة نجح منهم حوالى ١٩ طالبا وطالبة بنسبة ١,٤ ٪ بالاضافة الى حوالى ٢٩٤ طالبا وطالبة لديهم دور ثانى . طالب المتظاهرون باعادة تصحيح اوراقهم لرفع الظلم عنهم . استدعى قسم روض الفرج قوات أمن مركزى من المديرية لفض المظاهرات وتعدى المقدم « عادل » من قسم روض الفرج على احد الطلاب ويدعى مصطفى السيد ، بضربة لارهاب الطلاب

الفوج الرابع عاد من مطروح والفوج الخامس يسافر بعد العيد

لم تعد مصر تحتاج لجهد الشباب وعرقه وجهاده لاعادة مصر الى مكانها المتميز حضاريا في صدارة العالم . ولكن اي – شباب – هذا الذى تحتاجه مصر .. ؟؟

انه الشباب الجاد الجلد الصبور المتفهم لقضايا وطنه المتمسك بقيمه الدينية والحضارية (الشرقية ولهذا كله كان برنامج معسكرات شباب العمل بمطروح تماما تحقيقا لهذا الهدف .. وقد التزم الشباب باداء الصلاة كما التزم الشباب المسيحى الى الكنيسة يوم الاحد والمسلم الى المسجد يوم الجمعة تنفيذا لمبادىء الحزب .

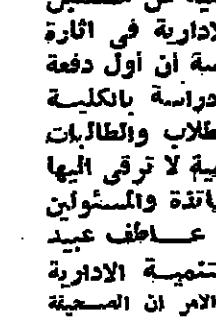
تناول البرنامج التثقيفى الثورة الايرانية والقضية الفلسطينية والمشكلة الاقتصادية وتاريخ الاحزاب ونشأة حزب العمل

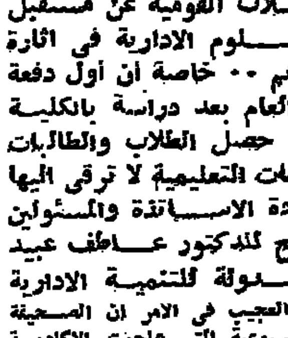
منحت اللجنة جائزة للزميل حنا حزين (اسيوط) تقديرا لمشاركته الايجابية في الحوار مع المحاضرات والتزامه بقواعد المعسكر وتميزه في مجال الخدمة العامة بالمعسكر كما فاز بشهادات التقدير الزملاء حسن الجيزاوى (مغاغة) واحمد ابراهيم فتح الله وجيد ... (القاهرة) وعلاء الدين احمد ، قائد هذا الفوج الزميل سعيد جاد .

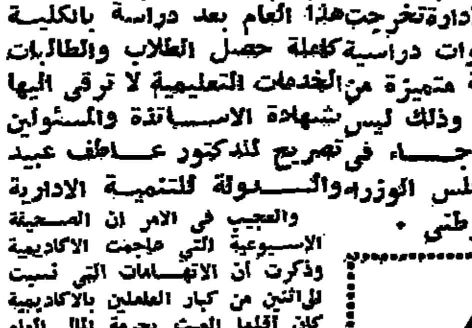
هذا وقد استقبل هذا الفوج ... جديدة وهى جلسة حوار وحساب النفس التى عقدت ليلة العودة وقد تحدث كل من الحاضرين عن الايجابيات والسلبيات قبل أن ينعقد الاخر يسافر الفوج الخامس الى مطروح يوم ٣٠–٨ والرجاء مراعاة وصول المشتركين الى مقر الشبيبة ... ٢٩–٨ بعد العصر الساعة ... مساء .

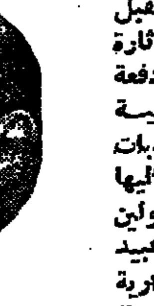
الخلافات الشخصية بين المسئولين تهدد مستقبل خريجي أكاديمية السادات !!

● تسبب ما نشرته احدى المجلات القومية عن مستقبل الطلبة باكاديمية السادات للعلوم الادارية في اثارة البلبلة بين الطلاب واولياء امورهم .. خاصة أن أول دفعة من طلاب كلية الادارة تخرجت هذا العام بعد دراسة بالكلية استمرت أربع سنوات دراسية كاملة حصل الطلاب والطالبات خلالها على نوعية متميزة من الخدمات التعليمية لا ترقى اليها الكليات المناظرة .. وذلك ليس شهادة الاساتذة والمسئولين بالكلية .. ولكن جاء في تصريح للدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والمسئولة للتنمية الادارية بجريدة الحزب الوطنى .









والعجيب في الامر ان الصحيفة الاسبوعية التى هاجمت الاكاديمية وذكرت أن الاتهامات التى نسبت لاثنين من كبار العاملين بالاكاديمية كان أقلها العبث بحرمة المال العام والاسراف الفاحش في استنزافه وهى دعوى لم يفصل فيها حتى الآن قد لجأت الى احجام طلاب الاكاديمية فيما نشرته بما ليس له اساس من الصحة على الاطلاق .. وذلك بنفس ما نشر على صفحاتها (في أكاديمية السادات .. ضياع مستقبل ٦٠٠ طالب لا تعترف بهم الجامعات) ايضا (انه ليس من حق الاكاديمية منح شهادة علمية طبقا لقانون انشائها .. وبذلك فالطلاب بعد تخرجهم سوف يجندون بالقوات المسلحة كمؤهلات متوسطه وليس كمؤهلات عليا مادام المجلس الاعلى للجامعات لم يعترف بالشهادة التى يحصلون عليها) .

وللقارىء أن يدرك وقع ما نشر على نفوس طلاب الكلية بصفة عامة والدفعة التى تخرجت هذا العام بصفة خاصة التى تضم ١٣٥ طالبا وطالبة ومدى تأثيره على المستقبل العمل لهؤلاء الطلاب والطالبات اذا ما تقدم احدهم لاحدى الوظائف سواء كان ذلك بالقطاع الحكومى او العام والخاص .

قرار الرئيس

وحرصا على مستقبل طلاب الاكاديمية كان لابد من عرض هذه الحقائق على الرأى العام ..

هناك قرار من رئيس الجمهورية برقم ١٢٧ لسنة ٨١

يقوم المجلس الاعلى للجامعات بمعادلة الشهادات التى تمنحها الاكاديمية في ضوء القواعد والبرامج التى تؤهل للحصول عليها وبمراعاة مقارنتها بنظائرها في الجامعات المصرية .

اما المادة ١٧ فتنص على أن :

يكون لمجلس الاكاديمية اختصاصات مجلس الجامعة المنصوص عليها في القانون رقم ٤٩ لسنة ٧٢ ولائحته التنفيذية المشار اليها .. ويكون لرئيس مجلس الوزراء بالنسبة الى الاكاديمية اختصاصات وزير التعليم بالنسبة للجامعة .. ويكون لرئيس الاكاديمية اختصاصات رئيس الجامعة بالنسبة الى الجامعة .

فاذا انتقلنا الى ما جاء بالقرار الجمهورى الذى اصدره الرئيس مبارك رقم ٥٥٦ لسنة ٨٢

تضم الاكاديمية معهدين علميين يقومان على تنظيم الدراسات المتخصصة في مجالات التنمية الادارية .. ويكون اولهما على مستوى درجة البكالوريوس ويسمى «كلية الادارة» ويختص المعهد الثاني بالدراسات العليا في هذه المجالات ويسمى « المعهد القومي للادارة العليا » .. ويأتى القرار الجمهوري باللائحة التنفيذية بعد موافقة قسم التشريع بمجلس الدولة وادارة الفتوى بمجلس الوزراء ورئاسة الجمهورية .

تأتى بعد ذلك الى موقف المجلس الاعلى للجامعات من خريجى كلية الادارة فنجد أن التردد الواضح في معادلة شهادة البكالوريوس الذى تمنحه الاكاديمية لن يفيد الطالب الا في حالة التقدم للدراسات العليا داخل الجامعات المصرية فقط لدراسة الماجستير والدكتوراة وهو موقف غريب للمجلس اذا ما قورن بموقفه من معهد الكفاية الانتاجية الذى عودلت شهادته بدرجة البكالوريوس



● كمال حسن على ● د. مصطفى كمال حلمى

تحقيق :
فاطمة احسان

تردد المسئولين

لجأ الدكتور عادل عز الى ارسال مذكرة للدكتور مصطفى كمال حلمى يطلب موافقة المجلس الاعلى للجامعات على معادلة شهادة البكالوريوس التى تمنحها الاكاديمية لخريجيها بعد استعراض كافة انشطتها والقرار الجمهورى الخاص بتنظيم انشائها وكان ذلك بتاريخ ١٩٨١/٩/٥ ..

ورغم صدور قرار لجنة القطاع التجارى بالمجلس الاعلى للجامعات بتاريخ ١٩٨٥/١١/١٠ حيث اقرت فيه أن البكالوريوس في العلوم الادارية الذى تمنحه كلية الادارة التابعة لاكاديمية السادات تعادل البكالوريوس في التجارة تخصص ادارة أعمال التى تمنحها الجامعات المصرية الا أن المجلس يصر حتى الآن على عدم اصدار قرار بمعادلة الشهادة .

فالدكتور عزت خيرى أمين عام المجلس الاعلى للجامعات يقول في خطابه المؤرخ بتاريخ ٨٢/١٢/١٤ لرئيس الاكاديمية ان نصوص القرار الجمهورى لا تتضمن نصا يجيز للاكاديمية حق انشاء كلية للادارة تمنح الدرجات العلمية على مستوى البكالوريوس .. وهو ما يجافى الحقيقة بنص المادة ١٩ من القرار الجمهورى رقم ٥٥٦ لسنة ٨٢ .. والاعجب من ذلك ان امين عام المجلس يبدى استعداده لدراسة موضوع معادلة الدرجة العلمية المشار اليها بعد استيفاء الشروط العامة وموافقة لجنة القطاع المختصة داخل المجلس . رغم وجود موافقة على معادلة الشهادة من لجنة القطاع التجارى التى شكلت من الدكاترة ابراهيم الهميمى وعبد المنعم جنيد وسيد الهوارى وشوقى حسين واحمد سرور بتاريخ ١٩٨١/١١/١٠ أى قبل خطاب أمين المجلس بثلاثة شهور كاملة .. فان كان امين عام المجلس لا يدرى بقرارات لجانه فتلك مصيبة وان كان يدرى فالمصيبة اعظم .

تليفون لنائب رئيس الوزراء

وحسما للخلاف حول الدرجة العلمية التى تمنحها الاكاديمية وموقف أمين عام المجلس الاعلى للجامعات .. اتصلت بالدكتور مصطفى كمال حلمى في منزله لمعرفة رايه في هذا الموضوع .. بحكم منصبه كرئيس للمجلس فيفاجئنى بقوله هذا الموضوع قيد بحث ودراسة داخل اللجنة المختصة ويقصد بها لجنة القطاع التجارى بالمجلس .

اى بحث ودراسة يا دكتور مصطفى وقرار اللجنة صدر منذ أكثر من أربع سنوات كاملة بتاريخ ١٩٨١/١١/١٠ بموافقتها على معادلة البكالوريوس التى تمنحه الاكاديمية ببكالوريوس التجارة قسم ادارة أعمال الذى تمنحه الجامعات المصرية

التطرف

العجيب اننا ننكر على الشباب التطرف ، ولا ننكر على أنفسنا التسيب ننكر على الشباب الافراط ، ولا ننكر على انفسنا التفريط .

اننا نطالب الشباب بالاعتدال والحكمة . والعدول عن التطرف والتشدد . ولانطالب الشيوخ والكبار ان يطهروا انفسهم من النفاق . والسنتهم من الكذب . وحياتهم من الغش . واعمالهم من التناقض .

د. يوسف القرضاوى

كلام الشعب ■ كلام الشعب ■ كلام الشعب ■ كلام الشعب ■ كلام الشعب ■ كلام الشعب ■ كلام الشعب ■ كلام الشعب ■ كلام الشعب

مخالفات مالية جسيمة في شركة القناة لاعمال الموانى

وقائع خطيرة تحدث الآن في شركة القناة لاعمال الموانى احدى شركات هيئة قناة السويس .. أموال بالملايين تضيع ولا يعرف احد أين ذهبت .. وبقدرة قادر استطاع رئيس مجلس ادارة الشركة ان يحول الخسائر الى ارباح .. واستطاع ايضا ان يحول الابطال الذين كشفوا التلاعب الى أعداء لصالح الشركة فاصدر قرارا بتنحيتهم !!

انها اذن مسرحية هزلية .

مجلس الادارة بالاسكندرية

ورغم أن شركة القناة لاعمال الموانى تطل على شواطىء قناة السويس .. الا ان رئيس مجلس الادارة رأى أن يعقد مجلس الادارة بالاسكندرية من باب « تغيير الجو » .. !!

واجتمع مجلس الادارة بجلسته الثالثة لعام ١٩٨٤ بتاريخ ١٩٨٤/٩/٢٧ بالاسكندرية للنظر في جدول أعمال متخم بالموضوعات .. والغريب ان الميزانية ليست من الموضوعات التي سيناقشها المجلس .. ورغم ذلك بدأ الاجتماع بعرض مذكرة التصديق على الميزانية دون تقديم أوراقها للمجلس بحجة المواعيد .. وايد هـذا الاتجاه رئيس مجلس الادارة ورئيس القطاع المالي وكأن المجلس ليس له أي دور في مراجعة أرقام الميزانية قبل اقرارها وقد اعترض اعضاء المجلس على هذا الاسلوب .

وتقدم أعضاء مجلس الادارة المنتخبون بمذكرة بشأن عدم صحة أرقام الايرادات في العمليات الجارية عن السنة المنتهية في ١٩٨٤/٦/٣٠ وبدلا من بحث مذكرتهم بروح الصالح العام .. قام رئيس الشركة باقصائهم عن مواقعهم طبقا لخطة محكمة على النحو التالي :

تقرير غريب !

تم تشكيل لجنة من كل من المحاسب محمد توفيق وكيل قسم التابعة بادارة الشركات والمحاسب صالح السيد ايوب رئيس القطاع المالي بشركة القناة لاعمال الموانى .. والاول بحكم موقعه مسئول عن تقديم الميزانية للجمعية العمومية والثاني مسئول عن اعدادها .. اي ان الشكوى بهذه الطريقة ذهبت الى المشكو في حقهما وليس الى جهة محايدة .. والنتيجة بهذه الصورة باطلة وليس بها عضو فني واحد لمراجعة مستخلصات الاعمال .. ورغم ذلك فقد تبجحت اللجنة وقامت بأداء الدور المرسوم لها رغم انه لم يرد بمحضرها أنها تباشر مهمتها بقرار تكليف ولم تحدد من الذي كلفها بهذه المهمة .. وقد أقرت اللجنة أنها راجعت دفتريا ومستنديا كافة الايضاحات والبيانات التي رأت ضرورتها ثم بدأت في سرد ممل ومكرر لتحصيلات ايرادات الشركة بالنسبة لجميع عملياتها رغم أن موضوع تلفيق رقم الايرادات بميزانية ١٩٨٤ محدد في موضوع ايرادات الاعمال التي يجرى تنفيذها لحساب القوات البحرية بالاسكندرية .. وذلك لكي تتوه الحقيقة وسط دوامة من الارقام والبيانات ولتضخيم التقرير .. وبالتالي الاتعاب لنا الا ان كل هذه الالاعيب لم تحل دون وقوع الموقعين على التقرير في عدة

تحقيق :
عاطف حسين

سقطات منها :

● ورد بالصفحة الرابعة ـ (السطر العاشر) : ان الشركة تدرج ايراداتها من واقع بيان أعمال وليس من واقع مستخلصات وهو الامر الذي يؤدي الى اظهار ايرادات وهمية وهو ما يتعارض مع قرار اللجنة بسلامة الايرادات .. فضلا عن مخالفة قرار السيد رئيس الجمهورية رقم ٤٧٢٣ سنة ١٩٦٦ الصادر بالنظام المحاسبي الموحد .

● ورد بالصفحة العاشرة . السطرين الاخيرين ـ وبالصفحة الحادية عشرة أن لجنة شكلت لحصر المستخلصات الخاصة بالقوات البحرية ـ وهو لب المشكلة) وذلك لتحديد المسئولين عن المخالفات المالية والادارية وذلك بالقرار رقم ٨٥/٧٣ المؤرخ في ١٩٨٥/٣/٤ وذلك لبحث فروق ايرادات هـذه العملية .. وادعى التقرير ان هذا الامر معروف ليتغنى بفضل أعضاء مجلس الادارة المنتخبين في ابرازه .. ثم أشار الى أن هذه اللجنة لم تنته من عملها .. اي أن المسئولية لم تحدد بعد .. !!

وفور تقديم هذا التقرير سارع رئيس مجلس ادارة الشركة بتقديم مذكرة بتاريخ ١٩٨٥/٤/٢٩ لرئيس هيئة قناة السويس استنادا لما ورد بالتقرير ومدعيا زورا ان أعضاء مجلس الادارة المنتخبين يلجأون الى الاثارة دون وجه حق طالبا في النهاية من رئيس الهيئة اتخاذ اللازم .. !!

وكان « اللازم » جاهزا عند رئيس هيئة القناة فقد قام بكتابة (تأشيرة) على المذكرة بتاريخ ٨٥/٤/٢٨ أي قبل تقديم المذكرة بيوم .. وهو ما يوحي بصورية الاجراءات .. وطلب في تأشيرته عرض توصية من لجنة أخرى شكليا من مدير الشركات والدكتور عبد الرحمن سليم مستشاره القانوني ومستشار الشركات .. وقد اوصى هؤلاء بتنحية أعضاء مجلس الادارة المنتخبين .. وبهذا اكتمل السيناريو !!

ويثور التساؤل هنا عن عدم انتظار تقرير لجنة المتخصصين المشكلة بالقرار ٨٥/٧٣ والذي كان سيظهر الحقيقة .. الا انهم للاسف كانوا في عجلة من أمرهم وتصوروا أن الطريق خال أمامهم لاقصاء العناصر التي تشكل رقابة على تصرفات تسمح بها قيادات كان يجب أن تنأى عن دعمها وان تبتعد عن مراعاة شعور المنحرفين .

وجاء الحق .. !

ولم يمر أكثر من شهر على هذا المشهد الذي ذبح فيه الشرفاء حتى تقدمت اللجنة المشكلة بالقرار ٨٥/٧٣ بتقريرها بتاريخ ٨٥/٦/١٠ .. وقد ورد بالصفحة الثالثة منه ما يلي :

● توجد زيادة في قيمة أعمال التطهير المسجلة دفتريا عن المنفذ فعلا قيمتها ٦٦٨٩٨٦ جنيها وهو بالطبع زيادة بالايرادات دون أي مستندات .

● هناك خلاف حول مبلغ ٤٤١٦١٠ جنيها مازالت محل خلاف

ومن سخريات القدر ان عضو اللجنة التي قررت ذلك هي زوجة السيد المستشار القانوني للشركات الذي طالب بتنحية الشرفاء عن مواقعهم !!

والسؤال الآن .. كيف بعد كل هذا تكون الايرادات في ٨٤/٦/٣٠ حقيقية !؟

ان الصمد واقع ومؤكد لان الجميع يعلم هذه الحقيقة ويسكت عنها .. كل لاعتبارات خاصة به .

واذا كان تضخيم الايرادات يجعل الميزانية لا تعبر عن المركز المالي الحقيقي للشركة فان ذلك مؤكد من قبل الجهاز المركزي للمحاسبات .. فقد أوضح في تقرير مراجعته لميزانية ٣٠ـ٦ـ١٩٨٤ عددا من الملاحظات ثم انتهى في صفحته الاخيرة الى أنه اذا أخذت الشركة هذه الملاحظات في الاعتبار فان الميزانية تعبر عن المركز المالي الحقيقي للشركة .. بمعنى أنه اذا لم تؤخذ فان الميزانية لا تعبر عن المركز المالي .. وهذا ما حدث .. فالشركة لم تعدل ما طلبه الجهاز المركزي .. ويكفي أن نشير الى ما ورد بالصفحات ٢ ، ٣ ، ٤ من تقرير الجهاز حيث طالب بتعديلات بلغت جملتها ٢٫٩٧٧٫٤٦١ جنيها ـ أي حوالي ٣ ملايين جنيه .. هذا بالاضافة الى فروق الايرادات .

وبعد كل هذا .. نجد الساحر العظيم رئيس مجلس ادارة الشركة يقلب الخسائر الى أرباح ويقوم بتنحية أعضاء مجلس الادارة المنتخبين بقرار من رئيس هيئة قناة السويس رقم ١٧٤ لسنة ١٩٨٥ ..

يقوم بتضليل الوزير

والغريب في الامر ان يتورط رئيس هيئة قناة السويس في عملية تضليل الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء .. حيث بعث اليه الخطاب رقم ١٣٦ بتاريخ ١٩٨٥/٥/٢ ومضمونه أن أرقام الميزانية تطابق واقع الحال .. وقد اضطررت حسما للموقف اصدار قراري بتنحيتهم في ١٩٨٥/٥/٢ .

الاغرب من ذلك ان هيئة الرقابة الادارية ارسلت الى رئيس هيئة قناة السويس خطابا يتضمن شكوى اعضاء مجلس الادارة المنتخبين لضمها الى التحقيقات الجارية بالهيئة بخصوص شركة القناة لاعمال الموانى .. وبهذا وصلت الشكوى الى المشكو في حقه .. الذي قام بتنحية الاعضاء المنتخبين والذي اسمى يوم التنحية بيوم الوفاء للعاملين وأقام حفلا كبيرا وزع فيه الهدايا الثمينة على كبار المسئولين وصرف فيه اعلانات باكثر من ٨٠ الف جنيه !!

الى محافظ القاهرة

نحن سكان منطقة مساكن أرض الاوقاف بحدائق القبة بجوار مدرسة اسكان ناصر الاعدادية نشكو من أن مهندس البلدية احضر البلدوزر وجرف الارض وجمع الاتربة في اكوام كبيرة سدت الطريق ومضت اربعة شهور تقريبا .. ولم يحضر احد لرفع الاتربة ..

واصبح صعبا علينا ان نصل الى منازلنا بسبب الاتربة والمجاري التي تمنعنا من دخول المنازل بصفة مستمرة ..

نرجو من السيد المحافظ تحقيق شكوانا ..

عنهم
احمد حسن جودة

فرمان سلطاني من مدير مرور بني سويف يحرم ١٣ أسرة من مورد رزقهم

فجأة وبدون سابق انذار قررت ادارة مرور بني سويف والهيئات التنفيذية تشريد ١٣ أسرة بكاملها وقطع مورد رزقها الوحيد

تبدأ الحكاية بفرمان من العميد فتحي حسن مدير مرور بني سويف بانتهاء تراخيص ١٣ سيارة تعمل اجرة لنقل الركاب بين مدن المحافظة ، السائقون طرقوا شتى الاماكن بداية من المحافظ حتى أصغر عسكري شرطة في المرور دون جدوى .

وحجة ادارة المرور لسحب التراخيص من السيارات هي أن هذه السيارات ماركة « اكتر تشيوتال » الرخص للنقل فقط وليس كوسيلة مواصلات للمواطنين

السائقون يتعجبون حيث أن التراخيص التي منحت لهم كانت بموافقة مدير المرور نفسه ، وان بعض هذه السيارات تم شراؤها من بعض المحافظات وكانت تعمل في نفس المجال

ثم ان الفرمان السلطاني قرر سحب التراخيص دون انذار أو تنبيه السائقين

يقول محفوظ عبد العظيم عبد الفتاح صاحب سيارة : ان هذا القرار لم يتسم بشيء من العدالة لان من الواجب ان نعطى مهلة حتى نستطيع التصرف في السيارة ببيعها او الاستفادة من بيع بعض الاجزاء لكن أن يتم سحب التراخيص مرة واحدة فهو ظلم فادح ويعني تشريد الاسرة التي أصرف عليها من السيارة

أما كمال قطب صاحب سيارة فيقول : ان نفس ماركة السيارات تعمل في جميع المحافظات فما المانع في أن تعمل في بني سويف

ويكمل كمال قطب قائلا : ان مدير المرور طلب مني ان اوقع على قرار يقضي بان اتنازل عن الرخصة ويقوم هو باعطائي شهادات ومخالفات على ان احصل على ترخيص جديد من اي محافظة اخرى

نفس المشاكل يتعرض لها ١١ سائق آخرين كلهم من بيا مركز بني سويف ، منهم شريف فكري عبد الحميد ، جمعة محمد عزوز ، عبد الحميد عبد الوهاب وعلاء محمد جمعة ، وعبد السيد واصف ، ومحفوظ محمد محمد

لا حل .. وادارة المرور صامتة ، ٢٤ تلغرافا تستغيث بالمسئولين ارسلوها للمحافظ ، مكتب المحافظ قام مشكورا بتحويل التلغرافات للمشكو في حقه .

و « الشعب » تطالب المستشار السيد الجوسقي محافظ بني سويف بان يتدخل بسرعة لحل هذه المشكلة التي تتعرض لها ١٣ اسرة في مركز بيا ، حيث ان هذا الامر وهو تشغيل هذا النوع من السيارات لنقل الركاب معمول به في كثير من المحافظات واذا تم تطبيقه في بني سويف فليست هناك ادنى مخالفة لذلك .. ونحن في انتظار الرد .. ومعنا الاسر التي انقطع مورد رزقها فجأة بقرار مدير مرور بني سويف .

انه « الشعب »
« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [صدق الله العظيم]
« الشعب »
رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكري
رئيس التحرير : حامد زيدان
مدير التحرير : ابراهيم الزيادي
الاشتراك في مصر ٩ جنيهات وفي الدول العربية ٣٠ دولارا وفي الدول الاخرى ٤٥ دولارا
ترسل بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » او عن طريق الاشتراك « بالاهرام » ويتفق على الاعلانات مع الادارة
ثمن النسخة في السودان ٢٥ مليما سودانيا
حزب العمل الاشتراكي ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون ...

اسرار اغتيال الدبلوماسي الاسرائيلي
انباء صحفية تؤكد :

« بقية المنشور ص ١ »

المخابرات الاسرائيلية الذين لم يبادروا حضوره الى القاهرة منذ ثلاثة شهور .

كما لفت انتباه المراقبين في القاهرة أن زوجة السفير وسكرتيرته قد رفضتا الاستمرار في الادلاء بأقوالهما للمحقق المصري ، رغم انهما استجابتا لذلك في البداية ويرجح هؤلاء المراقبون بأن تعليمات قد صدرت اليهما برفض الاداء بأقوالهما ، ويعزز ذلك أصرار الاسرائيليين على نقلهما الى تل أبيب رغم تحذير الاطباء المصريين بخطورة النقل .

ولاحظت الاوساط الصحفية الاجنبية في القاهرة أن بيان المنظمة التي أعلنت مسئوليتها عن الحادث لم يرسل الا لوكالة انباء واحدة هي وكالة رويتر الامريكية للانباء .

ومن بين الاحتمالات التي يدرسها رجال الامن في مصر الآن ، احتمال أن يكون الرصاص قد أطلق من الجانبين على سيارة الملحق الاسرائيلي وليس من جهة واحدة ، كما تردد من قبل .

مصطفى خليل يتهم أعداء السلام مع اسرائيل

« بقية المنشور ص ١ »

يعتقد ان المسلحين الذين اغتالوا الدبلوماسي الاسرائيلي اتوا من خارج مصر ، واضاف انه من المستبعد ان تقوم بذلك المعارضة المصرية لان أحزاب المعارضة وافقت على اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل ! رغم ان هذا الامر غير صحيح .

وكان محمد بسيوني يرد على اتهام اسحاق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي للمعارضة المصرية بانها كانت مسئولة عن الحادث باعتبارها معروفة على كراهية العدو الاسرائيلي

أما الدكتور وجيه شندي وزير السياحة فلقد انتهز فرصة زيارته لاسرائيل ليطمئن الاسرائيليين ان هذا الحادث لن يؤثر على السياحة الاسرائيلية لمصر لان (الشعب المصري بصفة عامة يعامل الاسرائيليين معاملة طيبة) !!

وقد أذاعت وكالات الانباء فقرات مطولة من البيان الذي أصدرته منظمة (ثورة مصر) التي أعلنت مسئوليتها عن الحادث .

وجاء بالبيان « قامت طلائعنا المسلحة اليوم بالدفاع عن حريتنا وعزتنا وكرامتنا ضد اعضاء المخابرات الاسرائيلية بالقاهرة ، وتمكنت بعون الله سبحانه وتعالى من ارسال بعضهم في اكفانهم الى نار جهنم »

كما نوه البيان بان المنظمة الثورية تضم أفرادا من القوات المسلحة .

وأشارت اذاعة « مونت كارلو » في تعليق لها ان ليبيا وراء الحادث وان عملية اغتيال الليبي غيث المبروك كانت تغطية لحادث اغتيال الدبلوماسي الاسرائيلي .

ومن الجدير بالذكر ان اغتيال الدبلوماسي الاسرائيلي ـ رغم انه الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط ـ ليس هو أول ما تعرضت له السفارة الاسرائيلية والعاملين بها منذ تواجدها في القاهرة .

فلقد سبق أن تعرض الدبلوماسي الاسرائيلي (زافي كيدار) لمحاولة اغتيال وفي منطقة المعادي أيضا صباح يوم ٥ يونيو ١٩٨٤ .

كما أن السفارة الاسرائيلية القابعة بالقرب من جامعة القاهرة أطلق عليها صاروخ من صواريخ « كاتيوشيا » منذ حوالي خمسة شهور تقريبا

وفي الاسبوع قبل الماضي نشرت الجرائد العربية خبر حادث تعرض له أحد السائحين الاسرائيليين حينما ضربه بعض أهالي المنيب محافظة الجيزة عندما كان يقوم بتصوير الاطفال الذين كانوا يستحمون باحدى الترع .

ضباط مخابرات اسرائيليون يشتركون في البحث عن المتهمين في الحادث

« بقية المنشور ص ١ »

نقلا عن صحيفة يديعوت أحرونوت الصهيونية أن ضباطا من المخابرات الاسرائيلية « الموساد » قد وصلوا الى القاهرة ليتابعوا عن قرب سير التحريات وعمليات البحث عن عناصر منظمة الثورة المصرية التي أعلنت مسئوليتها عن اغتيال الدبلوماسي الصهيوني ـ الجاسوس .

على صعيد آخر لا تزال أجهزة مباحث امن الدولة تواصل استجواب المواطن « اسامة علي » صاحب السيارة التي يقال انها استخدمت في ارتكاب الحادث .. كما تم التحفظ على سبعة اشخاص مشتبه فيهم بينهم ثلاثة من المهندسين الزراعيين الشباب . .

في هيئة التأمين الصحي بالجيزة :

أكبر عملية نصب على المواطنين استغلالا لأزمة الأسكان

أمين المخازن جمع ٦ ملايين جنيها من الموظفين المطحونين وهرب من البلاد

ما يحدث في هيئة التأمين الصحي بالجيزة من سرقة ونصب واحتيال بطريقة علنية هي أمور خطيرة تستوجب المساءلة والمحاكمة السريعة لكل منحرف قبل أن تفقد الثقة في أي شيء يعوز على أرض الوطن .

فما حدث هو أكبر عملية نصب تشهدها محافظة الجيزة .. عملية نصب تمت بطريقة علنية عن طريق أحدى جمعيات الاسكان .

ابطال المسرحية

واما ابطال هذه المسرحية الهزلية الذين امتصوا دماء الموظف المطحون واستولوا على أمواله ولكن بطريقة شبه رسمية ولا يستطيع أن يفعل شيئا منهم :

زغلول محمد امام وهو امين مخازن بالهيئة ثم قدم استقالته منذ شهور واختفى فجأة ولم يعد له وجود بعد أن حصل على مبلغ ٦ ملايين جنيه وهرب ونرجو ان لا يكون شأنه في ذلك شأن توفيق عبد الحي وغيرهم .

واما الشريك الثاني فهو سيد عويس خميس وهو ضابط سابق تم استقال وعمل صرافا بالهيئة والآن يعمل مدير امن بالهيئة .

واما الثالث فهو احمد عبد الرحمن السكرتير العام ويعمل بالشئون الادارية بالهيئة .

والغريب والعجيب في الامر أن الاخيرين ما يزالان يمارسان عملهما وكأن شيئا لم يحدث قط وحتى الآن لم يتم أي اجراءات قانونية ضدهما .

كيف بدأت المهزلة

تبدأ المهزلة عندما وزع منشور في جميع الهيئات والمصالح الحكومية التابعة لهيئة التأمين الصحي بالجيزة بعد ان نشرت صورة منه في الصحف قيام الجمعية التعاونية للبناء والإسكان بالهيئة والمسجلة برقم (١٠٣) لسنة ١٩٨٣ عن فتح باب العضوية لتمليك بعض الوحدات السكنية وهي عبارة عن ثلاث غرف ومنافعها على مساحة (١٠٠) متر وثمنها الاجمالي ١٢٥٠٠ جنيه على أن يدفع المشترى ٢٠٠٠ جنيه مقدم حجز ثم ألف ثالث بعد سنة وألف رابع عند الاستلام ويقسط باقي المبلغ على أقساط شهرية لمدة ٣٠ سنة والتسليم خلال ٣٠ شهرا أي ينتهي المشروع في شهر أغسطس لسنة ١٩٨٥ .

وهنا سارع الآلاف الى الحجز في المشروع فكانت البداية لعمليات النهب والسرقة اذ اشترطوا على كل حاجز دفع رسم اشتراك عضوية بالجمعية وقدره خمسة جنيهات بدون أي ايصال رسمي .

وبعد ذلك تم تحصيل الملايين من جيوب موظفين الذين تهافتوا على الحجز [illegible]



● عبد الحميد حسن
محافظ الجيزة

الحجز يتفاوت بين مشترك وآخر فالبعض حجز شقة والبعض حجز شقتين بل أن احدى الموظفات دفعت مبلغ ١١ الف جنيه لحجز أربع شقق .

انظر حولك

ثم بدأت بعد ذلك الخطوة الثانية في هذا المسلسل الهزلي الرخيص والذي يديره القائمون عليه بتخطيط سليم اذ قاموا بشراء قطعة أرض خالية ووضعوا عليها لافتة للمشروع من باب بث الثقة في النفوس وانظر حولك فكله تمام يا ريس حتى تصبح ديكورا رسميا وبالفعل تم تسجيلها بالشهر العقاري بالجيزة برقم ٢٩٢٧ في يوم ١٩٨٣/١٠/٢٣ .

ولكن سرعان ما نزعت اللافتة بعد

تحقيق :
عبد الرحمن ابو العينين

ذلك بعد أن أدت دورها المطلوب .

ويبدو أن مشرفي المشروع كانت عندهم الردود المناسبة والملائمة لكل موقف يمكن أن يضعهم في دائرة الشك أو الاتهام حتى تسير الامور في طريقها المنشود بدليل أن بعض المشتركين عندما طالبوا بعمل عقود تمليك فردية لكل حاجز ضمانا لحقوقهم فردوا على ذلك بأن الجمعية تابعة لجهة حكومية رسمية وبالتالي فهي أكبر وسيلة ضمان .

ولكن فجأة وبلا مقدمات اتضح لكافة المشتركين أنهم ضحية لنصاب كبير وأن المشروع وهمي لا أساس له من الصحة وأنه قد غرر بهم وضاعت أحلامهم ومعها تحويشة العمر وأن المنحرف على المشروع اختفى فجأة ومعه ستة ملايين جنيه فماذا فعلوا ؟

لجأوا الى كل الطرق الشرعية فاستعانوا بالبنك للحجز على رصيد الجمعية فاتضح أنه صفر .

فعادوا الى الاراضي التابعة للمشروع فوجدوا أن ثمنها لا يزيد عن مليون ونصف مليون فقط في حين أن الجمعية مدينة بمبلغ ستة ملايين جنيه ثم اتجهوا بعد ذلك الى قسم الدقي وحررت فيه عشرات المحاضر الجماعية والفردية .

ثم سلكوا الطريق بعد ذلك الى نيابة الدقي والمحامي العام بالجيزة الذين أمروا بحفظ التحقيق لان سكرتير الجمعية قدم لهم صورة عقد مسجل بالشهر العقاري بشراء قطعة أرض لاقامة المشروع ولكن لا يوجد رصيد للتنفيذ .

وأخيرا لجأوا للمدعي الاشتراكي من أجل استرداد حقوقهم أو اتخاذ أي اجراء قانوني ومازالت القضية حبيسة أدراجه فهل يمكن تحريكها واتخاذ اجراء حاسم .

الضحايا يتكلمون

تقول فتحية حسن موظفة : لقد قمت بدفع مبلغ ألفي جنيه ولم يتم اعطاؤنا ايصال استلام .

وعندما انتظرنا لبدء تنفيذ المشروع فوجئنا بان الجمعية وهمية

أين دور الرقابة ؟

سامية بدر ـ موظفة :

كانت البداية عن طريق اعلان بالاهرام وبوزارة الثقافة ووزع علينا بالمكاتب ..

والغريب أن هذا الاعلان تم تعميمه ونشره في جميع الوزارات وعليه اتجهنا لمقر الجمعية المسجلة برقم ١٠٣ لسنة ١٩٨٣ وقابلنا المسئولين في مقر الجمعية ، ثم حصلنا على اذن اشتراك بالتسديد في بنك مصر فرع الدقي فدفعت مبلغ ألفي جنيه كقسط أول برقم ٤١٥٢٨٧ ثم مبلغ ١٠١٥ جنيها كقسط ثان برقم ١٠٧٥٣٦٦ .

ثم طلبوا منا الحضور بعد شهرين أو أكثر لعمل عقود مؤقتة وفي كل مرة لم تحصل الا على الوعود والتسويف والمماطلة وبعد ذلك تم تعليق لوحة تفيد تبعية الارض للمشروع في فترة ذهاب للموظفين فقط سرعان ما تم رفعها بعد ذلك وكانها تمثيلية لتكملة الموضوع .

المضاربة بأموالنا

نفيسة محمد ـ موظفة :

ان الجمعية لم تكتف بالنصب في قضايا الاسكان والمتاجرة بمعاناة المواطنين فقط بل اتجهت الى مشروعات المضاربة والمتاجرة في مال الجمعية وذلك في اعلان نشر في الاخبار يوم ١٩٨٤/٩/٢٣ تحت عنوان (ادفع مبلغ ٥٠٠ جنيه واربح خمسين جنيها شهريا) بهدف النصب والاحتيال مع أنها من المفروض أن تكون جمعية اسكان فقط .

ومازالت حتى الآن تمارس نشاطها في مزيد من النصب بدون أن يحاسبها أحد

أما هدى عبد العال موظفة بوزارة الثقافة فتقول :

فوجئنا بأن المشروع وهمي وأن الجمعية تنصب على الموظفين .

والغريب أن أغلب القائمين على المشروع مازالوا أحرارا ويمارسون عملهم ولم يتم أي تحقيق معهم .

وتنهي كلامها قائلة : الى متى يتم الاستهتار بالموظف المطحون وزيادة معاناته والمتاجرة به وأين دور الاجهزة المسئولة بالنسبة لهذه المشاريع الوهمية .

وأما سعاد حسين ، الموظفة بهيئة التأمين الصحي فتقول : لقد قمت بحجز أربع شقق ولكن الذي حصل على المبلغ مني هو سكرتير الجمعية احمد حامد ووعدني بالتسليم في خلال ٣٠ شهرا .

مظاهرة احتجاج

وأما محسن الصبابطي مدير الشئون الادارية بمستشفى ٦ اكتوبر الذي رفض الحديث في البداية ولكنه تكلم بعد فترة صمت وهو شارد الذهن وكأننا استرجعنا معه سيناريو المهزلة من جديد فقال : لقد قمت بدفع مبلغ أربعة آلاف جنيه في بنك مصر بالدقي لحجز شقتين لي ولاحد أقارب زوجتي .. وفي احد الايام ذهبت للجمعية من أجل الاطمئنان على المشروع فوجدت ما يقرب من ١٢٠ مشتركا يتظاهرون امام الجمعية المغلقة وعلمت منهم انهم ضحايا لعملية نصب كبيرة .

الشركة الاسلامية للصوتيات والمرئيات تنتج تفسير القرآن الكريم

قدمت الشركة الاسلامية للصوتيات والمرئيات باكورة انتاجها الاسلامي من تفسير القرآن الكريم .. ترتيلا وتجويدا لكبار القراء وتفسير كبار علماء الدين الاسلامي وعلى رأسهم الدكتور الاحمدي ابو النور والدكتور عبد الله شحاته وغيرهما .

وصرح الاستاذ محمد سعيد عمارة رئيس مجلس الادارة بان هذا العمل قد اذيع في اكثر من ١٤ محطة تليفزيون عربية ماعدا مصر .

ومن الجدير بالذكر ان الشركة انتجت مسلسلا تليفزيونيا أسمه « الشيطان والحب » وتدور احداثه في قالب اسلامي درامي يفسر كل مايهم المسلم في معرفة عقيدته . وقد اذيع ايضا في اغلب محطات الدول العربية . وسوف يذاع قريبا في مصر .

تهنئة مباركة

اسرة جريدة « الشعب » تتقدم بخالص التهنئة للاستاذة / ناهد عثمان المحامية بمناسبة عقد قرانها على الاستاذ عبده عبد الله الخولي ، وتتمنى لهما أسعد التمنيات .

كما تتقدم اسرة الجريدة الى السيدة سلوى عبد الرؤوف والعاملة بقسم أرشيف الجريدة بمناسبة زفافها المبارك على الاستاذ صبحي .. جعله الله زفافا سعيدا ونرجو للعروسين السعادة والتوفيق .

⊙❖⊙

عزاء واجب

لجنة محافظة الغربية تشاطر الزميل ابو العينين محمد مرعي الاحزان لوفاة ابن خاله ، كما تشاطر الزميل محمد حجاج البري الاحزان لوفاة المرحومة والدته للفقيدين الرحمة .. وللاهل خالص العزاء .

⊙❖⊙

● الدكتور محمد حلمي مراد امين عام الحزب وقيادات الحزب وامانة القاهرة تشاطر الزميله بهجه الراهب امينة المرأة وعضو اللجنة العليا الاحزان لوفاة زوجها . للفقيد الرحمة وللزميلة والاسرة الصبر والسلوان .

⊙❖⊙

المهندس ابراهيم شكري واعضاء اللجنة التنفيذية واللجنة العليا وهيئة مكتب محافظة الجيزة يشاطرون الاستاذ عمر الزير عضو اللجنة العليا لوفاة خاله المرحوم احمد عمر الكاشف للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

نحن وامريكا

● بقية المنشور (ص ١٠)

وفي هذه الايام بالذات اسمع في كل خطوة : هل ترى سبيلا للنجاة ، وطريقنا للخلاص ، أم هي مجرد معاندة لانريد معها الاعتراف بالحقيقة ، والتسليم بالامر الواقع .

والمؤلم ان هؤلاء الذين يوجهون لي هذا السؤال ، هم شبان القروض أنهم امل المستقبل ، وانهم هم الذين ينهوننا عن الاستسلام لليأس .

واذا كنت اتهم بعضهم عند القائم هذا السؤال ، فلست افعل ذلك من قبيل الحرص على اداء الواجب ، وليكن من ذلك ما يكون . بل ان افعل ذلك وانا مؤمن ان المعركة الحقيقية بيننا وبين اعدائنا الحقيقيين لابد ان تقع . وان هذا اليأس الشامل والسخط الكامل ، ليس الا مظهر النقاهة وبداية الشفاء .

وكيلا يظن بعض الناس انني اقول هذا الكلام لاني الفته واعتدت ان اقوله ، وان هذه هي البضاعة التي عندي لا أجد ما اعرضه غيرها ، سأنضم الى معركة الفساد الداخلي ، وساهتم بكل ما يأتيني من صور هذا الفساد .

ولكني لن انشغل عن التحضير والتعبئة والاعداد للمعركة الكبرى . معركتنا مع الاعداء الذين تسببوا في شقائنا في الداخل وفي كل ما نعاني منه من فقر ومرض وضيق .

منظمة العفو الدولية تؤكد :
استمرار تعذيب السياسيين في مصر

« بقية المنشور ص ١ »

الرسائل التي تفيد تعرض المعتقلين السياسيين في مصر الى التعذيب !!

لقد اجرى مندوبو المنظمة الدولية عديدا من المقابلات مع بعض المعتقلين السياسيين المصريين السابقين . فافادوا بان أكثر وسائل التعذيب التي اتبعت معهم شيوعا هي أساليب تعليق الضحايا من معاصمهم وأرجلهم لمدة ساعات في كل جلسة من جلسات التعذيب ، وضربهم باستخدام العصي والسياط والاسلاك المعدنية على أرجلهم وانحاء اجسادهم كافة ، وكذا اطفاء السجاير في اجسامهم ، وصب الماء البارد عليهم .

وفي كافة قضايا هؤلاء المعتقلين كان رجال جهاز مباحث أمن الدولة هم الذين قاموا باستخدام وسائل التعذيب السالفة الذكر ، وكان الهدف من استخدام هذه الوسائل هو انتزاع الاعترافات والحصول من المعتقلين على معلومات تتعلق بأشخاص آخرين ، وقد تم تعذيب هؤلاء في سجون مختلفة وعلى وجه الخصوص سجن القلعة واستقبال طرة .

وقد حصلت منظمة العفو الدولية على ما يزيد على ٩٠ تقريرا طبيا شرعيا للفحوص الطبية التي أجريت على هؤلاء المعتقلين في فترة عام ١٩٨١ الى عام ١٩٨٣ .

أعلنت هذه الوقائع منظمة العفو الدولية في نشرتها الاخبارية مايو ـ يونيو ١٩٨٥ .

حاولت الحكومة تقليل تلوث البحر

« بقية المنشور ص ١ »

ومن ناحية اخرى غرقت بعض احياء الاسكندرية الشعبية بالمجاري خلال ما اثير حول تلوث شواطىء الاسكندرية وحتى اجتماع رئيس الوزراء الاخير يرجع السبب الى أن هيئة الصرف الصحي ومحافظة الاسكندرية قاموا بغلق بعض هذه المصبات لتخفيف التلوث .

وعلمت « الشعب » ان هذا الاجتماع الغرض منه تخدير الرأي العام لحين الانتهاء من تنفيذ المصبات البحرية وان مدة الثلاث سنوات التي اعطيت للدراسات هي المدة اللازمة لتنفيذ المصبات البحرية!!

ومن ناحية اخرى اعتبر اساتذة الجامعة قرار اعادة الدراسة واعادة البت في مشاريع الصرف وتحديد صلاحيتها في البحر ام في البر يعتبر تراجعا نتج عن اهدار لاموال الدولة التي حصل عليها المكتب الاستشاري الامريكي والتي تزيد عن ٩٠ مليون دولار ؟

ومظاهرات جديدة في بورسعيد

« بقية المنشور ص ١ »

المستحقة للسكن والمأوى .. ويمكن القول ايضا ان الوضع صباح يوم الثلاثاء كان من الممكن أن يتطور الى ما هو « اسوء » وأكبر من سيطرة أجهزة الامن لولا تدخل ضابط شرطة هو اللواء مسلمي خضير مدير أمن بورسعيد حينما نزل وسط جماهير المتظاهرين وتحدث معهم ووعدهم باعلان كشوف الاسكان صباح يوم الخميس (الماضي) .

أهالي فوة في كفر الشيخ

« بقية المنشور ص ١ »

حينما قام عدد من الاهالي باقتحام مبنى مركز الشرطة واشعال النيران به وتم تدميره بالكامل وهروب المساجين « بسجن المركز » بعد أن فتحت أبواب السجن لهم بواسطة المتظاهرين خوفا على حياتهم

وهرعت قوات الامن المركزي باعداد رهيبة الى مدينة فوه .. وحاصرت المدينة باكثر من ٤ آلاف جندي كما أحاطت أكثر من ٤٠ سيارة للامن المركزي بسراي المحكمة والنيابة وفي مداخل المدينة وفناء مستشفى فوه العام من بينها سيارات مصفحة وكاسحة للموانع .

وكانت الاحداث قد بدأت يوم الخميس الماضي الساعة العاشرة مساء حينما توجه الرائد مصطفى السنهوري رئيس وحدة المباحث بمركز فوه والملازم اول علي حشيش معاون المباحث على رأس قوة في حملة على مقهى المواطن « السيد متيق » بحي السوق الصغير

وتم القبض على ٦ افراد كانوا يجلسون بالمقهى واقتيدوا جميعا الى مبنى مركز الشرطة !!

وتعرض المقبوض عليهم للتعذيب تحت اشراف رئيس المباحث وبمعاونة الملازم اول علي حشيش وبعض المخبرين وسمع بعض الاهالي استغاثاتهم من خارج المركز وبسبب التعذيب كما يقول الاهالي لقي المواطن أبو اليزيد عبد السلام كرم وشهرته « زعلول » مصرعه داخل مبنى مركز الشرطة . وقام رئيس المباحث ومامور القسم بارسال جثمان القتيل « جثته ! » الى مكان اقامته في الساعة الثالثة من صباح يوم الجمعة الماضي . ولكن شقيق القتيل رفض استلام الجثه فتركها المخبرون أمام المنزل وفروا هاربين وسلمت الجثة على سيارة كارو يجرها حمار بمعاونة بعض الاهالي ووضعوها في المركز ومع اصرار المتواجدين بالمركز لمعرفة سبب الوفاة استدعى مامور المركز الدكتور رفعت السعداوي مفتش صحة المركز للكشف على جثة القتيل في محاولة لامتصاص غضب أهالي القتيل وقرر مفتش الصحة في تقريره المبدئي بان الوفاة طبيعية!! واتهم الاهالي مفتش الصحه بانه وضع الكحول في فم القتيل ليؤكد انه توفي بسبب احتساء الخمر

وفي حوالي الساعة الواحدة بعد صلاة الجمعة مباشرة تجمهر بعض أهالي المقبوض عليهم خوفا على حياتهم وذلك بعد انتشار خبر مقتل احد المقبوض عليهم بعد تعذيبه بالمركز كما تجمع بعض أهالي القتيل أمام مبنى مركز الشرطة لتصدى لهم الرائد مصطفى السنهوري ومعه الملازم اول علي حشيش وملازم يدعى مجدي « كان يعمل أمين شرطة قبل حصوله على ليسانس الحقوق !! » والرائد عزت فيه النجيه تحت قيادة مامور المركز المتهم محمد أبو بكر وهددوهم بأن القتيل سوف يتم دفنه بعد أن صرحت النيابة بذلك ومن سيعترض سيلقى نفس مصيره وسبوا الاهالي بأقذع الشتائم الامر الذي ساهم في اثارتهم ودفعهم لاقتحام مركز الشرطة ومحاولة احراقه .

فقام الرائد مصطفى السنهوري ورجال شرطة المركز باطلاق نيران أسلحتهم الاوتوماتيكية والرشاشة على الاهالي في حضور مساعد مدير أمن كفر الشيخ « اللواء أبو بكر » الذي حضر الى المدينة الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الجمعة الدامي وكان يحاول تهدئة الاهالي الذين رافقوه الى مبنى مركز الشرطة وهم يقومون بحراسته

ولقد سقط احد الشباب الذي كان يسير بجوار مساعد مدير الامن ويدعى أحمد أبو سيف قتيلا برصاصات رجال الشرطة أمامه وتلوثت ملابس مساعد مدير الامن بدماء القتيل فعاد الى مدخل المدينة بجوار النيابة .. والقيت اطارات الكاوتش المسكوب عليها البنزين في داخل مبنى مركز الشرطة وحاولت سيارة المطافىء الخاصة بفوه مقاومة الحريق المشتعل بالمركز فقام الاهالي بحرقها !! وحضرت سيارات الاطفاء من دسوق وكفر الشيخ وقوات كبيرة من جنود الامن المركزي والقيت قنابل مسيلة للدموع وتم اطفاء الحريق في حوالي الساعة العاشرة من مساء يوم الجمعة بعد أن قضى على جميع المستندات بالمركز وتم حرق سجلات السجل المدني وسجلات التجنيد والتعبئة وجميع سيارات الشرطة وسيارات الاهالي المقبوض عليهم بالمركز وكذلك تم حرق استراحة مامور المركز بالكامل وكان يوجد بها عدد ٢ فيديو وأكثر من تليفزيون ملون و٦ اطار كاوتش جديد تم حرقها جميعا

وبعد ذلك انتقل المتظاهرون بعد احراق مركز الشرطة الى شقة ضابط المباحث بالمساكن الشعبية وقاموا باخراج زوجته واولاده من الشقة ثم حطموا كل محتوياتها

والتقت « الشعب » بالزميل فايق الفوال المحامي وأمين حزب العمل بمركز فوه فقال :

في اعتقادي ان ما حدث كان نتيجة تحرش رجال الامن بالمواطنين من قبل وتصدي رئيس المباحث بالضرب قبل ذلك على جماهير المواطنين بمركز فوه وقد سبق له اقتحام منازل المواطنين في الفجر وبدون اذن من النيابة

وفوجئنا اليوم والكلام مازال للاستاذ فايق الفوال المحامي بان مامور المركز (وهذه سخرية) يردد ان من حرض الاهالي هم المحامون وقادة أحزاب المعارضة في فوه ذلك في محاولة لطمس الحقائق وكسب رضاء المسئولين

نحن وأمريكا

تلقيت فى الايام الاخيرة أكثر من تعليق على موقفى من أمريكا ، وكل هذه التعليقات مع تاييدها لموقفى من امريكا ، ومع موافقتها على التنديد بمواقف امريكا ، تجاه مصر ونجاه العرب ، الا ان أصحاب هذه التعليقات يرون ان من الواجب توجيه بعض اهتمامنا ، بالموقف الداخلى ، ومتابعة ما يقع فى بلادنا من فساد ، وخروج على القانون ، وابتزاز أصحاب الحاجات ، والعجز الادارى الذى يتفاقم ، واضطراب المواطنين بين القوانين وتفسيراتها المتضاربة ، وسوء معاملة الموظفين لهم صغارا وكبارا ، واختفاء اصحاب المهن من سباك وميكانيكى ونجار وحداد ، وتعاليهم على المواطنين ، وفرض اسعار لابسط الخدمات غير محتملة ، هذا اذا لبى هذا العامل الفنى الدعوة وأحسن الرد .

ولقد رايت اخر الامر ان أرد على هذا التعليق ، مع ملاحظة انى لا اقلل من شأن الفساد الداخلى ، ولا من اثر ماتنشره صحف المعارضة دائما ، وماتنشره صحف الحكومة احيانا من مظاهر تبديد المال العام وسلب اراضى الحكومة واراضى الاوقاف ، وطرح اغذية فاسدة او بضائع غير سليمة ، او اساءة تنفيذ المشروعات ، او قيام التغيرات القانونية او الادارية التى تتيح الفرص الواسعة ، للاستيلاء على اموال المواطنين فى شكل مقدمات مدفوعة خلال ادعياء لايملكون شيئا ويتاجرون فى شقق وعمارات ، لايملكونها او لن تسلم ابدا للذين اشتروها ودفعوا مئات الالوف فيها .

هذه المتاعب لاشك فى انها تنعكس على سلوك المواطنين ، وعلى اسلوبهم فى التعامل مع غيرهم ، فهى تثير اعصابهم ، وتملأ نفوسهم بالغضب المكتوم ، والحقد الذى لايعرف كيف يعبر عن نفسه ، ولا كيف يفرج عن حجبه . ولكنى اجد بين الاقلام القوية الشجاعة الثائرة والنشطة فى صحف المعارضة ، مايغنى عن الانضمام اليهم لهذا الجانب يلقى عناية تامة ، ولايتساءل الكتاب القائمين على بيان عيوبه ، والتنديد باخطائه ومساوئه ، تمس ولا تصيب هذا مع حقيقة اخرى ، سأحاول بيانها هنا .

يغيب عنا او عن اكثرنا الا سبب اكثر ما نعانيه فى الداخل من فساد واضطراب وعجز حكومى ، ونشر الرشوة وانتشارها ، وتدهور المرافق ووصول عدد غير قليل من عديمى الكفاية وسيىء السمعة الى المناصب الرئيسية وبقاء الرؤساء الذين تحلق الاشاعات فوق رءوسهم ، وتطاردهم الاقوال والاتهامات ، دون تحقيق سريع وحاسم ، واصرار القيادة على اجهزة ثبت عدم الحاجة اليها ، بل اساءتها الى راحة المواطنين ، وامنهم .

مرد ذلك كله ، هو غلبة الهيمنة الامريكية على امورنا ، لاستغلال الامريكان ، القروض والمساعدات التى يقدمونها لنا مدنية كانت او عسكرية ، فى فرض اشخاص واجراءات حكومية ، واتجاهات سياسية او اقتصادية او اجتماعية تؤدى الى عيوب ونقائص فى نظامنا السياسى والاجتماعى والاقتصادى من اظهر سماته بروز شخصيات رسمية وفى القطاع الخاص يعجب الناس لبقائها فى الصدارة .. ولظهور شخصيات تنفق عن سعة فى كل مجالات البذخ فى الفنادق والحفلات ، وقد كان آخر ما سمعته عن حفلة زفاف اقيمت فى فندق ، وقد قال لى شخص لايمكن ان يكون لديه حافز من حقد او حسد ، او من مذهب سياسى او اجتماعى متطرف لانه يصل الى اكبر المناصب ، ولانه ممن متعهم الله بالرزق الوفير ، وممن ينتسب الى الطبقة العليا فى عهد ماقبل الثورة ، ومابعدها ، قال لى ان حفلة زفاف اليمت فى الفندق الذى كنا نجلس فيه معا ، وقد تكلفت فى رايه مائة الف جنيه اهدرت تقريبا على الارض فى مدة لاتجاوز ساعتين عرضت خلالها رقصات قمن بها اجنبيات عراة تقريبا -واتين من الحركات ما كاد يكشف عن القليل جدا مما ستر بشىء اصغر من ورقة التوت الشهيرة .

وقد ناقشت صديقى الذى كان يتكلم بهدوء ولا انفعال فى هذا التقدير للمبلغ الذى انفق فى تلك الحفلة فعاد يؤكد انه مبلغ مناسب تماما لاسعار هذه الايام ولاسيما فى الفنادق والاماكن الرفيعة ، وابدى الرجل غضبه ، الما واسفا على شيوع هذا السفه بين رجال يشغلون مناصب توجيهية وقيادية ، كان ينتظر منها ان تكون مثلا لسواها لمن هم فى غناها ، او لمن هم افقر منها ، وقد اخبرنى محدثى عن المنصب الذى يشغله الداعى الى هذه الحفلة البرمكية ، كدت اصعق ، لانه منصب لايجوز لمن يشغله ان يتورط فى هذه الحماقة فى وقت يشكو منه ملايين المواطنين من افتقارهم لابسط عناصر الحياة فى ادنى درجاتها ؛ الى مسكن يأويهم ، والى حذاء يذهبون به الى الديوان او الى المدرسة او الجامعة ، والى تيار كهربائى منتظم .

ولاشك فى ان النموذج الذى يحتذى فى مجتمعنا هو نموذج امريكى ولا ادل على ذلك انه قد اصبح من المالوف ان يختفى اسم محمد وحسن وجرجس وفاطمة ومريم ، فالمحلات كلها الان هى ديكتو ، وريمو ، وجيرلو ، واسماء بناتنا واخواتنا الآن ميرال وسرفتار واسماء اخرى عديدة اخشى ان يكون منها اسماء اصدقاء والاقارب فيغضبون وهم ضحايا المجتمع ، وجهاز التوعية والارشاد والتوجيه اعنى التليفزيون لايدعو الا لبضاعة امريكية كلها للتجميل والتطهير ، والتنعيم ، وحفلاتنا الآن فى مناسبات عائلية كانت لها تقاليد قويمة موزونة منذ عهد الفراعنة ليست الا لوتا مروعا من ضجيج موسيقى اجنبية يجلس احيانا بعض ذوى قربانا وعلى رأسهم عمائم وعلى اجسادهم جلاليب صوفية محترمة ، وهم لايعرفون ماذا تقول هذه الفرق الاجنبية البحتة ، ولا احد يمكن ان يعترض ولا ان يقترح او يعدل .

بقلم :



فتحى رضوان

هذا المجتمع المتحلل ، هو ثمرة الغزوة الامريكية الغربية التى عادت بها البنوك التى اممناها وطردناها فى عهد الثورة وقد عادت بدعوى انها ستاتى ومعها بلايين الجنيهات لتبنى وتعمر ، وتوجد رخاء حقيقيا مصدره مصانع ، ومزارع وصناعات كبيرة تفتح ابواب العمل لايدينا العاملة والصانعة .

على ان الجانب الرئيسى من الحقيقة التى غابت عنا ، والتى اريد ان اكشفها للقارىء ، مميتا النفس ان يؤمن بها ايمانه بالله ، وهى انه من المستحيل على امة شاعرة بالذل ، وبالتبعية ، وبانها هزمت ، وبان امرها ليس فى يدها ، ولكن فى ايدى غرباء عنها ،غلبوها على امرها، ويوجهونها ، مستحيل على امة هذه حالها ان يستقيم امرها ، او ان يقوم فيها حكم صالح ،او ان تختفى منها الرشوة ، وان يحكمها قانون عادل ، فالامم المحكومة بغيرها والمغلوبة على امرها ، خطوتها الاولى نحو الصلاح والرخاء والعدل والحرية ان تقاوم اعداءها وتحرر نفسها ، هذه المقاومة ، ستعدل ما اعوج من اخلاق هذه الامة ، وستمنح الشعب شجاعة فى محاربة الفساد الداخلى بحيث لايكاد يظهر حاكم او تاجر فاسد او انسان ايا كان فى وسيلة استغلاله ، حتى يقضى عليه فى الحال والتو ، حتى ولو ادعى الامر الى استعمال الرصاص ، ذلك لان الامة التى تحارب من اجل حريتها ،تحرق فى نار هذه الحرب ، كل عيوبها : ضعفها ، واستكانتها وتساهلها فى مالها العام ، وفى عرضها ، وفى كل حقوقها ، ولا تهزم امة فى حرب ، حتى يسود فيها الفساد : اولادها يكذبون ، ورجالها يسرقون ،ونساؤها يفرطن فى اعراضهن ،وحاميها يصبح حراميها ، ولاتجد دعوة لخلق ، ولا التزاما بنظام ، ولا احتراما لعرف .

واذا كانت اسرائيل الآن تعانى ازمة خانقة ، غلت فيها الاسعار الى قدر غير مسبوق ، واشتد فيها التضخم ، وتوالت الاضرابات ،وزادت القروض ، فذلك كله لانها غلبت فى حرب عام ١٩٧٣ حتى زادت الهجرة منها عن الهجرة اليها ، وشاء الصهاينة التقليديون فى الصهيونية وفضلوا ان يخرجوا من الاتحاد السوفيتى الى امريكا وكندا والنمسا ولا يذهبون الى اسرائيل .

كذلك نحن هزمنا فى سنة ١٩٧٩ وما بعدها حينما سلمنا لامريكا ، ولاسرائيل ، واوهمنا انفسنا اننا حررنا ارض سيناء ، وعادت الينا . قلنا هذا الكلام بالسنتنا ولكن قلوبنا تعلم ان هذا كذب صراح ، واننا فتحنا ابوابنا فى وجه الغزاة الصهاينة ، واعتبرناهم اخواننا واخذ هؤلاء الغزاة يضربون اخواننا، ويقتلونهم بالالوف ، ويطاردون اللبنانيين والفلسطينيين ويختقونهم كالفئران .

هذه الفواجع تسرب الى اعماق نفوسنا ، وكل منا يشعر بالمهانة والسفه حتى الذين يضحكون على انفسهم ، ويقولون لها ، ليس هناك طريق الا هذا ، ولابديل الا الصلح والاذعان لحكم امريكا وحكم اسرائيل .. وان حروبنا مع اسرائيل فى الماضى لم تسفر الا عن هزائم وقد ضحت مصر بالملايين من ابنائها والبلايين من اموالها . وقد آن الاوان لان نلتفت لانفسنا ، وليحارب العرب ان امكن ان يحاربوا .. فاستمرت امريكا واسرائيل هذا الاستسلام فايدت اسرائيل بالمال والسلاح والدعاية ، وبقينا نحن مع ذلك نقبل الحذاء الامريكى ، ونتبرك به ، ونضعه فوق رءوسنا ، ولا يفعل شيئا من هذا من ، عنده ذرة من شرف ، او قطرة من احساس بالكرامة ، ولهذا فنحن نفقد كل قيمنا وتتحدى كل اخلاقنا ، ونهزأ بكل تقاليدنا ولا نجد ايتما ادرنا وجوهنا الا فسادا وخرابا ، حتى لم نعد نسمع فى اى مكان ، ولا من اى انسان الا سؤالا واحدا ، ماهو المخرج وهل هناك امل فى اصلاح

● البقية (ص ٩)

وايه يعنى لما محافظة

إسكندرية تعمل البحر مجارى

...ما الحكومة عاملة البحر

طحينة...!!!

الاتحـاد العـام للانفتـاحيين بالخـارج

مثلما ارسى القانون الرومانى القديم القاعدة القانونية التى تقول ، ان الغش يفسد كل شىء ، كذلك ارسى المجتمع الساداتى قاعدة ان الانفتاح يفسد كل شىء .

وبالضبط كما تفتك الآفات الزراعية بكل ما يفيد وينفع الناس .

نقول ذلك بمناسبة انعقاد مؤتمر المغتربين فى القاهرة والذى يتكون من مندوبى اتحادات المصريين المغتربين ، يفدون الى القاهرة من مواطن اغترابهم .

بقلم :
سعد زغلول فؤاد

والحق ان القرار العظيم بتكوين اتحاد للمصريين فى الخارج يقوم على شئونهم ويدافع عن حقوقهم ويرعى مصالحهم امر له دلالته فى عوامل بناء المجتمعات المصرية فى مواطن اغترابها واحاطتها بالضمانات اللازمة للمحافظة على سلامتها وتقدمها ، وتوفير العوامل التى تدعم اعتزاز المواطن بانتمائه الوطنى لمصر .

نقول ان القرار الحكومى بتكوين هذه الاتحادات والتئامها كل عام فى مؤتمر الاتحاد العام امر جلل ايجابى وقرار رصين عظيم .

لكن ما يؤسف له ان الوقائع الخاصة لهذا القرار فى التطبيق تعلن ان هذا الاتحاد ليس له من وجود حقيقى فى غير الاوراق الرسمية فى ملفات وزارة الهجرة ومكاتب القنصليات المصرية وهذا على الاقل ما هو قائم فى فرنسا ، فما يسمى بالحاد المصريين فى فرنسا خداع وسراب فهو اتحاد لا يزيد عن (١٥) مصريا أكثرهم انفتاحيون من رجال الاعمال خاصة شركات الاستيراد والتصدير واعمال المقاولات ووكالة الشركات الانفتاحية .

والباقى من الذين يرون فى عضوية الاتحاد مظهرا للوجاهة والعيشية الاجتماعية ليس فى المجتمع الفرنسى حيث يعيشون ولا بين مواطنيهم المصريين المغتربين ولكن بين موظفى سفارتنا وقنصليتنا فى باريس فقط .

ففى فرنسا يعيش أكثر من خمسين الف مصرى اكثرهم من عمال الخدمات والمطاعم ومحلات الخضراوات وبعض عمال البناء والباقون من الطلاب المبعوثين .

واوراق وزارة الهجرة تقول ان هؤلاء الـ (١٥) عضوا للاتحاد هم الممثلون لخمسين الف مصرى يعيشون فى فرنسا .

وتلك اكذوبة عارية فلا احد من المصريين يعرف شيئا عن المجتمع المصرى فى فرنسا ، كما ان هذا الاتحاد لا يعمل شيئا ولا من النتاج او اية ظاهرة له يمكن ان تندرج تحت ما للاتحادات المشابهة لها من انشطة وجهود ، والغريب ان اجتماعا ما يعقد كل سنة وعدد من يحضرونه مائة وخمسة عشر مصريا هم المسمون ، وسميا بالجمعية العمومية ، تجرى انتخاب اعضاء مجلس الادارة الـ(١٥) عضوا ، ومن بعد انتخابهم ينفض المولد ، ولا يظهر هؤلاء الا فى مؤتمر القاهرة وما يجرى كل عام ان كل عضو من هؤلاء الـ (١٥) عضوا ، ويحضر بصحبته مابين ٥ ، ٧ اشخاص من اصدقائه ويدفع لبعضهم اشتراك العضوية ويوصيهم بانتخابه وبقية اعضاء المجلس الـ (١٥) عضوا بالقاعد .

ويحضر مندوبو الدولة ويفرزون الاصوات وتعلن النتائج ويفوز هؤلاء الـ (١٥) عضوا بالقاعد الـ (١٥) وينصرف الجميع ولا يدرى احد بعد ذلك ماذا يفعل الاتحاد ولا يرى احد شيئا ينبىء او يفصح .. ان فى باريس اتحادا للمصريين ! .

وهكذا اجهض الانفتاحيون المولد العظيم بتكوين اتحاد للمصريين فى الخارج .

وهكذا اصبح شيئا وهميا لا وجود له الا فى يوم مؤتمر القاهرة حيث الرئيس مبارك ورئيس الوزراء والوزراء يتزاحم حولهم هؤلاء الذين تقول الاوراق انهم ممثلو الاربعة ملايين مصرى مغترب

انها ماساة الفساد كل ما يمكن ان يصلح ويبنى .. وليس من سبيل الى ان تكشف للجميع حقيقة هذا الوهم المسمى باتحاد المصريين المغتربين وهو فى واقعه مجموعات شبه معينة .. وحقيقة اسمه اتحاد الانفتاحيين فى الخارج ..

هل هو تراجع جديد

● محمد حسنى مبارك

صرح الرئيس مبارك الى ابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام يوم الجمعة الماضى بأن المفاوضات المباشرة هى الاسلوب الامثل واكاد اقول الاسلوب الوحيد لتحقيق السلام فى الشرق الاوسط ، اما مايقال عن المظلة الدولية للمفاوضات ففى رأيى انها لابد وان نجد صيغة ملائمة تكفل حل هذه المشكلة

ويرى المراقبون ان هذا التصريح يتضمن تراجعا واضحا عن موقف التاييد الواضح لفكرة المؤتمر الدولى لحل المشكلة الفلسطينية الذى اعلنه من قبل الرئيس مبارك .

ومن المعروف ان منظمة التحرير ترفض حتى الان فكرة المفاوضات المباشرة وتتمسك بالمؤتمر الدولى

توثيق العلاقات السياحية مع اسرائيل

صرح وزير السياحة د. وجيه شندى لدى وصوله لمطار بن جوريون يوم الاربعاء الماضى ، بان مصر سوف تعمل على توثيق العلاقات السياحية مع اسرائيل وفقا لاتفاقيات كامب ديفيد كما قام بتوجيه دعوة لوزير السياحة الاسرائيلى لزيارة القاهرة

وأصدرت لجنة مناهضة الصهيونية برقية احتجاج لوزير السياحة بسبب زيارته لاسرائيل فى الوقت الذى تحتل فيه طابا وتنكل بالشعب الفلسطينى ووصفت الزيارة بأنه عمل غير وطنى . ومن الجدير بالذكر ان اللجنة تضم اتجاهات سياسية متعددة وتتخذ من حزب العمل مقرا لها .

صباح الثلاثاء

أولاد الناس الطيبين ...!؟

رضوان حسن بكرى

● بداية القصة :

● فيما كانت الساعة تشير الى السادسة من مساء ٢٦ يوليو ١٩٥٢ وبعد اقل من ثلاثة ايام من ٢٣ يوليو من ذات العام .. خرج الملك من مصر مع زوجته وابنه وبناته وخدمه ومجوهراته وحاشيته .. فقد حدثت فى مصر ثورة .. وكان هذا اعظم استفتاء على تمثيل الثورة لآمال الشعب المصرى . فقد خرج الملك بعد هذه الايام الثلاثة دون ان يرفع احد يده بقصد الاعتراض .. حتى حرس الملك الذى تمرغ فى نعمه ، وحظى بشديد عطفه لم يسفح من اجله دمعة .. بل وقف الجميع يشاهدون اسدال الستار على حكمه وملكه وعهده ورموز نظامه وهى تتهاوى وتنتهى ..

● بدية القصة للمرة الثانية :

● وفيما كانت الساعة تدق السادسة صباحا من العام ١٩٧٧ كانت المحنة ما بين طعم الملح وعمق المفاجأة وغزوة الوافدين ، يطل السؤال باردا .. ليصيب الجسد بقشعريرة .. فقد حدث ما توقعه الجماهير .. سردابا من الكلمات .. عن الكماليات انقضى بعد قليل ، فقد اصبحت التربة والحزن .. كل منهما قاسيا .. وصار طعم الملح كثيرا .. وانتشر فى الحلق كما الغثيان .. كما الاخطبوط القاهر .. فقد حدثت فى مصر ردة ..

● من يطفىء الكراهية

ما المشكلة اذن ..

المشكلة .. نشعر اننا محاصرون ، وأن كل ما حولنا صار يرصدنا صار يفتح علينا كل لحظة .. بدأنا نشعر ان العالم يضيق حولنا

فنحن هذا الجيل الذى لم يتزاحم على منصب ..

ولم تحتوينا السلطة ..

نحن الذين عذبتنا معاناة العامة . وعذبتنا رفاهية الاقطاع العائلة فى السبعينات وفى الثمانينات وازدحام المواصلات ..

وكثرة الانجاب فى الزمن الصعب . واتلاف الملكية العامة ..

اتنامتنى الهواجس ..

وصارت دراما حزينة فى داخلنا .. فقد خلق السلاح .. وعرفنا طلقات الرصاص بجوارنا وحلقنا .. ويطرق علينا الابواب .. ويدخل الى عمق الاعماق .. انه المزاج الانسانى .. ان تملك السيف .. والمدفع .. والصاروخ .. وان تمتلك القوة وان تسيطر بالقهر .. ثم ماذا ..

ماذا تقول .. وماذا يقول ..؟

من يطفىء نار الكراهية ..

ولماذا يقتل .. او قتل هؤلاء .. وطعنوا من الخلف .. وتظل ملابس كافة الاجيال ملطخة بدمائهم ..

فقد طعن عمر بن الخطاب ..

وقتل على بن أبى طالب ..

واغتيل عثمان بن عفان ..

واصاب الرصاص حسن البنا ..

ومات غاندى مقتولا ..

وتعرفت انديرا غاندى ..

واصابوا الثائر جيفارا ..

وعارت الطائرة ..

فأردوا جون كيندى قتيلا ..

فانتبه حتى لا تقطع رأسك فى منتصف الطريق ..

فقد لا تجد عيناك ..

ولا تعثر على لسانك ..

وتهرب منك شرايين الدماغ ..

وتضيع منك احاديث المساء ..

وترحل عنك ذاكرة الصباح ..

فأنتبه .. فقد تفقد راسك كراهية .. مع مجىء المال وتغلغل اخطبوط الانفتاح والغزو الذى اصبح له رجالا يدافعون عنه ويتورطون فيه ..

وجاءت د القلوس ويكثرة ..

وجاء معها الجيل الذى يصطلى بحرمان .. ويكتوى بحسرة .. ويتصلب حتى الثمالة .. وصار لا أحد يشكر الله .. يحمد الله .. على ما فى يده .. وصار احدهم يطمع فيما يكمن بيد الاخر ..

● رجل يخرج من تابوت

وخرج من تابوت الخمسينات رجلا ممتلىء البطن يرتدى افخم الثياب يتعطر بعرق جبين البؤساء .. يغرس طرف عصاه فى الجلد .. تحت الجلد ..

أصابنا فى مقتل

صار القلب يابسا .. فصار سهلا عليه كسره ..

وصار طريا .. فصار ميسرا عليه عصره ..

وتعلمنا ..

وعلمنا الزمن المتقشف المبالغ .. فى احلامنا الوردية ..

فقد تحولت الى كوابيس ..

كوابيس حين نرى الرجل الاسطورة .. بأسواله .. يوزع تراب الحقد على الجيل النظيف .. ينفض سموم كلماته ..

وان ثورتنا .. انقلاب ..

وان انفلاقنا .. تخلف ..

وانها اودت بالحياة السياسية الى الفساد .. وانها .. وانها .. واننا ..

وآه .. لو نظر .. هذا الانفتاحى تحت قدميه ..

● ماذا حدث لاولاد الناس الطيبين

ماذا حدث ..

وأيها السادة .. هل توافقون على ان نتعامل مع الوقائع ومع الحقائق ..

صارت الامور منذ خرج الاقطاعى الانفتاحى من تابوته .. بين الناس ..

احدهم يخاف الاخر ..

احدهم يلعن الاخر ..

احدهم ينهب الاخر ..

يشعر بالرعب حين تتلامس الاطراف .. يصرخ داخل كل منهم ..

تلتهب المشاعر .. تنطفىء المشاعر ..

الامر سيان ..

مبادىء .. لا مبادىء .. الامر سيان ..

ويشعر .. واظن أنه كذلك .. يشعر كلا منهم بأن مأمرله خطأ ..

وانه صار يحمل وزر هم المسيح « عليه السلام » ..

وصارت العلاقات الاسرية .. متقطعة .. متباعدة ..

وصارت العلاقات الانسانية .. متنافرة .. تحكمها المصالح .. والخير للطرف الواحد ..

وتغيرت مفاهيم كثيرة .. وتغيرت نفوس كثيرة .. وقلوب كثيرة .. و .. و ..

واوضح احدهم علنا :

هالنى ما ظهر فى مجتمعنا فى الفترة الاخيرة من علامات تجعل من مسور حسن المعاشرة والجوار القديمة ذكرى من ذكريات الماضى ، وضغوط الحياة وتوتر البعض جعلنا نعيش فى حالة من العصبية كان بيننا وبين بعضنا ثارا قديما ، فالجار لا يكلم جاره واذا قابله يشيح بوجهه عنه كأنه عدو قديم واذا رد عليه التحية ردها مقتضبة متحفظة ، وطبعا ذلك يؤثر على الاطفال ابناء السحر الواحد ، فسكان العمارات لا يعرف بعضهم البعض حتى اذا مرض او توفى جاره لا يسأل عنه أحد

● خرج ولم يعد

لماذا حدث لاولاد الناس الطيبين ..

ماذا حدث .. لم تعد الاسرة الواسعة .. واحدة ..

لم يعد احد يلتقى باحد ..

وبادرة بالمودة .. بالسؤال .. بالسلام .. حتى الريف .. دخله التليفزيون .. ودخلت معه احلام واقلام واوهام امريكية ملونة .. واللعنة الغربية والعادات الدخيلة بشتى اطوارها .. وبعد أن كان السلام مصدرا .. صار ممنوعا .. !!

حتى لفصول السنة ..

حدث فيها ما حدث وصارت غير مرتبة .

هل هى .. ثمة عصر الانفتاح ..

ومن الذى يدفع .. الثمن ..

نحن بعض مبادئنا التى خرجت ولم تعد ..

انه الجيل الآتى .. جيل عصر الازمات ..

فى شتى دروب حياته .. فهو اذا لامست اطرافه اوراقه بالفرح الطفولى .. خرجت الى وبين يديه الحروف الملونة ..

فى سوبر ماركت .. يستوردون .. !!

فى المصانع .. يستوردون .. !!

فى المنزل .. يستوردون .. !!

فى القلوب .. وآه .. صارت مفروغة .. وتسربت فى الشروخ .. وانتشرت واوصدتها الرغبة فى مزيد من الاوراق الحمراء والخضراء .. والدولار .. و .. و .

وقل هو الطمع .. فى الدنيا ..

وكثر الذين يغيرون مبادئهم .. كما هم يغيرون ملابس الصباح بملابس السهرة .. وقل هو القناع الزائف .. به يفضح ..

واسألوا ..

هل كان المليونير الراحل .. أيهما .. ؟؟ يحمل فى كفنه جيوبا ..

وأسألوا ..

وان الشر لا يموت ..

وان النقاء .. وأن حب البشر .. وأن تشابه .. كذلك .. لن يهضهم ..

واننا نرفع ايدينا ورؤسنا لعدالة السماء .. نشكو اليها ..

مزقنا الالم ..

ارحمنا ما حدث .. لاولاد الناس الطيبين .

ارضنا .. مزقنا ..



● فى الطوابق ذات الترابط المتجانس (الدار وجماع ...) كانت توجد المودة والرحمة .. وفى الابراج العالية وجدت اللامبالاة والتكالب على الانغلاق